الفاعلية الذاتية
لدى ذوى الإعاقة السمعية

سامي عبدالسلام مرسى





الفاعلية الذاتية
لدى ذوى الإعاقة السمعية



عمان - شارع الجامعة الأردنية
مقابل كلية الزراعة
تلفاكس : 00962 6 533 7798
ص.ب 1527 عمان 11953 الأردن
E-mail: info@alwaraq-pub.com
E-mail: halwaraq@hotmail.com



www.alwaraq-pub.com


مكتبة
طريق العلم


mohamed khatab

الفاعلية الذاتية

لدى ذوى الإعاقة السمعية

الفاعلية الذاتية

لدى ذوى الإعاقة السمعية

إعداد

سامى عبد السلام مرسى





الطبعة الأولى

2015



كل الحقوق محفوظة

٣٧١,٩١٢

مرسي . سامي عبدالسلام

الفاعلية الذاتية لدى ذوي الإعاقة السمعية/ سامي عبدالسلام مرسي .ـ عمان مؤسسة الوراق للنشر والتوزيع.٢٠١٤.

(   ) ص.

ر.أ. : (٢٠١٤/٦/٣٠٤٤).

الواصفات: / الصم// التربية الخاصة/

تم إعداد بيانات الفهرسة والتصنيف الأولية من قبل دائرة المكتبة الوطنية

ISBN : 978 - 9957 - 33 - 417- 8 (ردمك)



مؤسسة الوراق للنشر والتوزيع

شارع الجامعة الأردنية – عمارة العساف – مقابل كلية الزراعة – تلفاكس 00962 6 5337798

ص . ب 1527 تلاع العلي – عمان 11953 الأردن

e-mail : halwaraq@hotmail.com

www.alwaraq-pub.com - info@alwaraq-pub.com

الاهداء

إلى روح أبى رحمه الله.

إلى أمي التى ما زالت تغمرنى بدعواتها

إلى زوجتى التى تحملت معى الصعاب

إلى ابني عمر

إلى الباحثين فى مجال الصحة النفسية والتربية الخاصة.

إلى كل من تمنوا لى الخير، وكانوا معى فى المشوار الطويل بادلونى الحب بالحب والعطاء بالعطاء، فكان الصعب سهلا ومذاق المر حلوا.

إليكم جميعا أهدى هذا العمل...

المحتويات

الموضوع	الصفحة

الفصل الرابع
الطريقــــة والإجــــراءات

الفصل الخامس
نتائج الدراسة ومناقشتها

الفصل الأول
مدخل إلى الدراسة



الفصل الأول
مدخل إلى الدراسة

مقدمـــة

تمثل الإعاقة صورة من صور العجز أو القصور يشعر معها صاحبها بفقدان عضو من أعضائها أو إمكانية من إمكاناته والتى يتمتع بها غيره من أقرانه العاديين، هذا العجز أو القصور يؤثر على الدور الذى يمكن أن يلعبه الفرد فى الحياة، كما أنه يؤثر على مفهومه عن ذاته وفاعلية ذاته وأهدافه التى يضعها لنفسه فى حياته وبالتالى على مستوى طموحه المهنى فى المستقبل.

وتعتبر الإعاقة السمعية من أشد أنواع الإعاقة تأثيراً على المعاق، فالأصم يعد معزولاً إدراكياً Isolated Perception مع أنه فى الوقت ذاته يعد جزءاً من المجتمع (احمد عبدالغنى ،2003)

وذكر توسى وآخرون (Tucci et al., 2010) أن ضعف السمع والصمم من القضايا العالمية التي تؤثر على ما لا يقل عن 278 مليون شخص في العالم، وأن حوالى ثلثى الذين يعانون من ضعف فى السمع في جميع أنحاء العالم يعيشون فى الدول النامية، والأهم من ذلك أن التقديرات تشير إلى أنه يمكن منع 50 ٪ من ضعف السمع في البلدان النامية وذلك عن طريق الكشف المبكر، وبرامج إعادة التأهيل، والتمويل، وبالتالي يتعين على الدول والمؤسسات المنافسة لمعالجة الأولويات التي تهدد الحياة والمجتمع .

ورأى نبيل زايد (2003) أن الإنسان فى كل لحظة وفى كل وقت تدفعه عوامل شتى داخلية وخارجية من شأنها أن تؤثر فى إدراكه للعالم من حوله، وفيما يفكر فيه من أشياء، وفيما ينغمس فيه من أفعال.

وينبغي على كل أصم أن يكون قادراً على أن يتقبل نفسه وظروف حياته ويرضى بذلك، وأن يتقبله الآخرون تقبلاً سوياً، وأيضاً أن يشترك ويتفاعل مع الآخرين وهو واثق من نفسه وقدراته (عبدالسلام عبدالغفار ويوسف الشيخ، 1985).

ومما لا شك فيه أن الإعاقة السمعية تؤثر سلبياً على المعاق حيث تكون سبباً في معاناته من العديد من المشكلات مثل العجز، وما يترتب عليه من شعور بالدونية مما يؤثر بالتالى على مفهومه عن ذاته وتصوره عن ذاته ولكى يتغلب المعاق سمعياً على ذلك لا بد أن يتقبل ذاته كما هى وأن يعمل على تغيير الواقع من حوله وذلك من خلال استغلال ما يتوفر لديه من قدرات وإمكانات أخرى، ولن يستطيع المعاق سمعياً القيام بذلك ما لم يتوفر لديه قدر من فاعلية الذات حتى تتوفر لديه القدرة على أداء المهام المطلوبة منه والمثابرة من أجل تحقيق الأهداف التى يضعها لنفسه بما فى ذلك أهدافه المهنية وتعلم المهارات الجديدة اللازمة لذلك.

ويرجع الفضل إلى باندورا Bandura فى إدخال مفهوم فاعلية الذات إلى أدبيات التراث النفسى، حيث قدم نظرية متكاملة لهذا المفهوم حدد فيها ثلاثة أبعاد "مقدار الفاعلية ، عمومية الفاعلية وقوة الفاعلية" كما حدد أربعة مصادر لفاعلية الذات "إنجازات الأداء، الخبرة البديلة، الإقناع اللفظى والاستثارة الانفعالية" (الشناوى عبدالمنعم وعزت عبدالحميد،1996).

وأشار فنج (Fung, 2010) إلى أن فاعلية الذات تؤثر على فكر وسلوك المراهق فى نواح كثيرة، فعلى سبيل المثال فالمراهقين ذوى فاعلية الذات المرتفعة تكون لديهم القدرة على التنبؤ بالأحداث ووضع الوسائل المناسبة للتحكم فى تلك الأحداث التى تؤثر فى حياتهم، وكذلك فإنهم يرون أنفسهم قادرين على تحقيق الأهداف الصعبة، ويضعون لأنفسهم خططاً للنجاح والوصول إلى السلوك الإيجابي، ولديهم توقعات بأن بعض الطرق ستؤدى إلى نتائج معينة.

وذكر السيد أبو هاشم (1994) أن التعرف على مستوى فاعلية الذات لدى الفرد من الأمور المهمة بوصفه مؤثراً على دافعيته وإنجازه للمهام التى يقوم بأدائها، كما يحدد بصورة كبيرة تصرفاته فى المواقف التى يواجهها، إضافة إلى أنه يتأثر بالمثابرة وزيادة مجهود الفرد والاستثارة الانفعالية، ومن ثم فهو يشتمل على العديد من العوامل المتداخلة مثل العوامل العقلية والعوامل الوجدانية.

وذكر باندور (Bandura,1983) أن فاعلية الذات ليست سمة ثابتة أو مستقرة فى السلوك الشخصي، فهي مجموعة من الأحكام لا تتصل بما ينجزه الفرد فقط، ولكن أيضاً بالحكم على ما يستطيع إنجازه، وأنها نتاج للمقدرة الشخصية .

وذهب لى و بوبكو (Lee & Bobko, 1994) إلى أن الذين لديهم شعور قوى بفاعلية الذات فى وقت معين يركزون انتباههم ويكرسون مجهودهم لمتطلبات هذا الموقف، وعندما يواجه هؤلاء الأفراد عقبات ومواقف صعبة سيحاولون بذل الجهد والمثابرة لوقت طويل، ومثل هؤلاء الأفراد يميلون إلى عزو الفشل فى المهام الصعبة إلى المجهود غير الكافى.

وذكر باندورا (Bandura , 1994) أيضاً أن فاعلية الذات تؤثر على اختيار الإنسان لأسلوب حياته، ومستوى الدافعية والمرونة فى مواجهة الضغوط، فالإنسان يواجهه فى حياته الكثير من المشكلات التى تصيبه بالإحباط، لذا يجب على الإنسان أن يكون لديه إحساس قوى بفاعلية ذاته حتى يتحمل تلك المشكلات ويحقق النجاح فى حياته .

وأضاف إلين وباجرز (Elen & Pajers, 2008) أن فاعلية الذات تؤثر على إنجاز الإنسان بطرق لا حصر لها، وأنها تؤثر على أنماط تفكيره وحالته الانفعالية مسارات العمل التى ينتهجها، فالأفراد يميلون إلى تحديد المهام والأنشطة التى يشعرون بالثقة والكفاءة فى أدائها ويتجنبون الأنشطة التى يرونها صعبة ولن تحقق

أهدافهم، وكذلك فإن فاعلية الذات تؤثر على أنماط تفكير الفرد والحالة الانفعالية لديه.

وكذلك فإن فاعلية الذات تؤثر على مستوى الطموح لدى الفرد، فمعتقدات الأشخاص حول فاعلية الذات تحدد مستوى الطموح لديهم، كما تنعكس من خلال الجهودات التى يبذلونها فى أعمالهم، والمدة التى يصمدون فيها فى مواجهة العقبات، وأنه كلما زادت ثقة الأفراد فى فاعلية الذات زادت مجهوداتهم، وزاد إصرارهم على تخطى ما يقابلهم من عقبات، وعندما يواجه الأفراد الذين لديهم شكوك فى مقدراتهم الذاتية مشكلات يقللون من مجهوداتهم، بل ويحاولون حل هذه المشكلة بطرق غير ناجحة.

المهنى للمراهق واختيار المهنة والسعى إلى التنمية الشخصية، وأن مرتفعى الفاعلية الذاتية يضعون لأنفسهم المزيد من الخيارات الوظيفية، ولديهم القدرة على الوصول إلى الأهداف المنشودة وحل المشكلات والالتزام بتحقيق الأهداف طويلة الأمد، وانهم أكثر تفاؤلاً بشأن مستقبلهم الشخصى، كما أن للفاعلية الذاتية أثر إيجابي على سلامتهم البدنية والنفسية كما تعزز من احترام الذات لديهم وينسبون فشلهم فى تحقيق الأهداف إلى ضعف مجهودهم على العكس من ذوى فاعلية الذات المنخفضة فإنهم يرجعون فشلهم إلى الحظ والنصيب وعوامل خارجية أخرى مثل المحسوبية وغياب العدالة الاجتماعية.

وقد أجريت العديد من الدراسات لبحث خصائص شخصية الصم ومن أهم هذه الدراسات التى أجريت فى هذا المجال تلك التى تناولت مستوى الطموح Level of aspiration عند الصم، وقد أظهرت النتائج أن مستويات طموحهم إما عالية جداً، وإما منخفضة للغاية (عبدالرحمن سليمان، 2001).

ومستوى الطموح يعبر عن الهدف الممكن الذى يضعه الفرد لنفسه فى مجال ما يتطلع إليه ويسعى لتحقيقه بالتغلب على ما يصادفه من عقبات ومشكلات

تنتمى إلى هذا المجال، ويتفق هذا الهدف والتكوين النفسى للفرد وإطاره المرجعي ويتحدد حسب خبرات النجاح والفشل التى مر بها (الجميل شعلة، 2004).

والأصم قد تكون له نفس متحفزة لتحقيق طموحاته باستغلال قدراته، ومواجهة المعوقات التى تقابله، ومحاولة الوصول لأهدافه المنشودة، ويتم ذلك بالتعويض الإيجابي للعجز التواصلي لديه، ومن ثم فإن العزف على أوتار الطموح لدى الأطفال الصم يعد سمة العصر فمنهم من قد يعي ذاته ويجيد توظيف قدراته، ويسعى للتفوق فى مجال يتقنه فتزداد تطلعاته وترتفع طموحاته، ومنهم من يعيش حياة هامشية لا طموح له فى يومه أو غده (محمد النوبي،2000).

فالنجاح فى نشاط ما يعقبه إشباع بطريقة رمزية، ويدعو لرفع مستوى الطموح مما يدفعه إلى مزيد من العمل والنجاح، بينما الفشل فى عمل ما يعقبه نوع من عدم الرضا عن النفس (محمد إبراهيم ، 1999).

وركز محمد بيومى (1984) على العوامل التى تؤثر على تحديد مستوى الطموح سواءً كانت عوامل ذاتية أو بيئية أو شخصية فيرى أن مستوى الطموح يتحدد طبقاً لسمات الشخصية والعوامل المكونة لها، سواءً كانت عوامل ذاتية داخلية أو بيئية خارجية، وكذلك خبرات الإنجاز والنجاح والفشل السابقة، وعلى نمط وسمات الشخصية يتوقف مدى واقعية الطموح، وعلى هذا فالطموح دالة للشخصية يتحدد بمدى صعوبة الهدف.

ويشمل مستوى الطموح عدة أبعاد منها مستوى الطموح الأسرى، ومستوى الطموح الأكاديمى، ومستوى الطموح المهنى، وتهتم هذه الدراسة بفحص مستوى الطموح المهنى والذى يعبر عن رغبة الفرد فى تحقيق مستقبل مهنى متميز عن طريق شغل وظائف تتناسب مع ميوله وقدراته وإمكاناته .

ولذلك فإن اقتصار عمل فئة ذوى الإعاقة السمعية على الحرف المهنية دون غيرها من أنواع المهن المرموقة فى المجتمع هو إهدار لإمكانات تلك الفئة ولقدراتها، ولذلك يجب أن يعمل المجتمع على تغيير تلك الفكرة، بل ويجب أن يعمل أيضاً على تنمية مستوى الطموح لدى أفراد تلك الفئة وذلك عن طريق تعاون الأسرة والمجتمع والمدرسة والعمل معاً على تنمية اهتماماتهم فى مختلف المجالات، كما يجب على الأسرة أن تغير من أفكارها تجاه الإعاقة وأن تغرس فى أبنائها القيم والعادات التى تعمل على تنمية مستويات طموحهم، ثم يأتى بعد ذلك دور المدرسة فى تنمية مستوى الطموح لدى تلك الفئة عن طريق خلق مواقف للتنافس بين الطلاب كالمسابقات التعليمية والأنشطة المختلفة المصحوبة بمكافأة أو تعزيز.

مشكلة الدراسة :

إن الشخص الذى يعانى من الإعاقة السمعية يشعر بالنقص وفقدان الثقة وضعف فى الكفاية الشخصية، مما يضطره إلى الانزواء وعدم الاختلاط بالآخرين، وبالتالى يعبر عن إحساسه بالنقص والضعف عبر منافذ متباينة كالعدوان أو الانطواء أو الخجل، كما أن إدراك الطفل الذى يعانى من فقد للسمع لقدراته وإمكاناته دور كبير فى تفاعله مع المجتمع الذى يعيش فيه فإن كان الفرد يرى نفسه أن هذا الاضطراب يقلل من قدرته على التعامل والتفاعل مع المجتمع المحيط به، فإن مستوى فاعلية الذات لديه سيكون منخفضاً أما إذا كان يرى أن هذا الاضطراب لا يمثل عقبة أمامه فى القيام بواجبه والتفاعل مع مجتمعه فإن مستوى فاعلية الذات لديه سيكون مرتفعاً، وهذا بالتالى يؤثر على مستوى الأهداف التى يضعه لنفسه وفى قدرته على المثابرة من أجل تحقيق تلك الأهداف مما يؤثر على مستوى طموحه المهنى فى المستقبل.

لذا أراد الباحث معرفة العلاقة بين فاعلية الذات ومستوى الطموح المهنى لدى المراهقين ذوى الإعاقة السمعية.

وعلى ذلك يمكن تحديد مشكلة هذه الدراسة من خلال هذه التساؤلات:

1- ما طبيعة العلاقة بين فاعلية الذات ومستوى الطموح المهنى لدى المراهقين الصم؟

2- هل يختلف المراهقون الصم فى فاعلية الذات حسب اختلاف الجنس (ذكور/ إناث)؟

3- هل يختلف المراهقون الصم فى مستوى الطموح المهنى حسب اختلاف الجنس (ذكور/ إناث)؟

أهداف الدراسة :

تتمثل أهداف الدراسة الحالية فيما يلى:-

1- التعرف طبيعة العلاقة بين فاعلية الذات ومستوى الطموح المهنى لدى المراهقين الصم.

2- التعرف على الفروق بين المراهقين الصم فى فاعلية الذات حسب اختلاف الجنس (ذكور/ إناث).

3- التعرف على الفروق بين المراهقين الصم فى مستوى الطموح المهنى حسب اختلاف الجنس (ذكور/ إناث).

أهميـــة الدراسة :

تنقسم أهمية هذه الدراسة إلى:-

أولا:- الأهمية النظرية :-

- نتـائج تلـك الدراسـة يمكـن أن تـسهم فـى موضـوع هـام تقـل فيـه البحـوث السيكولوجية.
- إعداد أداتين مناسبتين لقيـاس فاعليـة الـذات ومـستوى الطمـوح المهنـى لـدى المراهقين الصم.
- نـدرة الدراسـات العربيـة والأجنبيـة التـى تناولـت هـذا الموضـوع فـى حـدود علم الباحث.

ثانيا : الأهمية التطبيقية :

من المتوقع أن هذه الدراسة تساعد فـى تحديـد وقيـاس فاعليـة الـذات لـدى المـراهقين الـصم وعلاقتهـا بمـستوى الطمـوح المهنـى لـديهم بهـدف مـساعدتهم ورعايتهم رعاية اجتماعية ونفسية ومهنية وتقديم الخدمات المتخصـصة التـى يمكـن أن توجه لرعايتهم لدمجهم فى المجتمع ليكونوا قوة فعالة ومنتجة.

تبصير الآباء والمعلمـين بمفهـوم فاعليـة الـذات لـدى ذوى الإعاقـة الـسمعية وعلاقته بمستوى الطموح المهنى لديهم حتى يمكـن أن نزيـد مـن كفـاءة تلـك الفئـة داخل المجتمع ونزيد من مستوى الطموح المهنى لديهم حيث إنه يمكنهم مـن خـلال تنمية فاعلية الذات لدى ذوى الإعاقة السمعية من تحسين العمليات المعرفية لـديهم وزيادة كفاءتهم السلوكية، وتمكينهم من التعرف علـى الوسـائل التـى تمكـنهم مـن تغيير الظروف الاجتماعية التى يعيشون فيها.

مصطلحات الدراسة :

فاعلية الذات Self-Efficacy

تعرف فاعلية الذات لدى ذوى الإعاقة السمعية على أنها التوقع الموجود لدى الشخص المعاق سمعياً بأنه قادر على أداء السلوك الذى يحقق نتائج مرغوب فيها وذلك من خلال ثقته فى قدراته وإمكاناته والمثابرة فى مواجهة ما يقابله من عقبات والمرونة فى التعامل مع المواقف الصعبة والمعقدة والالتزام بالأخلاق الحسنة والمبادئ والقيم السائدة فى المجتمع مما يؤدى فى النهاية إلى إشباع حاجاته.

وتعرف إجرائياً على أنها الدرجة التى يحصل عليها الفرد على مقياس فاعلية الذات من إعداد الباحث.

مستوى الطموح المهنى Level of vocational aspiration

يعرف مستوى الطموح المهنى لدى ذوى الإعاقة السمعية على أنه تطلع الفرد المعاق سمعياً إلى مستقبل مهنى أفضل وذلك عن طريق الميل إلى التغيير فى حياته، وإتقان الأعمال التى يقوم بها، والمثابرة على الصعاب التى يواجهها من أجل تحقيق ذلك المستقبل مع الثقة فى قدراته وإمكاناته ووضع خطة من أجل تحقيق ذلك المستقبل.

ويعرف إجرائياً على أنه الدرجة التى يحصل عليها الفرد على مقياس مستوى الطموح المهنى من إعداد الباحث.

المراهقون ذوو الإعاقة السمعية:

هم غير القادرين على استخدام الأذن فى سبيل القيام بأدائها الوظيفى، ويتمثل ذلك فى فقد القدرة على السمع كلياً (الصمم) Deafness، وقد يرجع ذلك إلى أسباب وراثية أو بيئية، مما يتطلب اللجوء إلى أساليب بديلة للتواصل

معهم منها ما يلى (لغة الإشارة- قراءة الشفاه - الهجاء الأصبعى - التواصل الكلى) وتتراوح أعمارهم ما بين (12- 17) سنة.

حدود الدراسة:

تتحدد الدراسة الحالية فى ضوء:-

1- عينة الدراسة:

تم اختيار عينة مكونة من (40) أصماً من طلاب مدرسة الأمل للصم (القسم المهنى) وتراوحت أعمارهم بين (12-17) عاماً بمتوسط عمرى قدره (15.4) منهم (23) ذكور، (17) إناث.

2- أدوات الدراسة:

- مقياس فاعلية الذات للصم (إعداد الباحث).
- مقياس مستوى الطموح المهنى للصم (إعداد الباحث).

3- الأساليب الإحصائية المستخدمة:-

1. معاملات الارتباط.
2. اختبار (ت) لدلالة الفروق.

الفصل الثاني
الإطار النظري



الفصل الثاني

الإطـــار النظـــرى

تمهيـد:

إن النظرة لذوى الإعاقة السمعية قد تغيرت عبر العصور المختلفة، فلم يعد ينظر إلى المعاق سمعياً على أنه شخص مصاب بمس من الشيطان، أو منحرفاً، أو عاجزاً، وإنما أصبح ينظر إليه على أنه فرد من أفراد المجتمع يتمتع بما يتمتع به غيره من الأفراد العاديين، فله الحق فى أن يعيش وفى أن يثبت وجوده ويحقق ذاته.

ويذكر محمد حلاوة (1999)أن الاهتمام بذوي الحاجات الخاصة أصبح ضرورة حتمية نظراً لتغير النظرة المجتمعية إليهم من كونهم عالة اقتصادية على المجتمع إلى كونهم جزءاً أساسياً من الثروة البشرية التى يتحتم الاهتمام بها أو تنمية قدراتها للاستفادة بما لديهم من قدرات، وتمثل الإعاقة السمعية أهمية خاصة فى مجال الرعاية الاجتماعية للأطفال ذوى الإعاقات، وذلك نظراً لما تمثله حاسة السمع من أهمية، فالصمم يحرم الطفل من وسيلة إدراك ما يجرى حوله أو ما يحدث من خلفه.

أولا: الإعاقة السمعية:

يشير كونراد وآخرون(Konrad et al., 2010) إلى أن الإعاقة السمعية تعتبر واحدة من الإعاقات الحسية الأكثر شيوعاً، وأن لها أسباب كثيرة منها ما هو خلقى، ومنها ما هو بيئى مثل الضوضاء وخصوصاً الضوضاء المهنية والترفيهية.

-مفهوم الإعاقة السمعية:

كانت الإعاقة السمعية محور اهتمام العديد من الباحثين فى عدة تخصصات علمية تربوية وطبية وفسيولوجية واجتماعية، ونتيجة لذلك تعددت المفاهيم

المتعلقة بالإعاقة السمعية وتنوعت حسب تصنيفاتها وباختلاف تخصصاتها، ويمكن توضيح ذلك فيما يلي:-

أولاً: المفهوم التربوي:

يركز المفهوم التربوى للإعاقة السمعية على العلاقة بين فقدان السمع وتعلم اللغة والكلام.

ذكر فتحي عبدالرحيم (1990) أن المفهوم التربوي للصم يتضمن:-

1- أولئك الأشخاص الذين يولدون ولديهم فقدان سمع مما يترتب عليه عدم استطاعتهم تعلم اللغة والكلام.

2- أولئك الأشخاص الذين أصيبوا بالصمم في طفولتهم قبل اكتساب اللغة والكلام.

3- أولئك الذين أصيبوا بالصمم بعد تعلم اللغة والكلام مباشرة لدرجة أن آثار التعلم قد فقدت بسرعة.

وأشار عبدالعزيز الشخص (1997) أن المعوقين سمعياً أولئك الأفراد الذين يعانون من اضطرابات في عملية السمع نتيجة انخفاض مستوى قدرتهم على سماع الكلام العادي، حيث يبلغ ما فقدوه من حدة السمع(27) ديسيبل فأكثر، وبالتالي يصعب عليهم سماع الكلام العادي وفهمه دون مساعدة خاصة.

ويفضل المربون أن تحل محل مصطلحات الصمم الولادي والصمم المكتسب مصطلحات أخرى مثل ما قبل تعلم اللغة وما بعد تعلمها، فالصمم قبل تعلم اللغة Prelingual Deafness هو ذلك النوع الذي يوجد عند الميلاد أو الذي يحدث قبل نمو اللغة والكلام، أما الصمم بعد تعلم اللغة Postlingual Deafness فيشير إلى

فقدان السمع الـذي يحـدث بعـد أن يكون الفرد قد تعلم اللغة والكـلام، ويحـدث عادة بعد السنة الثالثة من العمر (عبدالرحمن سليمان، 1998).

ورأى **فـاروق الروسـان** (1999) أن الإعاقـة الـسمعية تتحـدد بمـصطلحين أولهما: الطفل الأصم كلياً Child Deaf وهو ذلك الطفل الذي فقد قدرته الـسمعية في السنوات الثلاثة الأولى من عمره ونتيجة لذلك لم يستطع اكتساب اللغـة ويطلـق على هذا الطفـل الأصـم الأبكـم Child Deaf Mute، أمـا الطفـل الأصـم جزئيـاً Hard of Hearing فهو ذلك الطفل الذي فقـد قـدراً مـن قدرتـه الـسمعية ونتيجـة لذلك فهو يسمع عند درجة معينة كمـا ينطـق اللغـة وفـق مـستوى معـين يتناسـب ودرجة إعاقته السمعية.

وعرفت **ماجدة عبيد** (2000) الطفل ضعيف السمع بأنه الذي فقد جزءاً مـن قدرته على السمع بعد أن تكونت عنـده مهـارة الكـلام والقـدرة علـى فهـم اللغـة وحافظ على قدرته على الكلام، وقد يحتاج هذا الطفل إلى وسائل سمعية معينة.

ورأي **عبدالمطلب القريطي** (2005) أن الإعاقة السمعية مصطلح عام يغطي مدى واسع من درجات فقدان السمع يتراوح ما بين الصمم Deafness أو الفقـدان الشديد Profound الذي يعوق عملية تعلم الكلام واللغة، والفقـدان الخفيـفMild الذي لا يعوق استخدام الأذن في فهم الحديث وتعلم الكلام واللغة.

بينما ذكر **إبراهيم الزريقات** (2005) أن ضعيفي الـسمع Hard of Hearing هم الذين يستطيعون باستخدام المضخمات الصوتية المناسـبة مـن اسـتعمال حاسـة السمع في معالجة المعلومات اللغوية، أما الصم Deaf فهم الـذين لا يـستطيعون أن يستخدموا السمع في معالجة المعلومات اللغويـة سـواء اسـتخدموا أم لم يـستخدموا المضخمات السمعية.

وذهب كل من عبدالرحمن سليمان وإيهاب البيلاوى (2005) إلى أن الصم هم الذين فقدوا حاسة السمع أو من كان سمعهم ناقصاً لدرجة أنهم يحتاجون إلى أساليب تعليمية تمكنهم من الاستيعاب دون مخاطبة كلامية، وأن ضعاف السمع هم الذين لديهم سمع ضعيف لدرجة أنهم يحتاجون فى تعلمهم إلى ترتيبات خاصة أو تسهيلات ليست ضرورية فى كل المواقف التعليمية التى تستخدم للصم كما أن لديهم رصيداً من اللغة والكلام الطبيعى.

واضاف ابيولا و شيتو (Abiola & Shittu, 2007) أن الإعاقة السمعية تتراوح ما بين بسيطة إلى شديدة، والأشخاص الذين يعانون من فقد شديد للسمع (الصم) يعانون من صعوبة فى فهم الكلام، ولذلك فإنهم يعتمدون على عيونهم فى التواصل للأغراض الأكاديمية وغيرها، أما الأفراد الذين يعانون من فقد للسمع بدرجة أقل (ضعاف السمع) فإنه يمكنهم استعمال حاسة السمع وذلك باستخدام مضخمات صوتية، وبذلك يمكنهم الانخراط إلى حد ما فى عملية التواصل، ويجدون فرصاً أفضل للتعلم فى المدرسة.

ثانياً: المفهوم الطبي :

ينظر لمفهوم الإعاقة السمعية في ضوء المنظور الطبي من خلال التركيز على أسباب الخلل الذي يلحق بالجهاز السمعي أو أحد أعضائه، ومن هذا نلحظ التركيز على طبيعة القصور سواء أكان القصور توصيلياً، أم أنه حسياً عصبياً، أم يعود لهما معاً، أو إذا كان القصور يعود لأسباب أخرى تتعلق بوظيفة الجهاز العصبي السمعي بصورة عامة، ومن ثم تبرز أهمية التشخيص للتعرف على أسباب وطبيعة الخلل والقصور في الجهاز السمعي(عادل عبدالله 2004).

وقد عرف كل من جابر عبدالحميد وعلاء كفافي (1990) الصمم بأنه الغياب الجزئي أو الكلي أو الفقدان الكامل لحاسة السمع، وقد تعزي هذه الحالة إلى الوراثة المتسببة عن عيب جيني، أو تكون مكتسبة متسببة عن إصابة

أو مرض حدث للفرد في أى مرحلة من مراحل عمره بما فيها المرحلة الجنينية أو الرحمية.

وعرف **عبدالعزيز الشخص وعبدالغفار الدماطي** (1992) الإعاقة السمعية من وجهة طبية بأنها حالة من انخفاض حدة السمع لدرجة تستدعي خدمات خاصة كالتدريب السمعي، أو قراءة الكلام (أو الشفاه)، أو علاج النطق، أو التزويد بمعين سمعي، ويمكن لكثير من الأفراد الذين يعانون من ضعف في السمع أن يتلقوا تعليمهم بدرجة من الفاعلية مساوية للأطفال العاديين في سمعهم، وذلك مع إجراء بعض التعديلات والتغييرات التصحيحية المناسبة لهم.

وذكر كل من **أحمد اللقاني وأمير القرشي** (1999) أن مصطلح الإعاقة السمعية مصطلح عام يشمل كل درجات وأنواع فقدان السمع، وهذا يشير إلى وجود عجز في القدرة السمعية بسبب وجود مشكلة ما في مكان ما في الجهاز السمعي.

ورأى **سعيد العزة** (2001) أن الإعاقة السمعية من وجهة النظر الطبية هى تلك الإعاقة التي تعتمد على شدة الفقدان السمعي عند الفرد مقاسة بالديسيبل.

وأعتبر **عثمان فراج** (2002) أن الفرد يعد أصماً إذا أصيب بتلف تام في الأذن الوسطى أو الداخلية، أو إذا كان مقدار الفاقد من حدة السمع يزيد على 92 وحدة صوتية.

وتعني الإعاقة السمعية طبقاً لوجهة نظر **مجدي عزيز إبراهيم** (2002) وجود مشكلات تحول دون أن يقوم الجهاز السمعي عند الفرد بوظائفه الكاملة أو تقلل من قدرة الفرد على سماع الأصوات المختلفة، وتتراوح الإعاقة السمعية في شدتها من الدرجات البسيطة والمتوسطة التي ينتج عنها ضعف سمعي إلى الدرجات الشديدة جداً والتي ينتج عنها صمم.

وأشار كارول وآخرون (Carol et al., 2010) إلى أن الصمم هو عدم القدرة على سماع الأصوات والاستجابة للمثيرات السمعية، ويرجع ذلك إلى خلل في الأذن أو خطأ في نمو أجهزتها الداخلية.

ثالثاً : المفهوم الفسيولوجي :

يركز الفسيولوجيون في تصنيفهم للإعاقة السمعية على درجة الفقدان السمعي لدى الفرد والتي يمكن قياسها بالأساليب الموضوعية، أو المقاييس السمعية لتحديد عتبة السمع التي يستقبل المفحوص عندها الصوت، وعلى ضوء ذلك يمكن تحديد نوعية ودرجة الإعاقة السمعية، ويستخدمون ما يسمى بالوحدات الصوتية Decibels والهيرتز Herts أو ترددات الصوت لقياس مدى حساسية الأذن للصوت (عبدالمطلب القريطي، 2005).

وفي ضوء ذلك أشار ايسلديك والجوزين (Eysseldyke & Algozzine , 1984) إلى أن الأصم هو الشخص الذي يعجز سمعه عند حد معين (70) ديسيبل عن فهم الكلام عن طريق الأذن وحدها، أي بدون معينات سمعية، أما ضعيف السمع فهو الشخص الذي يعجز سمعه بمقدار فقد في السمع يتراوح ما بين (35 – 65) ديسيبل، مما يصعب عليه فهم الكلام، ولكن ليس إلى الحد الذي يضطره إلى استخدام أداة سمعية، بمعني أنه ما زال يستطيع فهم الكلام عن طريق الأذن ولكن بصعوبة.

وعرف جمال الخطيب (1998) الإعاقة السمعية بأنها عبارة عن مستويات متفاوتة من الضعف السمعي تتراوح بين ضعف سمعي بسيط وضعف سمعي شديد جداً، وتنتشر هذه الإعاقة بين الأطفال، ولذلك فإن الإعاقة السمعية توصف عادة بأنها إعاقة حسية، بمعنى أنها تحدث في مرحلة النمو.

ورأي عبدالرحمن سليمان (1998) أن الأشخاص المصابون بضعف السمع توجد لديهم درجات من السمع تتضمن درجات من القصور، إلا أن السمع يظل يؤدي بعض الوظائف، وأن الأشخاص الصم تكون لديهم درجات من السمع غير الوظيفي Nonfunctional.

وذكرت فوقية حسن (2001) أن ضعف السمع هو تلف فى العصب السمعى الموصل إلى المخ مما يستحيل معه وصول الموجات الصوتية إلى الأذن الداخلية مهما بلغت شدتها، أو وصولها محرفة وبالتالى عدم إمكانية قيام مراكز الترجمة فى المخ بتحويلها إلى نبضات عصبية سمعية، وعدم تفسيرها عن طريق المركز السمعى، ويعزى هذا النوع من الصمم إلى تلك الأنواع من الحمى الفيروسية والميكروبية التى تصيب الطفل قبل أو بعد ولادته.

وأشار إبراهيم الزريقات (2003) إلى أن الإعاقة السمعية في ضوء هذا المنظور أي نوع أو درجة من الفقدان السمعي، والتي تصنف ضمن بسيط، متوسط، شديد أو شديد جداً، كما يعرف ضعف السمع Hard of hearing بأنه حالة يكون تطور مهارات التواصل الأولية لدى الشخص معتمداً على السمع إلى حد ما، حيث يكون السمع هو المجال الرئيسي في تبادل التواصل الشفوي، أما مصطلح الأصم Deaf فيشير إلى الشخص الذي يتم تطور مهارات التواصل لديه بشكل رئيسي من خلال المجال المرئي، إما بلغة الإشارة أو قراءة الشفاه، حيث تكون طريقة التواصل لديه قائمة على ما هو مرئي.

رابعاً: المفهوم الاجتماعي:

يركز المفهوم الاجتماعي للإعاقة السمعية على العلاقة بين درجة فقدان السمع وأثرها على التواصل مع الآخرين من العاديين الذين يتعاملون مع الطفل المعاق سمعياً.

ولذلك فإن الأشخاص الذين يعانون معاناة شديدة من هذا الضعف السمعي الشديد، كثيراً ما يجدون ويخبرون مشكلات في علاقاتهم الاجتماعية والشخصية بالآخرين، لأنهم لا يستطيعون التواصل بسهولة مع الأشخاص الآخرين ومع غيرهم من الناس الذين يؤلفون ويشكلون البيئة المدرسية (جابر عبدالحميد، 1998).

وبناءاً على ذلك أشار رضا درويش (1992) إلى أن الأشخاص الصم هم الذين لديهم قصور في الاستجابة السمعية للمثيرات الصوتية بصورة تامة، إذ أن الجوانب التواصلية مع الغير قد أصابها خلل في التفاعل الطبيعي والمقرر لها، ومرجع ذلك هو تلاشي المجال السمعي لديهم، ويشوب أنماط تفاعلاتهم مع الآخرين الضعف والفشل الاجتماعي، لذلك فقد تسيطر عليهم الانعزالية والاستجابات المنخفضة في المحيط التعليمي والاجتماعي، ولأن اللغة وسيلة أساسية من وسائل الاتصال الاجتماعي وبخاصة في التعبير عن الذات وفهم الآخرين، ووسيلة مهمة من وسائل النمو العقلي والمعرفي والانفعالي، لذا يعتمد النمو الاجتماعي على اللغة، فتعتبر اللغة هي الوسيلة الأولى في هذا الاتصال الاجتماعي، وعلى ذلك يعاني المعاقون سمعياً من مشكلات تكيفية في نموهم الاجتماعي وذلك بسبب النقص الواضح في قدراتهم اللغوية وصعوبة التعبير عن انفسهم وصعوبة فهمهم للآخرين سواء كان ذلك في مجال الأسرة أو العمل أو المحيط الاجتماعي بشكل عام.

وذهب مصطفى مظلوم (2002) إلى أن ضعيف السمع هو الشخص الذى يعانى من عجز جزئى فى حاسة السمع بدرجة لا تسمح له بالاستجابة الطبيعية لأغراض الحياة اليومية إلا فى ظروف خاصة وباستخدام معينات سمعية.

وذكر أيمن فوزي (2006) أن الصم هم الذين حرموا من حاسة السمع بدرجة لا تسمح لهم بالاستجابة الطبيعية للأغراض التعليمية والاجتماعية، أما

ضعاف السمع فهم الذين لديهم نقص في القدرة على التواصل والتفاعل مع الآخرين نتيجة قصور في حاسة السمع، لذا فهم يحتاجون في تعليمهم وتفاعلهم مع الآخرين وسائل معينة.

وأشار لوكوميسكي (Lukomski, 2007) إلى أن الأصم هو الشخص الذى فقد حاسة السمع منذ الميلاد، أو قبل تعلم اللغة، وأحياناً بعد تعلم اللغة، نتيجة لأسباب وراثية أو بيئية مما يترتب عليه فقد الأداة الرئيسية للتواصل مع الآخرين والاستجابة لأغراض الحياة اليومية، وبالتالى فهو بحاجة إلى وسائل خاصة للتواصل مع الآخرين.

وبناءاً على التعريفات السابقة يرى الباحث أن الإعاقة السمعية مصطلح عام يشمل درجات متفاوتة من الفقدان السمعي تتراوح بين الفقدان السمعى الشديد جداً إلى الفقدان السمعى الطفيف، ويشمل هذا المصطلح فئتين رئيستين هما: الصم Deaf وهم أولئك الذين فقدوا قدرتهم السمعية فى سنواتهم الأولى وقبل تعلم اللغة سواء لأسباب عضوية أو جينية أو متعلقة بالبيئة الخارجية وتكون عتبة السمع لديهم أكثر من (70) ديسيبل، ولا يكتسبون أي خبرات أو معارف إلا عن طريق أساليب التواصل الكلى (لغة الإشارة، قراءة الشفاه، التهجئة الأصبعية) مما يؤثر على استجابتهم للأغراض التعليمية والتربوية، أما الفئة الثانية فهم ضعاف السمع وهم الذين فقدوا جزءاً من قدرتهم السمعية بعد تعلم الكلام واكتساب اللغة، ولذلك فإن السمع ما زال يؤدى بعض وظائفه فهم قادرون على فهم الكلام واللغة المنطوقة عن طريق استخدام المعينات السمعية أو بدونها وقد يؤثر هذا الفقدان فى قدرتهم على التواصل والتفاعل مع الآخرين، وتكون عتبة السمع لديهم مابين (16 :70) ديسيبل.

-أسباب الإعاقة السمعية:

إن فقدان السمع يمكن أن ينجم عن عوامل بيئية والتي من بينها الإصابة بصدمة دماغية أو صوتية تؤثر على قوقعة الأذن أو نتيجة لتناول بعض الأدوية مثل المضادات الحيوية، أو وراثية نتيجة طفرة في أحد الجينات، ومن الممكن أن تكون الإعاقة السمعية مزيج من عوامل وراثية أو بيئية معاً (Patrick J. Willems, 2000) .

وفي دراسة للمركز القومي لإحصاءات الصحة العالمية (1994) عن الأسباب المؤدية إلى الإعاقة السمعية لدى البالغين كانت كالتالي : الشيخوخة 28٪ – الضوضاء 23.4٪ – التهابات الأذن 12.2٪ – الأصوات الحادة الفجائية 10.3٪ – إصابات الأذن 4.9٪ – عملية الولادة 4.4٪ - أسباب أخرى غير السابقة 16.8٪ .(Turkington & Sussman , 2000)

أولاً: الأسباب الوراثية :

كثيراً ما تحدث حالات الإعاقة السمعية الكلية أو الجزئية نتيجة انتقال بعض الصفات الحيوية أو الحالات المرضية من الوالدين إلى أبنائهما عن طريق الوراثة ومن خلال الكروموزومات الحاملة لهذه الصفات كضعف الخلايا السمعية أو العصب السمعي، ويقوى احتمال ظهور هذه الحالات مع زواج الأقارب ممن يحملون تلك الصفات، وتظهر الإصابة بالصمم الوراثي منذ الولادة (صمم أو ضعف سمع ولادي) أو بعدهما بسنوات – حتى سن الثلاثين أو الأربعين – كما هو الحال في مرض تصلب عظيمة الركاب لدى الكبار، مما يتعذر معه انتقال الموجات الصوتية للأذن الداخلية نتيجة التكوين غير السليم والاتصال الخاطئ لهذه العظيمة بنافذة الأذن الداخلية، ومرض ضمور العصب السمعي (عبدالمطلب القريطي، 2005).

وكذلك لاختلاف العامل الريزيسي (RH) بين الأم والطفل مما يسبب له إعاقات عقلية أو بصرية أو سمعية أو حركية أو القضاء عليه وموته لذلك يجب الانتباه لاختلاف الدم قبل الزواج وتغيير دم الطفل بعد الولادة أو إعطاء الأم حقن خاصة بذلك (سعيد العزه، 2001)، ويسمى الصمم نتيجة لذلك صمم خلقي ولادي، أما إذا كان الصمم نتيجة لنقص الأكسجين خلال فترة الحمل فيسمى ذلك بالصمم المكتسب (Hall & Hill , 1996).

ثانياً: الأسباب البيئية:

وتشمل عوامل تحدث للجنين أثناء الحمل في رحم أمه، وعوامل أخرى تحدث للمولود أثناء عملية الولادة، وعوامل تحدث للطفل بعد الولادة كالأمراض والضوضاء.....الخ وفيما يلي عرض لتلك العوامل:-

أ- أسباب قبل الولادة:

1- إصابة الأم الحامل بالفيروسات مثل الحصبة الألمانية والالتهاب السحائي والتهابات الغدد النكفية والحصبة والأنفلونزا، وخاصة في شهور الحمل الأولى أثناء تكوين الجنين داخل الرحم، وتسبب عدم اكتمال نمو الأجهزة والأعضاء المختلفة ومن بينها الجهاز السمعي (جمال الخطيب ، 1998).

2- تعاطي الأم الحامل بعض العقاقير: يؤدي تعاطي الأم أثناء فترة الحمل بعض العقاقير دون مشورة الطبيب الاختصاصي إلى إصابة الجنين ببعض الإعاقات كالتخلف العقلي والإعاقة السمعية فضلاً عن التشوهات التكوينية، ومن بين هذه الأدوية والعقاقير الثاليدوميد والاستريتومايسين، وأنواع أخرى من العقاقير قد تستخدم لمدة طويلة (كاستخدام الأسبرين في علاج الروماتيزم) أو بغرض إسقاط الجنين مما يؤثر على خلايا السمع (عبدالمطلب القريطي،2005).

3- التسمم الحملي Toxemia of Pregnancy والنزيف الذي يحدث قبل الولادة والأمراض التي تصيب الأم أثناء الحمل كالتهابات الغدد النكفية والزهرى والتيفود، كما أنه حوالى 7: 20٪ من حالات الصمم وضعف السمع يكونون فاقدين لسمعهم قبل الميلاد، وأن هناك ثلاثة أسباب رئيسية تهدد سمع الجنين وهى الأمراض الفيروسية والعقاقير السامة التي تضر بالسمع وحالة الرحم أثناء الولادة (Turkington &Sussman,2000).

ب- أسباب أثناء الولادة:

1- ولادة الطفل قبل اكتمال نموه فيكون أكثر عرضة للإصابة ببعض الأمراض التي قد تسبب الصمم.

2- استخدام الطبيب للآلات مثل الجفت أثناء عملية الولادة.

3- تعرض الطفل للاختناق أو نقص الأكسجين، بسبب تعسر الولادة أو مشاكل الحبل السري، أو إصابة المخ بنزيف مما يؤدي إلى تلف بعض خلايا المخ (احمد اللقاني وأمير القرشي ، 1999).

ج- أسباب بعد الولادة:

1- إصابة الطفل ببعض الأمراض خصوصاً في السنة الأولى من حياته مثل الحيات الفيروسية والميكروبية كالحمى الشوكية والالتهاب السحائي والحصبة والتيفود والأنفلونزا والحمى القرمزية والدفتيريا، ويترتب على هذه الأمراض تأثيرات مدمرة في الخلايا السمعية والعصب السمعي، وتعد الحصبة الألمانية أكثر الأسباب الولادية شيوعاً مسببة للضعف السمعي والصمم .

2- وهناك أنواع أخرى من الأمراض تؤدي إلى ظهور العديد من الاضطرابات السمعية كالتهابات الأذن الوسطى التي تشيع بين الأطفال في سن مبكرة، وأورام الأذن الوسطى أو تكدس بعض الأنسجة الجلدية بداخلها (جمال الخطيب، 1996).

3- ويحدث في بعض الحالات أن يتأثر الجهاز القناة الخارجية السمعي لدى الطفل نتيجة لوجود بعض الأشياء الغريبة داخل الأذن أو ، مثل الحمى والخرز والحشرات والأوراق وغيرها، وكذلك نتيجة لتراكم المادة الشمعية أو صماخ الأذن في القناة السمعية مما يؤدي إلى انسداد الأذن، فلا تسمح بمرور الموجات الصوتية بدرجة كافية، أو يؤدي إلى وصولها مشوهة إلى طبلة الأذن.

4- الحوادث والضوضاء: تشكل هذه المجموعة من الأسباب بعض العوامل البيئية العارضة التي تؤدي إلي إصابة بعض أجزاء الجهاز السمعي كإصابة طبلة الأذن الخارجية بثقب وحدوث نزيف في الأذن نتيجة آلة حادة أو لطمة أو صفعة شديدة، أو التعرض لبعض الحوادث كحوادث السيارات والسقوط من أماكن مرتفعة، والعمل في أماكن بها مستويات عالية من الضجيج والضوضاء كبعض الورش والمصانع أو المطارات وميادين القتال..وغيرها (عبدالمطلب القريطي، 2005).

وذكر عادل عبدالله (2004) أن الشخص العادي عندما يتعرض إلى ضوضاء تبلغ شدتها (45) ديسيبل لا يكون بإمكانه أن ينام، أما إذا وصلت شدة الصوت إلى (120) ديسيبل فإن ذلك يسبب ألما في الأذن إلا أن تأثر الأذن سلباً بالصوت وإمكانية حدوث تلف بها يبدأ من (85) ديسيبل، وكذلك فإن التعرض المستمر للضوضاء يمثل عاملاً حاسماً في مثل هذا الإطار حيث يؤدي إلى نقص في القدرة على السمع عاماً بعد آخر.

تصنيفات الإعاقة السمعية :

نظراً لتعدد تعريفات مفهوم الإعاقة السمعية والتى دارت حول وجهات النظر التربوية والطبية والفسيولوجية والاجتماعية تعددت بالتالي تصنيفات الإعاقة السمعية، ويمكن إجمالها في التصنيفات التالية:

أولاً : التصنيف التربوي:

يتضح من التعريفات التى تناولت الإعاقة السمعية من المنظور التربوي أنها ركزت على العلاقة بين فقدان السمع والسن الذي حدثت فيه الإعاقة وتعلم اللغة والكلام وفهمها، وبالتالي فإن الإعاقة تصنف طبقاً لهذا المنظور بحسب العمر عند الإصابة بها إلى ما يلي:-

1- صمم ما قبل تعلم اللغة Prelingual Deafness:

وهم من ولدوا صماً والذين فقدوا قدرتهم السمعية قبل اكتساب اللغة، أي ما قبل سن الثالثة، وتتميز هذه الفئة بعدم قدرتها على الكلام لعدم سمعها اللغة (زينب شقير، 1999، 184)، ونتيجة لذلك فإن هؤلاء الأطفال يحتاجون إلى أن يتعلموا اللغة بصرياً (إما بطريقة الشفاه أو بقراءة المادة المكتوبة)، ولكن قراءة الشفاه غير ممكنة دون معرفة اللغة المنطوقة، وذلك يعني أن الطفل مرغم على تعلم الكلمات المكتوبة، ويعد ذلك أمراً بالغ الصعوبة أيضاً بالنسبة للأطفال الصغار في السن، لأن القدرة على القراءة والكتابة تتطلب قدراً معيناً من النمو العقلي، ونتيجة لذلك فإن الأطفال الذين يعانون من صمم قبل لغوي عادة ما يستخدمون أساليب التواصل اليدوية(لغة الإشارة وأبجدية الأصابع) (جمال الخطيب،1998).

وأضاف دامين (Damien, 2007) أن الأشخاص الذين يعانون من صمم قبل تعلم اللغة من السهل ملاحظتهم وذلك لاعتمادهم على لغة الإشارة أو قراءة الشفاه فى التواصل مع الآخرين، وفى المقابل فإن الذين يعانون من فقد سمع

بسيط أو متوسط فإنهم أقل ظهوراً، وذلك لقدرتهم على استعمال اللغة المنطوقة فى التواصل.

2- صمم ما بعد تعلم اللغة Postlingual Deafness :

وهم من ولدوا عاديين متمتعين بحاسة السمع، ثم أصبحت هذه الحاسة فيما بعد غير وظيفية حيث فقدت قيمتها من الناحية العملية، نتيجة لمرض أو حادث، ويعرف هذا النوع من الإعاقة السمعية بالقصور السمعي الطارئ أو المكتسب وفي هذه الحالة يبدأ الطفل بفقدان القدرات اللغوية التي تكون قد تطورت لديه إذا لم تقدم له خدمات تأهيلية خاصة (ماجدة عبيد، 2000).

وقد يحدث هذا الصمم فجأة أو تدريجياً على مدى فترة زمنية طويلة، وقد يحدث في مرحلة الطفولة بعد اكتساب الطفل للغة أي بعد الخامسة من عمره، كما قد يحدث في أي مرحلة عمرية لاحقة، وقد يفقد الفرد جانباً كبيراً من كلامه الذي يكون قد اكتسبه سابقاً، وذلك بسبب عدم قدرته على سماع كلامه هذا، وهو الأمر الذي يفرض عليه تعلم قراءة الشفاه إلى جانب لغة الإشارة، حيث تعتمد قراءة الشفاه على مدى معرفة الفرد بالمفردات اللغوية مما قد يساعده في الإبقاء عليها (عادل عبدالله، 2004).

وأضاف باتريك وويلمس (Patric & Willems, 2000) أن فقدان السمع قد يبدأ قبل تعلم اللغة أو بعد تعلم اللغة، قبل تعلم اللغة أى قبل الولادة أو بعد ذلك بقليل، وفى مرحلة الطفولة المبكرة قبل اكتساب اللغة، ومعظم حالات فقدان السمع قبل اللغوى تكون شديدة، وحوالى 50٪ من حالات الصمم قبل تعلم اللغة تكون بسبب مشكلات فى عملية الولادة أو نتيجة الإصابة بعدوى أثناء الرضاعة، والنصف الآخر تكون الصدمات هى المسؤولة عنه.

ثانياً: التصنيف الطبي:

يتضح من التعريفات التى تناولت الإعاقة السمعية من المنظور الطبي أنها ركزت على أوجه القصور والخلل في الجهاز السمعي وأسباب هذا القصور في القدرة السمعية، وتصنف الإعاقة السمعية في ضوء هذا المنظور اعتماداً على موقع الإصابة بالخلل وطبيعة القصور إلى ما يلي:-

فقد سمعى توصيلى Conductive Hearing Loss:

يحدث هذا النوع عندما يكون فقد السمع ناتج عن المشكلات التى تؤثر على انتقال الذبذبات الصوتية إلى الأذن الداخلية، وتظهر هذه المشكلات عندما تعوق اضطرابات قناة أو طبلة الأذن الخارجية، أو إصابة الأجزاء الموصلة للسمع بالأذن الوسطى – كالمطرقة أو السندان أو الركاب – عملية نقل الموجات أو الذبذبات الصوتية التى يحملها الهواء إلى الأذن الداخلية، ومن ثم عدم وصولها إلى المخ، ومن أمثلة هذه الاضطرابات والإصابات حدوث ثقب في طبلة الأذن، ووجود التهابات صديدية أو غير صديدية وأورام في الأذن الوسطى أو تيبس عظيماتها، وتكدس المادة الشمعية الدهنية (الصماخ) بكثافة في قناة الأذن الخارجية (Damien, 2007).

فقد سمعى حسي عصبي Sensorineural Hearing Loss:

تكمن المشكلة في الأذن الداخلية والعصب السمعي وإخفاق هذه الأذن في استقبال الصوت أو نقل السيالات العصبية عبر العصب السمعي إلى الدماغ ولا تكون الإعاقة فقط في تخفيف شدة الصوت بل في تشويهه لذلك يدرك الفرد أصواتاً مشوشة، وهذا النوع من الخلل ليس قابلاً للتصحيح بالإجراءات الطبية والجراحية ولا فائدة من تضخيم الصوت عن طريق السماعة (سعيد العزه، 2001).

وذكــر ارون وآخــرون (Arun et al.,2009) أن فقـد الـسمع الحـس عصبى يترك آثاراً عميقة بالنسبة للمرضى وأسرهم والمجتمع ومـن المقـدر أن (1: 3) أطفال من (1000) طفل يولد ولديه فقدان سمع حس عصبى متوسط، وأن حـوالى (4) أطفال من (10000) طفل يولد ولديه فقدان سمع حـس عـصبي عميـق ينجم عن أسباب بيئية والنصف الآخر من أسباب وراثية.

فقد سمعي مركزي Central Hearing Loss:

تنتج عـن أي اضـطراب أو تلـف في الممـرات الـسمعية في جـذع المـخ أو في المراكز السمعية في المخ، مع وجود أعضاء الحس السمعي وأعصابه سـليمة لم تمـس، وينتشر هذا النوع مـن الإعاقـة الـسمعية بنـسبة قليلـة، ويحـدث تفـسير خـاطئ لمـا لم يسمعه الإنسان على الرغم من أن حاسة السمع ذاتها قـد تكـون طبيعيـة، ويعـد هذا النوع من الأنواع التي يكون من الصعب علاجها، كما أن المعينات السمعية قـد تكون ذات فائدة محدودة (ماجدة عبيد، 2000).

فقد سمعي مختلط Mixed Hearing Loss:

تكون الإعاقة السمعية مختلطة إذا كان الـشخص يعـاني مـن إعاقـة توصـيلية وإعاقة حس عصبية في الوقت نفسه، وهنـا تحـدث الاضـطرابات والمـشكلات فـى الأذن الخارجية والأذن الداخلية بـالتوازى وبـالتزامن مـع اضـطرابات ومـشكلات فى الأذن الداخلية، وفى هذه الحالـة قـد تكـون هنـاك فجـوة كـبيرة بـين التوصـيل الهوائي والتوصيل العظمي للموجات الصوتية، وهو الأمر الذي يجعل من الـصعب علاج هذه الحالة نظراً لتعدد وتداخل الأسباب.(Hakan et al., 2008)

ثالثاً: التصنيف الفسيولوجي:

يتضح من التعريفات الاتية والتي تناولت الإعاقة السمعية من هذا المنظور أنها تركز على درجة الفقدان السمعي التي تعتمد بصورة كاملة على التشخيص الدقيق لهؤلاء الأطفال من خلال إجراءات القياس الدقيقة، وتصنف الإعاقة السمعية في ضوء هذا المنظور إلى مستويات متباينة في ضوء درجة الفقدان السمعي إلى ما يلي:-

فقد سمعي طفيف Slight Hearing Loss:

وتتراوح شدة الفقد السمعي لدى الأطفال في هذه الفئة من (16 – 25) ديسيبل، ويوصف هؤلاء الأطفال بأن لديهم صعوبات في سماع الأصوات الخافتة، أو الأصوات من مسافات بعيدة، وهؤلاء الأطفال الذين يفقدون الحد الأدنى من سماع الأصوات من الممكن أن يكونوا غير مدركين وواعين لإشارات المناقشة داخل الصف، وهذا يؤدي إلى فقدان بعض جوانب تفاعل الطالب مع زملائه، ويؤثر سلباً على تكيفه الاجتماعي، وهذه الفئة من الأطفال قد يبدو واضحاً عليهم سلوك غير ناضج وعلامات ضعف الانتباه الناتجة عن الإجهاد الناتج عن الصعوبات في الإصغاء والاستماع طوال الوقت، وتكمن المشكلة لدى هؤلاء الأطفال في أن أداءهم الأكاديمي يكون في الحد الأدنى من الأداء الطبيعي، وقد يؤدي ذلك إلى تقدير متدني للذات (إبراهيم الزريقات، 2003).

ويعد من يعانون من هذه الدرجة من القصور السمعي فئة بينية أو فاصلة بين عادي السمع وثقيلي السمع، ويمكنهم تعلم اللغة والكلام عن طريق الأذن بالطريقة الاعتيادية (عبدالمطلب القريطي، 2005).

فقد سمعي بسيط Hearing Loss :Mild

وتضم هذه الفئة الأطفال الذين يعانون من فقد سمعي تنحصر شدته بين (26 – 40) ديسيبل، ويحتاج هؤلاء الأطفال إلى الجلوس في وضع معين بحيث يواجهون المتحدث، ويشاهدونه أثناء الكلام، كما يتواجدون على مسافة قريبة منه، حيث يصعب عليهم سماع الكلام من مسافات بعيدة (عبدالعزيز الشخص، 1998).

ومع أن أفراد هذه الفئة يعانون بعض الصعوبات في سماع الكلام ومتابعة ما يدور حولهم من أحاديث عادية، إلا أنه يمكنهم الاعتماد على آذانهم في فهم الكلام وتعلم اللغة (عبدالمطلب القريطي، 2005).

فقد سمعي متوسط Moderate Hearing Loss :

ويضم الأفراد الذين يعانون من فقد في قوة السمع شدته تنحصر بين (41 – 55) ديسيبل، ويستطيع هؤلاء الأفراد فهم الكلام العادى إذا كان مصدر الصوت على بعد خمسة أقدام منهم فقط، وقد يحتاجون إلى معينات سمعية، وعادة ما يتلقون خدمات التربية الخاصة (عبدالعزيز الشخص، 1997).

فقد سمعي متوسط الشدة Moderately Sever Hearing Loss:

يتراوح فقدان السمع في هذه الحالة ما بين 56 – 70 ديسيبل وصاحب هذه الإعاقة لا يفهم المحادثة إلا إذا كانت بصوت عالٍ، ويواجه الطالب صعوبة في المناقشات الصعبة الجماعية ويكون ذلك مصحوباً باضطرابات في اللغة ويكون قاموسه اللفظى محدوداً ويحتاج هذا الفرد إلى الالتحاق بصف خاص واستعمال المعينات السمعية (سعيد العزه، 2001).

فقد سمعي شديد Severe Hearing Loss:

وتضم هذه الفئة الأطفال الذين يعانون من فقد سمعي تنحصر شدته ما بين(71 –90) ديسيبل، ويطلق على هؤلاء الأطفال الصم Deaf، حيث إنهم

لا يسمعون سوى الأصوات العالية جداً من مسافات قريبة جداً منهم، وهم بحاجة إلى خدمات خاصة مكثفة تتمثل في معينات السمع الفردية، والتدريبات السمعية، والتدريب على اللغة والكلام والتدريب على قراءة الشفاه، بالإضافة إلى التدريبات التى تعتمد على الحواس الأخرى بجانب حاسة السمع، وعادة ما يواجهون مشكلات لغوية وصوتية كثيرة ومنوعة، وضعف عام في الانتباه للمثيرات السمعية بصورة واضحة (عبدالعزيز الشخص، 1997).

فقد سمعي شديد جداً Profound Hearing Loss:

وتضم الأفراد الذين يعانون من فقد في قوة السمع تصل شدته إلى(91) ديسيبل فأكثر، وهم أفراد صم قد لا توجد لديهم سوى بقية ضئيلة من القدرة على السمع، فقد يشعرون بالأصوات المرتفعة في صورة ذبذبات أو اهتزازات فقط، ويعتمد هؤلاء الأفراد على حاسة البصر في فهم الكلام، ويحتاجون إلى خدمات مكثفة جداً كي يمكن تعليمهم اللغة (عبدالعزيز الشخص، 1997).

خصائص المعاقين سمعيا:

في البداية تنبغي الإشارة إلى أن الإعاقة السمعية ليس لها التأثير ذاته على جميع الأشخاص المعاقين سمعياً، فهؤلاء الأشخاص لا يمثلون فئة متجانسة ولكل شخص خصائص فريدة، فتأثيرات الإعاقة السمعية تختلف باختلاف عدة عوامل منها: نوع الإعاقة السمعية، عمر الشخص عند حدوث الإعاقة، سرعة حدوث الإعاقة، القدرات السمعية المتبقية وكيفية استثمارها، الوضع السمعي للوالدين، سبب الإعاقة، الفئة الاجتماعية-الاقتصادية، وغير ذلك، ومهما يكن الأمر فمن المتوقع أن تؤثر الإعاقة السمعية على الخصائص النمائية المختلفة ذلك لأن مظاهر النمو مترابطة ومتداخلة (جمال الخطيب، 1998).

ويشير وايهاى وآخرون (Weihai et al.,2010) إلى أن الإعاقة السمعية عادة ما تتسبب فى صعوبة فى فهم الكلام والذى يعتبر الأداة الرئيسية للتواصل

بين الأشخاص، وأن الأشخاص الذين يعانون من هذه الإعاقة عادة ما يعانون من آثار نفسية واجتماعية سيئة مما جعل الإعاقة السمعية أحد شواغل ميدان الصحة النفسية.

هذا وسوف يركز الباحث على توضيح الخصائص اللغوية، والمعرفية، والاجتماعية-الانفعالية، والجسمية والحركية، والأكاديمية لذوى الإعاقة السمعية:-

أولاً: الخصائص اللغوية

إن أول تأثير لعدم استقبال مدخلات سمعية هو تأخر فى النمو اللغوى والمعرفى، فالطفل العادى السمع يبدأ المناغاة قبل أن يبلغ عام واحد ثم تبدأ المهارات اللغوية فى النمو وقبل سن دخول المدرسة يكون لديه حوالى (14000) كلمة كحصيلة لغوية، وعلى العكس فإن الطفل الأصم يتوقف عن المناغاة منذ وقت مبكر وبالتالى فإنه لا ينمى مهاراته اللغوية التى تساعده على فهم العالم من حوله ولا مهارات التعبير عن ذاته وقبل سن المدرسة فإن الأصم يكون لديه أقل من عشر كلمات كحصيلة لغوية (Haffner & Richard ,1995, 6-7).

إن لغة هؤلاء الأفراد تتصف بفقرها البالغ قياساً بلغة الآخرين ممن لا يعانون من هذه الإعاقة، وتكون ذخيرتهم اللغوية محدودة، وألفاظهم تدور حول الملموس، وتتصف جملهم بالقصر والتعقيد، علاوة على بطء كلامهم واتصافه بالنبرة غير العادية (سعيد العزه، 2001).

ودون تدريب منظم ومكثف لن تتطور لدى الشخص المعاق سمعياً مظاهر النمو اللغوي الطبيعية، ومع أن الأطفال ذوي السمع العادي يتعلمون اللغة والكلام دون تعلم مبرمج فالمعاقين سمعياً بحاجة إلى تعليم هادف ومتكرر فالشخص المعاق سمعياً سيصبح أبكم إذا لم تتوفر له فرص التدريب الخاص الفاعل، ومع أن الدراسات بينت أن الطفل العادي في الخامسة من عمره يعرف ما

يزيد على (2000) كلمة، فإن الطفل الأصم لا يعرف أكثر من (200) كلمة، وبدون تعليم لغوي منظم، فالطفل الأصم يعرف أقل من (25) كلمة فقط، ولكن هذه الدراسات أشارت إلى أن الأطفال المعاقين سمعياً يتعلمون دلالات الألفاظ والبناء اللغوي تبعاً لنفس التسلسل ولكن بمعدل أبطأ من الأطفال السامعين (جمال الخطيب، 1998).

إن الصم لا يواصلون مراحل النمو اللفظي التالية لعدة أسباب لعل من أهمها:-

أ- أنهم لا يتمكنون من سماع النماذج الكلامية واللغوية الصحيحة من الكبار، ومن ثم لا يستطيعون تقليدها.

ب- أنهم نتيجة للإعاقة السمعية لا يتلقون أية تغذية راجعةFeedback أو ردود أفعال بشأن ما يصدر من أصوات سواء من الآخرين، أو حتى من داخل أنفسهم، ومن ثم يفتقرون إلى التعزيز السمعي Auditory Reinforcement اللازم مقارنة بالعاديين، ولذا فغالباً ما يرتبط الصمم Deafness بالبكم Muteness (عبدالمطلب القريطي، 2005).

ورأى مارسكارك Marschark (1997) أن هناك خصائص أخرى تميزهم فيما يتعلق باللغة والكلام منها ما يلي:

1- يجدون صعوبة في التعبير عن مختلف الأفكار، ولذا تكون استجاباتهم اللفظية في الغالب غير ملائمة.

2- يجدون صعوبة في تفسير مختلف الإشارات غير اللفظية كلغة الجسم وتعبيرات الوجه مثلاً.

3- يتسمون بأسلوب في الحديث متمركز حول الذات، وبالتالي يكونون غير قادرين على إدراك حاجات من يتحدث إليهم.

4- يجدون صعوبة في الاستمرار في موضوع معين، وعلى ذلك يتنقلون من موضوع لآخر بشكل غير ملائم.

5- يخلطون بين الكثير من القواعد اللغوية حتى البسيط منها كاستخدام الضمائر أو أسماء الإشارة أو أدوات الاستفهام وحروف الجر مثلاً.

6- يجدون صعوبة في تحديد درجة ارتفاع الصوت ونغمته.

7- يعانون من صعوبات جمة في النطق ويحذفون نهايات الكلمات.

8- يجدون صعوبة في ترتيب الكلمات في جمل وفي إدراك التراكيب اللغوية المعقدة.

(في: عادل عبدالله، 2004)

ويرى الباحث أن النمو اللغوي للأفراد ذوى الإعاقة السمعية يعد أكبر مظاهر النمو تأثراً بها ولكن يعد الأفراد ضعاف السمع أوفر حظاً من الصم حيث إنه بمزيد من البرامج والتدريبات وباستعمال المعينات السمعية يستطيع هؤلاء الأفراد تحسين نموهم اللغوي ولكنهم بحاجة إلى مجموعة من الأخصائيين المدربين جيداً والذين يمكنهم تقديم برامج جيدة وتطبيقها بمهارة.

ثانياً: الخصائص العقلية المعرفية:

لا يختلف مستوى ذكاء الأصم عن مستوى ذكاء الشخص العادي وذلك عند استخدام اختبارات ذكاء غير لفظية، أما استخدام اختبارات لفظية فإن الأمر يختلف، وعموماً يعاني الأصم من التأخر في النضج العقلي بسبب نقص الخبرات وقصورها، وهذا ما يوضح أنه لا توجد علاقة ارتباطيه واضحة بين الصمم والذكاء (زينب شقير، 1999).

إن أداء تلك الفئة المتدني على اختبارات الذكاء – بسبب تشبع تلك الاختبارات بالناحية اللفظية – لا يعد مؤشراً على وجود إعاقة عقلية بل على وجود إعاقة لغوية، لذلك يجب تكييف اختبارات الذكاء لتكون أكثر دقة في قياس ذكاء أفراد هذه الفئة، ويجب أن تخصص لهم اختبارات ذكاء غير لفظية إذا ما أريد أن يقاس ذكاءهم بشكل دقيق (سعيد العزه، 2001).

ولذلك فإنه عند مقارنة الأصم بعادي السمع من حيث القدرات العقلية العامة، وجدت فروق في القدرات العقلية العامة بينهما نتيجة الحرمان من المثيرات والخبرات المتاحة، وأن اختبارات الذكاء التي طبقت على الصم والتى تتفق مع نوع الإعاقة بعضها لا تختلف في استجاباتها عن عادي السمع (محمد عبدالمؤمن، 1985).

مما يؤكد أن قدرات الأصم العقلية تتأثر سلباً نتيجة الإصابة بالصمم، ونقص تفاعله مع المثيرات الحسية في البيئة مما يترتب عليه قصور في مدركاته، ومحدودية مجاله المعرفي، بل وأحياناً تأخر في النمو العقلي مقارنة بأقرانه العاديين (شاكر قنديل، 1995).

وأضاف عادل عبدالله (2004) أن بعض الذين يعانون من الإعاقة السمعية يعدون من الموهوبين، وهذا يعني أن بعض هؤلاء الأطفال لديهم قدرات عالية ومتميزة في مجال أو أكثر من مجالات الموهبة، والتي تضم الموهبة الأكاديمية أو التحصيلية، والقدرات العقلية الخاصة، والتفكير الإبتكاري أو الإبداعي، والقدرة الحس حركية، والقدرة على القيادة، والفنون البصرية أو الأدائية، ومن هذا المنطلق فإن المعاق سمعياً الذي يتسم بالموهبة يمر بخبرات منوعة، ويكون الجانب الأكبر في إبداع أو إبتكارية مثل هذا الفرد إنما يعد إبداعاً أو ابتكاراً غير لفظي، كما يتضح في اللعب وخاصة اللعب التخيلي، والفن وخاصة الرسم، والمرونة المعرفية وخاصة حل المشكلات، حيث تكون لديه القدرة على إيجاد حلول منوعة للمشكلات المختلفة التى قد تصادفه في حياته، كما يعد المعاقين سمعياً أكثر

نضجاً في مجال التعبير الرمزي مقارنة بالعاديين، بالإضافة لبعض القدرات الحس حركية والموسيقية، التى يحققوا فيها إنجازات تعدهم في عداد الموهوبين في تلك المجالات.

وأضاف رشاد عبدالعزيز (1992) أن تفوق عادي السمع على ذوي الإعاقة السمعية في بعض القدرات المعرفية يرجع إلى عدة أسباب منها:-

- أن البيئة الأسرية التي ينتمي إليها الفرد ذو الإعاقة السمعية لا تنمى خياله الإبتكاري بحكم أنه فرد ذو إعاقة لا فائدة منه.
- أن البيئة المدرسية للمعاق سمعياً بيئة محبطة لا تشجعه ولا تقدم له المناخ المناسب الذي يعمل على التنشيط العقلى، والدليل أنه عند تحليل المناهج المخصصة له نجد أنها خالية من أية دعوة لتنمية الابتكار لديه.

وذهب عادل عبدالله (2004) أن هناك بعض الخصائص العقلية والمعرفية للصم منها:

1-لا يختلف مستوى ذكاء الأصم عن مستوى ذكاء الشخص العادى وذلك عند استخدام اختبارات ذكاء غير لفظية، أما عند استخدام اختبارات لفظية فإن الأمر يختلف.

2-الأصم لديه القابلية للتعلم والتفكير التجريدى ما لم تصاحب إعاقته بتلف دماغي.

3-مفاهيم الأصم لا تختلف عن مفاهيم العاديين باستثناء المفاهيم اللغوية.

4-يتعلم الأصم بشكل أفضل إذا ما تضمن الموقف مثيرات حسية متعددة كالأصوات، الألوان، الروائح، والأنماط المختلفة والحركة.

5-يعد بعض هؤلاء الأفراد فى عداد الموهوبين.

6- ينخفض مستوى تحصيلهم بشكل ملحوظ عن مستوى تحصيل أقرانهم العاديين على الرغم من عدم اختلاف مستويات ذكائهم.

وبالإضافة إلى ذلك فقد اثبت الدراسات أن الصم وضعاف السمع يبدون قدراً من الجمود والتحجر فى عملياتهم الفكرية، فهم عادة ما يختارون لحل مشكلاتهم وسيلة واحدة مألوفة، ويستخدموها للتعامل مع معظم المشكلات التى تواجههم . (David & Sigal, 2000)

ويرى الباحث أن أفراد هذه الفئة بحاجة إلى من ينمي لديهم مهاراتهم المعرفية والعقلية منذ مرحلة طفولتهم وهذه مسؤولية تقع على الأسرة والمدرسة فالأسرة يجب أولاً أن تتقبل إعاقة ابنها كما هى وألا تنفر من هذه الإعاقة ويمكن للأسرة أن تنمي تلك المهارات من خلال تعلم طرق التعامل والتواصل مع الأصم، وتعليمه المهارات الأساسية فى القراءة والكتابة والحساب، وتعليمه المهارات العقلية المعرفية اللازمة لشؤون الحياة اليومية، وتعلمه قواعد الأمن والسلامة، وكذلك أن تهتم بتهيئة الفرصة وبالتشجيع لاستكشاف بيئاتهم واستخدام تصوراتهم وخيالاتهم والتعبير عن اكتشافاتهم وهواياتهم، وكذلك يجب على المدرسة أن توفر بيئة مدرسية ليست غنية بالأصوات فقط ولكن بيئة مليئة بالمثيرات الحسية المتعددة كالأصوات والألوان، والروائح والأنشطة المختلفة والحركة مما يساعد على التنشيط العقلى لديهم وتنمية ابتكاريتهم.

ثالثاً: الخصائص الاجتماعية:

إن الاتصال الاجتماعي وسيلته الأولى هي اللغة، وحيث إن المعاق سمعياً يعانى من فقد الاتصال اللغوي، ولذلك فإن المعاق سمعياً يعاني العديد من المشكلات التكيفية حيث النقص فى قدراته اللغوية، وصعوبة التعبير عن نفسه، وصعوبة فهمه للآخرين، ولذلك فهو يعاني من اضطرابات في النضج الاجتماعي (زينب شقير، 2002).

والإعاقة السمعية لها تأثير على المستويين الشخصي والاجتماعي للمعاق سمعياً، حيث تحجبه الإعاقة عن المشاركة الفعالة مع من حوله من الجماعة المحيطة، لذا يتميز المعاق سمعياً في محاولته للتكيف مع العالم الذي يعيش فيه بإحدى صورتين: إما أن يتقبل أن يعيش كفرد ذو إعاقة، وإما أن ينعزل عن المجتمع وأفراده متجنباً أي تفاعل شخصي أو اجتماعي مع الآخرين (إيمان كاشف، 1999).

وأضاف سعيد العزه (2001) أن هؤلاء الأفراد لديهم فقراً في طرق الاتصال الاجتماعي ويعانون من الخجل والانسحاب الاجتماعي ويتصفون بتجاهل مشاعر الآخرين ويسيئون فهم تصرفاتهم ويتصفون بالأنانية، كما يتأثر مفهومهم عن ذواتهم بهذه الإعاقة ومن أهم خصائصهم النفسية عدم توافقهم النفسي وعدم الاستقرار العاطفي، ويتصف هؤلاء بالإذعان للآخرين والاكتئاب والقلق والتهور وقلة توكيد الذات والشك فى الآخرين والسلوك العدواني والسلبية والتناقض.

وأشار عادل عبدالله (2004) أن هؤلاء الأفراد يعانون من قصور واضح فى المهارات الاجتماعية، ويعتبرون أكثر ميلاً للعزلة قياساً بأقرانهم العاديين، كما أنهم يعدون أكثر شعوراً بالوحدة النفسية قياساً بأقرانهم المعاقين والعاديين، ويعدون أقل تحملاً للمسؤولية، وأقل معرفة بقواعد السلوك الاجتماعي.

ورأى عبدالرحمن سليمان (1998) أنه بفعل صعوبات التواصل اللفظي الضرورية لإقامة علاقات اجتماعية، يلاحظ أن المعاقين سمعياً يحاولون تجنب مواقف التفاعل الاجتماعي فى مجموعة ويميلون إلى مواقف التفاعل التى تتضمن فرداً واحداً أو فردين، وبشكل عام يمكن القول بأن الأطفال المعاقين سمعياً يميلون إلى العزلة نتيجة لإحساسهم بعدم المشاركة أو الانتماء، ويمكن أن تسهم هذه الخصائص في تقديم تفسير جزئي لظاهرة نجاح الصم في مختلف المجتمعات وفي تجميع أنفسهم في مجموعات وأندية خاصة بهم.

وذكر عبد الصبور منصور (2003) أن من أهم الخصائص الاجتماعية للمعاقين الصم ما يلي:

-انخفاض مستوى النضج ومستوى التوافق الشخصي والاجتماعي لدى الصم.

-إن الصم يميلون إلى الانسحاب من المشاركة الاجتماعية وعدم القدرة على تحمل المسؤولية أكثر من العاديين، وذلك نظراً لقصور مستوى النمو اللغوي المرتبط بالإعاقة السمعية والذي يؤدي بدوره إلى عدم مقدرة الأصم على فهم ما يدور حوله وصعوبة التواصل والتفاهم مع العاديين وصعوبة الاندماج في أنشطتهم الاجتماعية، وهذا ما يؤدي إلى تأخر نضجه النفسي والاجتماعي، وكثيراً ما يفتقد المعاق سمعياً إلى الحب والدفء والأمن ويعاني في محيط أسرته من التجاهل والإهمال، وعدم إشراكه فى تحمل بعض الأعباء والمهام فى محيط أسرته مثل أخوته العاديين مما يقلل من فرص نموه الشخصي والاجتماعي.

وقد يختار الصم أقرانهم من الصم الذين يصغرونهم أو لا يصغرونهم سناً وذلك كجماعة أقران، وغالباً ما يسيئون فهم أقرانهم، وقد يلجأون إلى التلامس الجسدي للفت الانتباه إليهم، وأحياناً ما يبدون نمطاً مبالغاً فيه من الاجتماعية وقد يضعون انفهم في كل الأمور، وقد يلجئون إلى السلوك العدواني من جراء ما يصادفونه من إحباط، ويشعرون بالضجر أو التململ عندما يواجهون مجموعة كبيرة من الأنشطة، وكثيراً ما يشعرون بالملل أو الكسل والخمول أو البلادة، وينسحبون من المواقف الجماعية أو التي يشارك فيها أعضاء الجماعة (عادل عبدالله،2004).

وذكر هافنر وريتشارد (Haffner & Richard ,1995) أن الأصم عادة لا ينمو اجتماعياً إلى الحد المتوقع، وربما يرجع ذلك إلى أن الأسرة قد يكون لديها نقص فى معرفة وسائل التواصل مع ابنها وربما فى عدم تقبلها الإعاقة، وعندما

يصل الأصم إلى سن المدرسة فإنه يواجه ثقافة جديدة ويختفي هذا النقص في نمو المهارات الاجتماعية عندما يندمج مع مجتمع الصم.

وأضاف لوكوميسكي (Lukomski, 2007) أن الأشخاص الصم الذين لديهم علاقات محدودة مع أقران آخرين من الصم في سن المراهقة ربما يعانون من بعض الصعوبات مثل العزلة والشعور بالوحدة وصعوبات في التواصل مع الأهل والأقران من العاديين.

ويرى الباحث أنه يجب على الأسرة والمدرسة أن يرعيا النمو الاجتماعي لدى أبنائهم من ذوي الإعاقة السمعية وذلك بتعليم هؤلاء الأبناء التمييز بين الصواب والخطأ والخير والشر ومعايير الأخلاق والقيم، وتكوين اتجاهات سليمة نحو الجماعات والمؤسسات والمنظمات الاجتماعية وتكوين المفاهيم والمدركات الخاصة بالحياة اليومية، وتطبيق سياسة الدمج الواقعي الصحيح، وإنماء إحساس الطفل بالمحبة المتبادلة بينه وبين الآخرين، حتى يتكون لديه الشعور بالانتماء للآخرين وإقباله على تكوين علاقات اجتماعية مع أقرانه من العاديين، كما إن إتباع الأسرة لأساليب تنشئة سوية تؤدي إلى مساعدة أبنائهم ذوي الإعاقة السمعية في النمو السوي في جميع النواحي النمائية لديه، حيث إن أساليب التنشئة الأسرية الخاطئة والمتمثلة في تقديم الحماية الزائدة للمعاق سمعياً تؤثر في نموه بحيث يصبح فرداً اعتمادياً على الآخرين.

رابعاً: الخصائص الانفعالية:

الإعاقة السمعية وما يتبعها من مشكلات عدم التوافق مع مجتمع السامعين تؤدي إلى شعور الأصم بالنقص والدونية، مما يولد لديه إحساس مؤلم بقسوة القدر ورثاء النفس، وأن العالم الخالي من الحركة الذي يعيش فيه يؤدي إلى حالة من الاكتئاب والحزن والتشاؤم (إبراهيم الزهيري، 1998).

وذكرت سهير خيري (1998) أن المعاق سمعياً يعاني قصوراً كبيراً في التعبير عن الذات أو تحقيق الذات، مما يعرضه للكثير من الإحباطات، وتتولد لديه العديد من السمات الانفعالية غير المرغوبة مثل العدوانية، والحساسية المفرطة لردود فعل الآخرين، والشطط في تصرفاتهم، والشعور بالقلق والخوف من الفشل، وسرعة الاستثارة والعصبية، وقد يلجأ المعاق سمعياً إلى الاستغراق في أحلام اليقظة، باعتبارها صمام أمان له ولأمنياته المكبوتة ودوافعه المحبطة، وإشباعا لرغباته التي لا يستطيع أن يحققها في الواقع.

ولقد لخص كليمك Klimke السمات الانفعالية التي تنتج عن الإصابة بالإعاقة في الآتي:-

1. **الشعور الزائد بالنقص:** وهو الشعور برفض الذات ثم كراهيتها، كما يتولد لدى المعاق الشعور بالدونية مما يعيق توافقه الاجتماعي السليم.
2. **الشعور الزائد بالعجز:** وذلك بالاستسلام للإعاقة وقبولها بواقعها، كما يتولد لدى الفرد الإحساس بالضعف والاستسلام لهذا الضعف، مع رغبة انسحابية شبه دائمة، وسلوك سلبي اعتمادي.
3. **عدم الشعور بالأمن:** ويبدو ذلك في الإحساس العام بالقلق والخوف من المجهول، وتوقع الشر الدائم، وقد يكون لهذا الشعور أعراض ظاهرة كالتوترات أو اللازمات الحركية أو التقلب الانفعالي، وقد تكون له أعراض غير ظاهرة كالاضطرابات الجسمية السيكوسوماتية.
4. **عدم الاتزان الانفعالي:** ويظهر ذلك في عدم تناسب الانفعال مع الموقف صعوداً وهبوطاً، وهي سمة عمومية مع المعاقين، وقد يتطور هذا الشعور إلى توالد مخاوف وهمية مبالغ فيها تؤدي إلى أحد أنواع العصاب أو الذهان.

5. **سيادة مظاهر السلوك الدفاعي:** ويتضح ذلك في الإنكار والتعويض والإسقاط والأفعال العكسية، والتبرير والسمة الدفاعية للمعاق تكون بمثابة حماية لذاته المهددة دائماً من الآخرين سواء بصورة مباشرة كالسخرية الواضحة، أو بصورة غير مباشرة كالإهمال أو عدم إعارته الاهتمام الكافي (في: نعيمة يونس و عبدالفتاح صابر، 2000).

ورأى **عبدالرحمن سليمان** (2001) أنه كلما اتسمت اتجاهات الوالدين نحو الطفل وإعاقته بالسلبية كالإنكار والشعور بالذنب والأسى أو الحماية الزائدة، أثر ذلك على نمو شخصية الطفل ومفهومه عن ذاته، ويحجب فرص نموه النفسي والاجتماعي، مما يعرضه للعزلة ويجعله نهباً لمشاعر النقص والقلق والإحباط والضيق.

ويرى الباحث أنه يمكن تحقيق نمو انفعالي سوى للصم يتفق مع قدراتهم وذلك من خلال تحقيق الأمن الانفعالي لدى هؤلاء الأفراد بتعليمهم الارتباط الانفعالي بالوالدين والأخوة والآخرين، وتعلم ضبط الانفعالات وضبط النفس، والإحساس بالثقة بالنفس وبالآخرين مما يساعدهم على تحقيق توافق نفسي واجتماعي سوى إلى حد ما مع الآخرين وبالتالى يتخلصون من المشاعر السلبية التى تتركها الإعاقة في حياتهم.

خامساً: الخصائص الجسمية والحركية:

أثبتت الدراسات الحديثة أنه لا يوجد فرق بين المعاق سمعياً والعادي في خصائص النمو الجسمى من حيث معدل النمو، أي سرعته والتغيرات الجسمية في الطول والوزن في جميع مراحل النمو، ولهذا لا توجد فروق ظاهرة بالنسبة للمتطلبات الجسمية للأصم والعادي وكل ما يظهر من فروق بينهما هو أثر الإعاقة السمعية على بعض العادات الجسمية الخاصة بالمعاقين سمعياً (أمنية حسين، 2007).

وذكر جمال الخطيب (1998) أن مشكلات التواصل التى يعانيها المعاقون سمعياً تحول دون اكتشافهم للبيئة والتفاعل معها، لذا يجب تزويد أفراد هذه الإعاقة بالتدريب اللازم للتواصل وإلا فإن الإعاقة السمعية قد تفرض قيوداً على النمو الحركي، كما إن فقدان السمع يؤدي إلى حرمان الشخص من الحصول على التغذية الراجعة السمعية، مما قد يؤثر سلبياً على وضعه في الفراغ وعلى حركات جسمه، لذا فإن بعض الأشخاص المعاقين تتطور لديهم أوضاع جسمية خاطئة.

بينما رأى سعيد العزه (2001) أن النمو الحركي لهؤلاء يعد متأخراً قياساً مع الأسوياء وذلك لأنهم لا يسمعون الحركة، وأنهم يشعرون بالأمن بسبب التصاق أقدامهم بالأرض، كما أن لياقتهم البدنية لا تكون بمستوى لياقة الأسوياء، ويمتازون بحركة جسمية أقل.

وأكدت ماجدة عبيد (2000، 283) أن الأشخاص المعاقين سمعياً لا يتمتعون باللياقة البدنية مقارنة مع الأشخاص العاديين، كما يعانون من اضطراب في التآزر الحركي، وتبلغ نسبة الأطفال المصابين بضعف التآزر نحو 30٪ من مجموع أطفال هذه الفئة، ويعد اضطراب التآزر الحركي عكس اتساق التآزر الحركى، ويمكن وصفه بأنه سلوك يتم وفقاً لحركات منظمة ومخططة، كما يمكن وصف التآزر الحركي لدى شخص ما بقدرته على السيطرة على أطرافه والتنسيق بينها بسرعة ويسر، وعلى توجيه حركاته وحفظها وتكرار أحداثها دون صعوبة، كالقفز وثنى الجذع إلى أعلى وأسفل والمشى، وكذلك الوظائف الحركية الدقيقة كالقدرة على الإمساك بالقلم، والتقاط الأشياء الصغيرة بأطراف الأصابع، وتحريك الفكين مع حركة النطق.

مما سبق يتضح للباحث أن الأفراد ذوى الإعاقة السمعية بحاجة إلى برامج لتحسين أوجه القصور الذى يعانون منه في الجوانب الجسمية والحركية على أن تتضمن تلك البرامج تعليم هؤلاء الأفراد المهارات الجسمية الحركية اللازمة

للمحافظة على النمو الجسمي والحركى السوى لهؤلاء الأفراد كتعلم المشى وتعلم استخدام العضلات الصغيرة، والتآزر الحركى، وتوجيه حركاتهم.......الخ، والقيام بالعديد من الأنشطة وذلك لنساعدهم على اكتشاف بيئتهم والتفاعل معها، وبالتالى يمكنهم تحقيق قدر ملائم من التوافق مع البيئة التى يعيشون فيها.

الوقاية من الإعاقة السمعية:

إن الوقاية من الإعاقة السمعية تتضمن مجموعة من الإجراءات الوقائية والرعاية المبكرة للمعوقين سمعياً:-

1- توعية العامة بمختلف الطرق والوسائل المرئية والمسموعة والمقروءة، والرسمية وغير الرسمية، بالعوامل المسهمة فى حدوث الإعاقة السمعية للحد منها كزواج الأقارب لا سيما فى العائلات التى يعانى أفرادها من الصمم الوراثى، والحميات، وتعاطى بعض الأدوية الضارة بالسمع، وعدم تطعيم الأطفال فى المواعيد المناسبة ضد بعض الأمراض.

2- تعميم التطعيمات الثلاثية ضد الحصبة والغدة النكفية والحصبة الألمانية في جميع الأعمار الزمنية، لا سيما ضد بعض الأمراض.

3- العناية بصحة الأم الحامل وتغذيتها، وعدم تعاطيها الأدوية إلا تحت الإشراف الطبي اللازم.

4- التوسع في إنشاء الوحدات السمعية فى مختلف المحافظات، لإجراء الفحوص الطبية الدورية على الأطفال، والاكتشاف المبكر لأمراض السمع وتقديم الخدمات العلاجية المناسبة.

5- العمل على توفير الأجهزة والمعينات السمعية لضعاف السمع وقطع غيارها.

6- الرعاية النفسية والتربوية والاجتماعية للمعاقين سمعياً فى سن ما قبل المدرسة، بما يساعد على استثمار بقايا سمعهم فى تفهم اللغة وتعلم الكلام إلى أقصى درجة ممكنة، وعلى تحقيق تكيفهم الشخصى والاجتماعي.

7- الإرشاد والتوجيه الأسرى لمساعدة الآباء والأمهات على تفهم مشكلات أطفالهم المعوقين سمعياً، واحتياجاتهم، وحثهم على المشاركة فى تنميتهم اجتماعياً، وتدريبهم على الاستقلالية والاعتماد على أنفسهم.

8- تدريب الوالدين على المشاركة فى تنمية لغة الطفل وتدريبه اللغوي، مع التأكيد على سلامة نطق الكلمات الموجهة للطفل ووضوحها.

9- لعناية بوسائل الأمن الصناعى، ومنها توفير واقيات السمع، والحوائط العازلة للصوت فى بيئات العمل التى تتسم بالصخب والضوضاء الشديدة.

(عبدالمطلب القريطي، 2005)

- **العوامل المؤثرة في شخصية المعاق سمعياً:**

إن الشخصية هي نتاج العوامل المشتركة التي تتكون من الصفات الفطرية التي يولد الفرد مزوداً بها و العوامل البيئية المحيطة به، لذا فالطفل المعاق سمعياً عندما يأتي إلى العالم لا يبدو عليه أي اختلاف عن غيره من الأطفال في حاجاته الأساسية والانفعالية وفي دوافعه وأهدافه وتطلعاته، كما أنه لا يختلف عن غيره في الشعور بالحاجة إلى تقبل الآخرين له واهتمامهم به، وإشعاره بالحب والألفة والصحبة والصداقة، غير أنه في أحيان كثيرة يقابل بالرفض والازدراء والخجل من صحبته والبعد عن الارتباط به، والرغبة في الخلاص منه، أو بالشفقة عليه، والرثاء لحاله، وإبداء العطف وإسباغ الحماية الزائدة عليه، وتتأثر شخصية الطفل المعاق سمعياً في الحالتين بنوعية المعاملة، فقد تتجه في الحالة الأولى إلى تنمية النزعة العدوانية لديه وسيطرتها على سلوكه أو إلى الشعور بالشك، والخجل، وفقدان

الثقة بالنفس، كما قد تتصف شخصيته في الحالة الثانية بالتهرب من تحمل المسؤولية مع شدة الميل إلى الاعتماد على غيره وفقدان الشعور بالاستقلال، ولذلك يعود السبب في اضطراب شخصية المعاق سمعياً إلى معاناته وحرمانه المادي والمعنوي وعدم إشباع بعض الحاجات الضرورية مثل: الحاجة إلى الأمن والصحبة والانتماء، وعدم توفر علاقات إنسانية مبنية على الحب والتقدير والاحترام (فاطمة احمد، 2005) .

كما أن هناك مجموعة من العوامل التى تؤثر على شخصية المعاق سمعياً ويمكن إجمالها في عاملين أساسيين هما:-

أ- عوامل داخلية.

ب- عوامل خارجية.

أولا: العوامل الداخلية : وتتمثل في:

1- طبيعة الإعاقة لدى المعاق سمعياً:

إن تأثير الإعاقة السمعية على الفرد لا ينحصر فى عدم القدرة على الكلام، ولكن الواقع يشير بعكس ذلك، فالعجز عن الكلام ليس إلا أحد أضعف الآثار التى يمكن أن تنتج عن الإعاقة السمعية، فالتعبير عن النفس والاستجابة للآخرين لا يتم إلا من خلال ما يطلق عليه "بالتغذية الرجعية"، وعملية التواصل هذه هي الأساس لعملية أخرى لها أهميتها وهى "عملية التفاعل الاجتماعي"، وما يتصل بها من قيام العلاقات البينشخصية، وتلك العلاقات هى المسؤولة عن قيام حياة اجتماعية فعالة وتشكيل مفهوم الذات لدى الفرد، وما يرتبط بنمو مفهوم الذات للأصم، وبعلاقاته مع الأفراد الآخرين المحيطين به يطلق عليها الحاجات النفسية والاجتماعية (ايمن فوزي، 2006).

ومما لا شك فيه أن حاسة السمع عند الفرد تساعده على التواصل مع بيئته والتفاهم مع أفراده، كما تساعده أن يأخذ حذره من أى تغيير مفاجئ قد يحدث في البيئة كتنبيه شخص له من صوت سيارة أو صوت قطار، كما تساعده أيضاً في تحديد مكان الصوت واتجاهه، كما أنها تساعده على إشباع حاجاته والتعبير عنها بشكل سهل يفهمه الآخرون، مما يساعده هذا على الفاعلية والمشاركة لأفراد بيئته في حياتهم وأهدافهم وأساليبهم، فإذا فقدت هذه الحاسة فإن الفرد يصبح أصما يعيش في عالم جاف خال من حرارة التفاعل أو المشاركة، خال من أصوات الآخرين، وأصوات الطيور والحيوانات والأنغام والموسيقى، فكل شئ بالنسبة إليه ساكنٍ وبارد، ولذا يشعر هذا الطفل وكأنه غريب أو أنه يعيش فى عالم غريب عنه لا صلة له به، كما أنه غير قادر على السؤال عما حوله فيشعر بالخوف والتذمر والعزلة والحيرة والقلق والغضب لعدم قدرته على فهم من حوله، وعدم القدرة من حوله على فهمه، وهذا الأمر يجعله في الغالب ينسحب من المجتمع أو ينعزل عنه، كما يؤدي إلى العديد من الاضطرابات السلوكية لديه وبالتالي إلى سوء توافقه النفسي (فاطمة احمد، 2005).

2- صراعات المعاق سمعياً:

إن عدم اكتمال الشكل الطبيعي للتواصل بين المعاق سمعياً ومن حوله يؤدي إلى فقد الحياة النفسية للمعاق سمعياً، ويتمثل ذلك في صراعات كثيرة تبدأ منذ طفولته وتستمر معه إلى آخر حياته، فالأطفال المعاقون سمعياً يوضعون بصورة متكررة في أنواع معينة من المواقف السيكولوجية الناتجة عن عدم قدرتهم على استيعاب اللغة المنطوقة، مما يدفعهم إلى الاعتماد على الآخرين حتى مرحلة متقدمة من العمر، وقد يقابل ذلك معاملة والديه تتسم بالتدليل أو النفور والقسوة أو الحماية الزائدة مما يؤثر على مركز الطفل فى الأسرة وموقفه بين أخوته، وبالتالي على توافقه الشخصى والاجتماعى ويستمر هذا التأثير حتى بعد دخول

الطفل المدرسة وظهور أنواع جديدة من القيم والمعايير لا يستطيع أن يجاريها مما يؤدى إلى الصراع الداخلى عند الطفل المعاق سمعياً ويؤثر ذلك على شخصيته وسماته وتوافقه (حمدى شحاته، 1996).

وذكر جمال الخطيب (1998) أن هؤلاء الأفراد يعانون من الخجل والانسحاب الاجتماعي، ويتصفون بتجاهل مشاعر الآخرين ويسيئون فهم تصرفاتهم، ويتصفون بالأنانية، كما يتأثر مفهومهم عن ذواتهم بهذه الإعاقة.

وإجمالاً لتلك الصراعات فهى تتمثل في: فشل الأصم فى إشباع حاجاته، ونقص فهم المحيطين لإشارته عندما يطلب منهم شيئاً، والاتجاهات الوالدية الخاطئة المتمثلة فى: القسوة، التدليل، الحماية الزائدة، إثارة الألم النفسي، التفرقة، رفض التقبل،الإهمال، إحساس الطفل المعاق سمعياً بأن الآخرين يعاملونه كأنه إنسان شاذ (فاطمة احمد، 2005).

ثانيا: العوامل الخارجية: وتتمثل في:

1- الأسـرة:

وتشمل المجتمع الأول الذي يولد فيه الفرد محملاً بإعاقته وبالتالي تتحمل تلك الأسرة مسؤولية تعويض الطفل عن إعاقته وتقبله كما هو وإشباع حاجاته والتعامل معه بصورة طبيعية بدون أى شفقة أو إهمال بسبب إعاقته وتقديم الخدمات المناسبة التى تساعده على توافق أفضل مع مجتمعه.

وبما أن الإعاقة حدث غير متوقع فى حياة الأسرة فهى كثيراً ما تنطوى على خطر انهيار العلاقة بين الوالدين وطفلهما، وغالباً ما تختلف أنماط التفاعل بين الوالدين والطفل المعاق عن الأنماط التى يمكن ملاحظتها بين الوالدين والطفل العادى (إيمان الكاشف، 2009).

وذكر بيتر وسين (Peter & Sean,1994) أن أساليب التنشئة الأسرية الخاطئة والمتمثلة في تقديم الحماية الزائدة للمعاق سمعياً تؤثر في مستوى نموه الاجتماعي بحيث يصبح اعتمادياً على الآخرين، فهؤلاء الأفراد لديهم فقراً فى طرق الاتصال الاجتماعي ويعانون من الخجل والانسحاب الاجتماعي ويتصفون بتجاهل مشاعر الآخرين ويسيئون فهم تصرفاتهم ويتصفون بالأنانية.

وأشارا جمال الخطيب ومنى الحديدى (2009) أن الأسرة تستطيع أن تلعب دوراً وقائياً مركزياً، فمن خلال التعرف على العوامل المسببة للإعاقة ومن خلال الوعى والمحافظة على سلامة الأطفال وصحتهم سواء قبل ولادتهم أو بعدها، قد تستطيع الأسرة أن تمنع حدوث الإعاقة لدى أفرادها وتلك وقاية أولية، ومن خلال الكشف المبكر عن حالة الضعف أو العجز والحرص على توفير الخدمات العلاجية المبكرة للطفل قد تستطيع الأسرة بمساعدة الأخصائيين التخفيف من وطأة الإعاقة وزيادة احتمالات نجاح التأهيل وتلك وقاية ثانوية، وأخيراً فمن خلال تبنى الاتجاهات الواقعية وتلقى التدريب المناسب تستطيع الأسرة المساعدة فى الحد من مضاعفات الإعاقة وتلك وقاية ثلاثية.

2- المجتمع:

ويتمثل في المجتمع الذي يولد فيه المعاق سمعياً وينمو بين أفراده (الجيران والمدرسة وزملاء المدرسة والمعلمين....الخ) ويتعامل معهم بشتى أساليب الاتصال، وذكر عبد الرحمن سليمان (2001) إلى أنه كلما زادت درجة الإعاقة السمعية حدة ازداد التباعد بين المعاق سمعياً والعاديين وتضاءلت بالتالي فرص التفاعل فيما بينهم لافتقارها إلى لغة تواصل مشتركة لذلك فإننا غالباً ما نجد الصم أكثر اندماجاً وتفاعلاً وتوافقاً فيما بينهم كجماعة متفاهمة، بينما يكون الأصم بالنسبة لجماعة العاديين أكثر نزوعاً للانسحاب وميلاً للعزلة والانطواء.

ولـذلك يجـب أن يقـوم المجتمع بدور مكمل للأسرة وذلك بتهيئة الفرص الكافية من أجل تعلم المعـاق سمعيـاً، واندماجـه بـالآخرين وتفاعلـه معهـم ومـن ثم توافقه وتحسين صحته النفسية وإذا لم يحدث ذلـك فـإن المجتمـع يقـف فـى وجـه المعـاق سمعيـاً وإعاقـة إشـباع حاجاتـه، ممـا يجعلـه يقـع فريـسة للاضـطرابات النفسية والسلوكية.

طرق التواصل مع ذوى الإعاقة السمعية:

التواصل هو عملية تبادل الأفكار والمعلومـات، وهـو عمليـة نـشطة تـشتمل على استقبال الرسائل وتفسيرها، ويعـد الكـلام واللغـة وسـائل رئيـسية للتواصـل إلا أن التواصل لا يقتصر عليهما إذ توجد أساليب أخرى مثل: الإيمـاءات، ووضـع الجـسم، والمـسافات الجـسمية والتواصـل العـيني، والتعـبيرات الوجهيـة وحركـات الرأس والجسم وغيرها (**جمال الخطيب**، 1998).

وتعد عملية التواصل جوهر استمرار الحياة الاجتماعية وتطورهـا، فالحـضارة الإنسانية حافظت على بقائها وتطورها من خلال عملية الاتصال، وعمليـة التربيـة عامة تقوم على الاتصال الفعال، ونجاح التلميذ الأصم فى تحقيق الاتـصال الفعـال مـع المجتمـع مـن حولـه مـن الأهـداف الرئيـسة مـن وراء التربيـة (**أحمـد اللقـاني وأمير القرشي**، 1999).

وتحتاج تربية المعاقين سمعيـاً وتعلـيمهم وتأهيلـهم الاجتمـاعي إلى تـدريبهم على طرق تواصل فعالة تتلاءم ودرجات إعاقتهم بغرض تمكينهم مـن التعـبير عـن أحاسيسهم وأفكارهم واحتياجاتهم، والتفاعل مع بعضهم البعض ومـع الآخـرين، والاندماج في الحياة الاجتماعية، وتتباين الفلـسفات التى تبنـى عليهـا هـذه الطـرق، كما يعتمد استخدامها على درجـة الفقـدان الـسمعى، ومـن ثـم الحاسـة التـى يـتم استخدامها بدرجة أكبر فى تعلم المهارات التواصلية (**عبدالمطلب القريطى**، 2005).

ويحتاج المعاق سمعياً إلى أساليب تواصل يمكن تدريبه عليها مثل:-

1- التدريب السمعي Auditory Training:

وهى من أقدم طرق تدريب المعاقين سمعياً على اكتساب المهارات الاتصالية اللغوية، وتركز على استغلال بقايا السمع لدى الطفل، والمحافظة عليها وتنميتها واستثمارها ما أمكن ذلك عن طريق تدريب الأذن على الاستماع والانتباه السمعي، وتعويد الطفل ملاحظة الأصوات المختلفة والدقيقة والتمييز بينها، والإفادة من المعينات السمعية في توصيلها إلى الطفل لإسماعه ما يصدر عن الآخرين، وكذلك ما يصدر عنه من أصوات، وتمكينه من إخراجها وتقليدها وتكريرها مع تدريبه على تهذيب وتنظيم عملية التنفس، وعلاج عيوب النطق، كما تعتمد هذه الطريقة على تشخيص ضعف السمع والتدريب المبكر عن طريق متخصصين في السمع والتدريب السمعي، ومشاركة الوالدين في هذه العملية بعد تلقيهما المساعدات الفنية اللازمة في هذا الشأن (عبدالمطلب القريطى، 2005).

وذكرت ماجدة عبيد (2000) أنه يمكن الاستعانة بالتوجيهات الآتية في تطبيق أساليب التدريب السمعي:-

1- تنمية مهارة التدريب السمعي لدى الأطفال الذين لديهم بقايا سمعية، ومعنى ذلك أن مثل هؤلاء الأطفال لديهم بقايا سمعية وقدرة سمعية متبقية ويمكن تنميتها من خلال برامج التدريب السمعي.

2- تزداد فعالية مهارة التدريب السمعي لدى الأطفال المعاقين سمعياً كلما زادت فرص تعزيزهم على التمييز بين الأصوات.

3- تزداد فعالية مهارة التدريب السمعي لدى الأطفال المعاقين سمعياً كلما بدأ تدريبهم في عمر مبكر.

4- تزداد فعالية مهارة التدريب السمعي لدى الأطفال المعاقين سمعياً كلما وظفت مهارة التدريب السمعي في مهارات تعليمية ذات معنى بالنسبة لهم.

وقد اعتمد جزء كبير من منهج الأطفال ضعاف السمع في المدارس في المرحلة الأولى على التدريب السمعى والنطقي.

ويتضح مما سبق أن هذه الطريقة تناسب ضعاف السمع اكثر من مناسبتها للصم حيث إنها تعتمد على البقايا السمعية لديهم وتعمل على تنمية قدرتهم السمعية المتبقية وذلك من خلال تدريب هؤلاء الأفراد على مهارات الاستماع والتمييز بين الأصوات، أو الكلمات، أو الحروف الهجائية.

2- **قراءة الشفاه** Lip Reading:

ويطلق عليها أحياناً قراءة الكلام Speech Reading وهى تقوم على تدريب الطفل الأصم وثقيل السمع وتوجيه انتباهه إلى الملاحظة البصرية لوجه المتحدث وإيماءاته، ومراقبة ما يتخذه الفم والشفتان من حركات وأوضاع متباينة أثناء النطق والكلام، وتبعاً لطبيعة الأصوات الصادرة، وحروف الكلمات المنطوقة كالمد والضم، والانطباق والفتح والتدوير وغيرها، وترجمة هذه الحركات إلى أشكال صوتية بما يساعده على فهم الكلام مع الاستعانة بما تعكسه أسارير وجه المتحدث كالانبساط أو العبوس، وإيماءاته وتعبيراته فى ملء فجوات المعنى التى ربما شعر بها الطفل أثناء عملية المتابعة والملاحظة (عبدالمطلب القريطى، 2005).

وقد أضافت جوديث وجيسيكا (Judith & Jessica, 2003) أن قراءة الشفاه هى مهارة يتم تدريسها وتعليمها للصم وثقيلى السمع، والتى بواسطتها يمكنهم فهم كثير مما يقوله شخص آخر من خلال ملاحظة الإشارات والقرائن البصرية المصاحبة لإصدار الكلام كحركات الشفتين وعضلات الوجه أو تعبيراته.

وذكر عادل عبدالله (2004) أن مثل هذه الطريقة تتطلب عدة أشياء ضرورية منها ربط الشكل الصوتي للكلمة بمدلولها الحسي، ومراعاة مستوى نمو الطفل، وقصر المسافة بينه وبين المتحدث، وعدم وجود فواصل أو حواجز بينهما، وعدم وجود ظل على وجه المتحدث، ووقوفه أمامه مباشرة، ووضوح حركات شفتيه وتعبيرات وجهه، واستخدام المرآة في التدريب على عملية النطق وتصحيحه مع مراعاة التدرج في عملية التعلم وذلك بالانتقال من الكلمات ذات المقطع الواحد إلى الكلمات ذات المقطعين ثم الأكثر من ذلك وهكذا، ومن الكلمات البسيطة إلى الكلمات الأكثر تعقيداً ومن المحسوس إلى المجرد.

ومن الممكن تنمية مهارات قراءة الشفاه أو الكلام من خلال تدريب الطفل على تحليل حركات شفاه المتحدث وتنظيمها معاً لتشكل المعنى المقصود أو تدريبه على تركيب الكلام المنطوق وعلى فهم المثيرات البصرية المصاحبة للكلام مثل تعبيرات الوجه وحركة اليدين ولكن هناك صعوبة فى طريقة التواصل عن طريق لغة الشفاه من أن بعض الأصوات عندما تلفظ تكون متشابهة على الشفاه والوجه لذلك يوصى باستخدام هذه الطريقة مع الطرق الأخرى فى التواصل مع أطفال الإعاقة السمعية (سعيد العزه، 2001).

ويرى الباحث أن هذه الطريقة أكثر فائدة مع الأطفال الصم وثقيلي السمع حيث إنها تساعدهم فى فهم وإدراك معظم ما يقال أمامهم، ولكي تكون هذه الطريقة أكثر فاعلية فإنه من المفضل استخدام الوسائل التعليمية لتوضيح المعانى لذوي الإعاقة السمعية حيث إن ذخيرتهم اللغوية السابقة بسيطة، ومن خلال هذه الوسائل يستطيع المعاق سمعياً فهم المعانى الجديدة، كذلك يمكن استخدام أجهزة الحاسب الآلي في تعليم المعاقين قراءة الشفاه وفهمها بصورة أفضل وذلك على فترات فبعد أن يتعلم المعاق مجموعة من المعانى وتعبيرات الوجه والإيماءات الجديدة يمكن دمج تلك المعانى وتعبيرات الوجه والإيماءات فى صورة حكاية

مصورة أو فيلم بسيط يمكن من خلاله إدراك تلك المعانى وفهمه متى يستخدمها وما تدل عليها.

3- **طريقة التواصل اليدوى** Manual Communication:

تعد هذه الطريقة ملائمة الصم وثقيلو السمع ممن لا يمكنهم سماع ما يدور من حولهم وفهمه حتى باستخدام المعينات السمعية، وتهدف مباشرة إلى إكسابهم المهارات التواصلية عن طريق الإبصار، وذلك من خلال الإشارات والحركات اليدوية الوصفية كبديل عن اللغة اللفظية التى يرى البعض أن استخدامها مع الصم يعد مضيعة للوقت والجهد لا لزوم لها (**عبدالمطلب القريطى**، 2005).

ومن أهم أشكال التواصل اليدوى:

لغة الإشارة Sign Language:

وهى لغة وصفية تعد بمثابة نظام من الرموز اليدوية أو الحركات المصورة التى تستخدم فيها حركات اليدين والكتفين وتعبيرات الذراعين لوصف الكلمات والمفاهيم والأفكار والأحداث ولكل بلد لغة الإشارة الخاصة به (**عادل عبدالله**، 2004).

التهجى الأصبعى Finger Spelling :

هى إشارات حسية مرئية لتمثيل الحروف الأبجدية، وتستعمل بطريقة متفق عليها، وفي العادة تستخدم كطريقة مساندة للغة الإشارة إذا كان الشخص الأصم لا يعرف الإشارة المستخدمة لكلمة ما، أو إذا لم يكن هناك إشارة لكلمة، وهنا يتم تهجئة كل كلمة حرفاً حرفا باستخدام أصابع يد واحدة أو باستخدام الاثنين كما أنه يمكن بواسطتها التعبير عن الأسماء أو المصطلحات التى تكون من الصعب التعبير عنها باستخدام لغة الإشارة (Charlene et al., 2000).

4- طريقة التواصل الكلى Total Communication:

نظراً لأنه لا توجد طريقة واحدة تناسب جميع المعاقين سمعياً نتيجة اتساع مدى الفروق الفردية فيما بينهم من حيث درجة الإعاقة وتوقيت اكتشافها، والاستعدادات الاتصالية التى يتمتعون بها، والظروف البيئية والأسرية لكل حالة، ونظراً لأن لكل طريقة مزاياها وعيوبها، ولحسم الخلافات القائمة بين الذين يتشيعون لأساليب التواصل اللفظى والتدريب السمعى من جانب، وأولئك المتحمسون لطريقة التواصل اليدوى من جانب آخر، فقد ظهرت الطريقة الكلية التى تعتمد على الإفادة من كافة أساليب التواصل اللفظية واليدوية الممكنة (عبدالمطلب القريطى، 2005).

مما سبق يتضح للباحث أن طريقة التواصل الكلى هى أكثر الطرق فعالية لمساعدة المعاق سمعياً على اكتساب اللغة والتعبير عن نفسه والتعامل مع الآخرين داخل المجتمع مما يخفف الإحساس بالإحباط الذي يصيبه عند تعامله مع السامعين وهم لا يفهمونه أو لا يستطيع توصيل أفكاره أو مشاعره إليهم لأنها تستخدم كل الوسائل الممكنة للتواصل مع المعاق سمعياً ومن هذه الوسائل لغة الإشارة، والإيماءات والتعبيرات الوجهية والجسمية، وقراءة الشفاه والتهجى الأصبعى والقراءة والكتابة أيضاً.

ثانيا : فاعلية الذات Self-efficacy :

تمهيـــد :

يعتبر مفهوم فاعلية الذات من المفاهيم المهمة في تفسير السلوك الإنساني من وجهة نظر أصحاب التعلم الاجتماعي، ولقد تناول الباحثون في البيئة العربية مصطلح "self-efficacy" وترجم إلى مصطلحي فاعلية الذات أو كفاءة الذات وأحيانا يستخدم مصطلح "self-efficiency" وقد استخدم باندورا Bandura (1977) مصطلحات "self-efficiency" و "self-effectiveness"

و"self-efficaciousness" و"self- efficacy" علي أنها مرادفات لبعضها ويحل أي منها محل الآخر وكلها تعنى فاعلية الذات ولكن أكثر هذه المصطلحات استخداماً هو مصطلح "self-efficacy" .

- مفهوم فاعلية الذات:

رأى باندورا (Bandura, ,191-1921977) أن هناك تفاعلات تحدث بين العوامل الشخصية والسلوك والتأثيرات البيئية، وأطلق على هذه التفاعلات مبدأ الحتمية التبادلية الذي يوضح كيف أن الناس تفسر نتائج ما أحرزوه من مكاسب أدائية ليعرفوا ويغيروا بيئاتهم ومعتقداتهم الذاتية التي هي في المقابل إطلاع علي وتغير للأداء اللاحق، ويتصور باندورا أن الفرد يجري قبل قيامه بأداء السلوك عمليات معرفية من بينها إصدار التوقعات والأحكام، وأطلق باندورا علي هذه التوقعات والأحكام فاعلية الذات، وعرفها بأنها تعني أحكام الفرد وتوقعاته عن أدائه للسلوك في مواقف تتسم بالغموض، وتنعكس هذه التوقعات على اختيار الفرد للأنشطة المتضمنة في الأداء أو الجهود المبذول ومواجهة المصاعب وإنجاز السلوك .

وذكر صامويل (Samuel ,1981,518) أن فاعلية الذات تعنى اعتقاد الفرد، أو توقعه بأنه يستطيع السيطرة علي موقف ما، أو أن يحقق النتائج المرغوبة عن طريق الجهود الشخصية.

وأضاف باندورا (Bandura , 1982 ,124) أن فاعلية الذات تعبر عن فاعلية الفرد التنبؤية لمسار الأنشطة التي يتطلبها السلوك، وأنها وحدها لا تحدد السلوك على نحو كاف بل لا بد من وجود قدر من الاستطاعة سواء أكانت فسيولوجية أم عقلية أم نفسية بالإضافة إلى توفر الدافعية في الموقف.

ورأي فوللر وآخرون Fuller,B.et al. أن فاعلية الذات هي توقعات الأفراد عن قيم النتائج من خلال المجهود الشخصي، وأنها ذات تأثير مهم في مجال العمل المدرسي (في: السيد محمد أبو هاشم، 1994، 46).

وذكر باندورا (Bandura ,1983 ,467) أن فاعلية الذات ليست سمة ثابتة أو مستقرة في السلوك الشخصي فهي مجموعة من الأحكام لا تتصل بما ينجزه الفرد، ولكن بالحكم على ما يستطيع إنجازه، وأنها نتاج للمقدرة الشخصية.

وذهب كيرش (Kirsch ,1985,1193) إلى أن فاعلية الذات تعنى ثقة الفرد فى قدراته على إنجاز السلوك بعيداً عن شروط التعزيز.

وعرف جورج إم غازدا وآخرون (1986، 193) فاعلية الذات بأنها مجموعة التوقعات التي تجعل شخصاً ما يعتقد بأن المسار الذي سيتخذه سلوك ما يحظى بالنجاح .

وأكد جابر عبدالحميد (1986 ،442) أن فاعلية الذات هي احدي المؤثرات الذاتية في سلوكنا ووحدة الضبط، حيث لا يوجد في المثير أو في البيئة ولكنه يوجد في التبادل الذي يحدث بين العوامل البيئية والسلوكية والشخصية، فهي متغير شخصي مهم حين يرتبط بأهداف معينة وبمعرفة الأداء فإنه يسهم إسهاماً مهماً في السلوك المستقبلي.

ورأي باندورا وآخرون (Bandura et al., 1988 ,479) أن فاعلية الذات تشير إلي قدرات الفرد علي حشد الدافعية ومصادر المعرفة وبرامج الحدث لمواجهة متطلبات الموقف.

وأشار باندورا (Bandura,1989,1175-1176) إلى أن فاعلية الذات تؤثر على أنماط التفكير بحيث تصبح معينات ذاتية أو معيقات ذاتية، وأن إدراك الأفراد للفاعلية يؤثر على أنواع الخطط التي يضعونها فالذين لديهم إحساس مرتفع

بالفاعليــة يــضعون لأنفــسهم خططاً ناجحــة، والــذين يحكمــون علــى أنفــسهم بعدم الفاعليــة أكثــر مــيلاً للخطــط الفاشــلة والأداء الــضعيف والإخفــاق المتكــرر، فالإحساس المرتفع بالفاعلية ينشئ بناءات معرفية ذات أثــر فعــال في تقويــة الإدراك الذاتي للفاعلية.

وذهــب زيمرمــان (Zimmerman, 1989 ,329) إلى أن فاعليــة الــذات تعــرف بأحكــام الثقــة في قــدرة الفــرد علــى تنظــيم وتنفيــذ المهــارات المعرفيــة والــسلوكية والاجتماعية اللازمة للأداء الناجح في مهمة ما.

وأضــاف حمــدي الفرمــاوي (1990،371) أن مــصطلح فاعليــة الــذات يمتــد تأصيلا إلي بعض المصطلحات القديمة في الأدب السيكولوجي، تلــك المــصطلحات التي تشير إلي مجاهدة الفــرد في المواقــف الغامــضة في ســبيل كــشف هــذا الغمــوض والتنبؤ به مثل مفهوم الإحساس بالقدرة أو الاستطاعة أو إدراك القدرة .

وعرفت عواطف حسين (1994، 87) فاعليــة الــذات بأنهــا الإدراك الــذاتي لقدرة الفرد علــي أداء الــسلوك الــذي يحقــق نتــائج مرغوبــة في أى موقــف معــين، وتوقعاته عن كيفية الأداء الحــسن، وكميــة الجهــد والنــشاط والمثــابرة المطلوبــة عنــد تعامله مع المواقف، والتنبؤ بمدي النجاح في تحقيق ذلك السلوك.

وعرف هاريسون وآخرون (Harison et al., 1997 , 80) فاعلية الذات بأنها بمثابة أحكام الناس حول مدى قدرتهم على تنظيم وتنفيذ بــرامج الحــدث المطلــوب للحصول على أو لإحداث الأنماط المصممة للأداء.

على حين ذكر محمد عبدالرحمن (1998 ، 367) أن فاعلية الذات تعني قــدرة الفرد علي التخطيط وممارسة السلوك الفعال الذي يحقق النتائج المرغوبــة في موقــف ما، والتحكم في الأحداث والمواقف المؤثرة علي حياته، وإصــدار التوقعــات الذاتيــة

الصحيحة عن قدرة الفرد علي القيام بالمهام، والتنبؤ بمدى الجهد ومدى المثابرة المطلوبة لتحقيق ذلك العمل أو النشاط .

وذكر شوارزر (Schwarzer, ,11999) أن فاعلية الذات هي أحد موجهات السلوك، ويمثل ذلك مرآة معرفية للفرد تشعره بقدرته علي التحكم في البيئة، كما تعكس معتقدات الفرد عن ذاته، قدراته علي أن يتحكم في معطيات البيئة من خلال الأفعال، والوسائل التكيفية التي يقوم بها، والثقة بالنفس في مواجهة ضغوط الحياة.

بينما عرف علاء الشعراوي (2000، 290) أن فاعلية الذات هي مجموعة من الأحكام الصادرة من الفرد، والتي تعبر عن معتقداته حول قدرته علي القيام بسلوكيات معينة، ومرونته في التعامل مع المواقف الصعبة والمعقدة، وتحدي الصعاب، ومدى مثابرته للإنجاز.

وذكر عادل العدل (2001، 131) أن فاعلية الذات تعنى ثقة الفرد فى قدراته خلال المواقف الجديدة أو المواقف ذات المطالب الكبيرة وغير المألوفة أو هي اعتقادات الفرد فى قوة الشخصية مع التركيز على الكفاءة فى تفسير السلوك دون المصادر أو الأسباب الأخرى للتفاؤل.

وأضاف الكسندرا وآخرون (Aleksandra et al., 2005, 439) أن فاعلية الذات تعنى اعتقاد الفرد بقدرته على التعامل مع مواقف التحدى التى تواجهه أو ذات المطالب الصعبة، والقدرة على أداء المهام والأنشطة المعرفية أو الاجتماعية بنجاح وتعلم الأشياء الجديدة والتزامه بالمبادئ وحسن تعامله مع الآخرين.

وذكر فونج (Fung, 2010, 514) أن فاعلية الذات تعكس قدرة الفرد على تحقيق الأهداف، وإنجاز المهام المطلوبة منه ومواجهة الصعاب، والتحديات التى تحول دون تحقيق أهدافه.

وأضافت منال زكريا وآخرون (2010، 203) أن فاعلية الذات تشير إلى الاستعداد والقدرة على التأثير النشط وممارسة الضبط عبر مظاهر البيئة، والتعامل بإيجابية تجاه مختلف الأحداث، وهى مظاهر تسهم فى شعور الفرد بالقدرة على الإنجاز وتقدير الذات والارتقاء عامة.

مما سبق يخلص الباحث إلى أن الباحثين قدموا تعريفات مختلفة لفاعلية الذات شأنها شأن أي مصطلح نفسي طبقاً لوجهة نظر كلاً منهم وطبقاً لإجراءات دراسة كلاً منهم، ولكن ما يوجد من أوجه شبه بين هذه المفاهيم أكبر من أوجه الاختلاف، ولذلك يمكن استخلاص نقاط الاتفاق في الآتي:-

- إن معظم التعريفات السابقة تؤكد على أن فاعلية الذات تعبر عن إدراك الفرد لتمكنه من إنجاز السلوك المطلوب، وكذا معرفته لمسار الأنشطة المطلوبة منه لكي يحقق النجاح.
- إن فاعلية الذات تشمل اختيار الفرد للأنشطة المتضمنة في الأداء والجهود المبذول واستخدامه لإمكاناته المعرفية ومهاراته الاجتماعية والسلوكية الخاصة بالمهمة.
- إن فاعلية الذات تنعكس من خلال ثقة الفرد بنفسه وقدرته على أداء المهام المطلوبة منه، وأدائه للسلوك في مواقف تتسم بالغموض والصعوبة .
- كما إن فاعلية الذات تتضح من خلال قدرة الفرد على أداء الأعمال المختلفة بإتقان والقدرة على التعامل مع الآخرين في الحياة، ولذلك فهي ترتبط بتقدير الذات .
- فاعلية الذات ذات جانب دافعي يربطها إلى حد ما بالناتج النهائي للسلوك، وقد يكون ذلك من أحد الأسباب التى تدفع الفرد إلى إنجاز المهام المطلوبة منه.

- إن فاعلية الذات تتأثر بالعديد من العوامل وهي كذلك تؤثر في أنماط التفكير والخطط التي يضعها الأفراد لأنفسهم، وكذا محاولاتهم المستمرة لأداء ما يطلب منهم من أعمال.

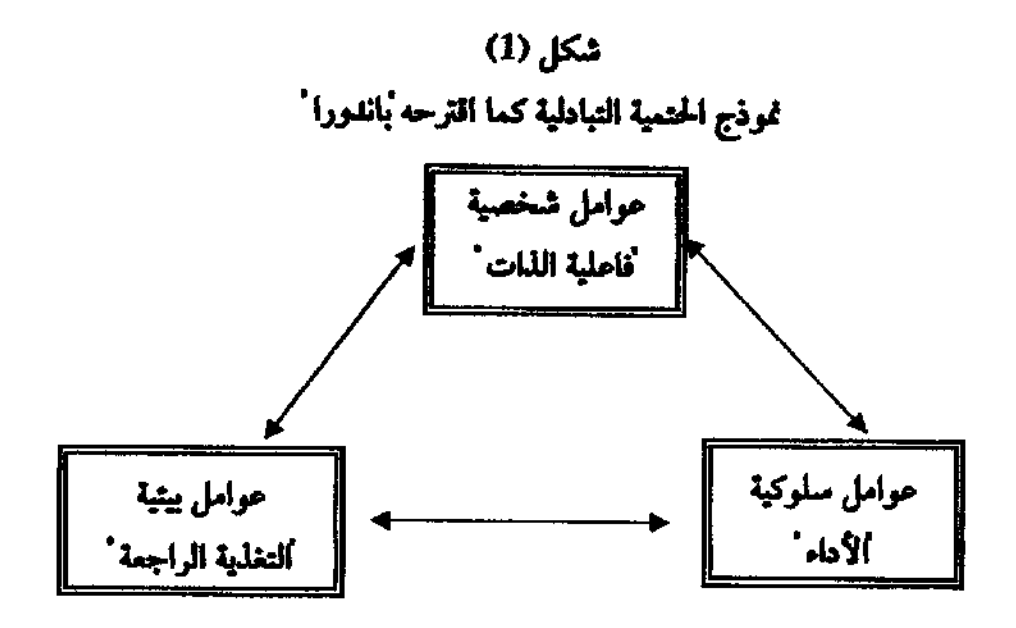
- فاعلية الذات مرتبطة بالتمسك بالأخلاق الحسنة والمبادئ ذلك أن الفاعلية قد تستخدم في إنجاز أعمال غير مرغوبة، وهذا الأمر قد أغفلته معظم التعريفات السابقة، كما يتضمن أيضاً مدى قدرة الفرد على إقامة علاقات مع الآخرين والتعامل الجيد معهم.

- **نظرية فاعلية الذات لباندورا:**

تعتبر فاعلية الذات من المكونات المهمة للنظرية المعرفية الاجتماعية Social Cognitive Theory لـ"باندورا" والتى افترضت أن سلوك الفرد، والبيئة ، والعوامل الاجتماعية تتداخل بدرجة كبيرة، فالسلوك الإنسانى فى ضوء نظرية باندورا يتحدد تبادلياً بتفاعل ثلاثة مؤثرات هى: العوامل الشخصية Personal Factors ، والعوامل السلوكية BehavioralFactors ، والعوامل البيئية Environmental Factors ، وأطلق على هذه المؤثرات نموذج الحتمية التبادلية Reciprocal determinism ويوضحها الشكل التالى :

شكل (1)

نموذج الحتمية التبادلية كما اقترحه "باندورا"



وطبقاً لهذا النموذج فإن المتعلم يحتاج إلى عدد من العوامل المتفاعلة (شخصية، وسلوكية، وبيئية)، وتطلق العوامل الشخصية على معتقدات الفرد حول قدراته واتجاهاته، أما العوامل السلوكية فتتضمن مجموعة الاستجابات الصادرة عن الفرد فى موقف ما، وعوامل البيئة تشمل الأدوار التى يقوم بها من يتعاملون مع الطفل ومنهم الآباء، والمعلمين، والأقران (Zimmerman ,1989 :330).

وأشار باندورا (1977) إلى عدم وجود أفضلية لأى من العوامل الثلاثة المكونة لنموذج الحتمية التبادلية فى إعطاء الناتج النهائى للسلوك، وأن كل عامل من هذه العوامل يحتوى على متغيرات معرفية، ومن بين هذه المتغيرات التى تحدث قبل قيام الفرد بالسلوك ما يسمى "بالتوقعات أو الأحكام" سواء كانت هذه التوقعات أو الأحكام خاصة بإجراءات السلوك أو الناتج النهائى له، وهو ما سماه باندورا بفاعلية الذات وتعنى أحكام الفرد أو توقعاته عن أدائه للسلوك فى مواقف تتسم بالغموض وتنعكس هذه التوقعات على اختيار الفرد للأنشطة المتضمنة فى الأداء والمجهود المبذول ومواجهة المصاعب وإنجاز السلوك.

ويمكن القول أن باندورا (Bandura,1997:25) قدم نظرية متكاملة لفاعلية الذات مؤكداً أنها نتاج لعشرين عاماً من البحث السيكولوجى امتدت من (1977–1997)، وعبر عن فعالية الذات بأنها قوة مهمة تفسر الدوافع الكامنة وراء أداء الأفراد فى المجالات المختلفة، وإن إدراك الفاعلية الذاتية يسهم فى فهم وتحديد أسباب المدى المتنوع من السلوك الفردى والمتضمنة فى التغيرات، وفى سلوك المثابرة الناتج عن حالات الأفراد المختلفة، ومستويات ردود الأفعال للضغوط الانفعالية، وضبط الذات، والمثابرة من أجل الإنجاز، ونمو الاهتمامات فى مجالات خاصة، والاختيار المهنى .

ورأى باندورا أن فاعلية الذات تشير إلي توقع الفرد بأنه قادر علي أداء السلوك الذي يحقق نتائج مرغوبة في أي موقف معين والذين يتمتعون بفاعلية ذات عالية يعتقدون أنهم يقدرون علي عمل شئ لتغيير وقائع البيئة، أما الذين يتصفون بفاعلية ذات منخفضة فإنهم يرون أنفسهم عاجزين عن أحداث سلوك له آثاره ونتائجه.

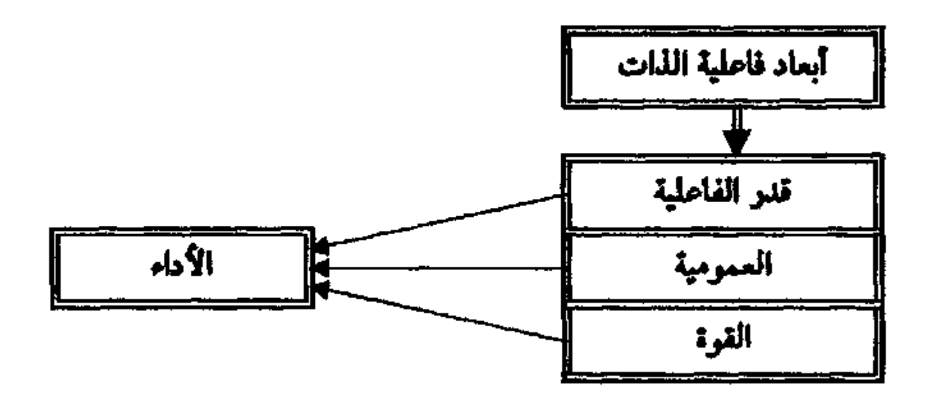
ولقد قدم باندورا نظرية متكاملة لهذا المصطلح فحدد ثلاثة أبعاد لفاعلية الذات وأربعة مصادر:-

أبعاد فاعلية الذات Dimensions of self-efficacy:

حدد باندورا ثلاثة أبعاد لفاعلية الذات مرتبطة بالأداء، ورأى أن معتقدات الفرد عن فاعلية ذاته تختلف تبعاً لهذه الأبعاد، ويبين الشكل رقم (2) أبعاد فاعلة الذات وعلاقتها بالأداء لدى الأفراد:

شكل رقم (2)

أبعاد فاعلية الذات عند باندورا



1- قدر الفاعلية Magnitude:

يختلف قدر الفاعلية تبعاً لطبيعة أو صعوبة الموقف ويتضح قدر الفاعلية بصورة أكبر عندما تكون المهام مرتبة وفقاً لمستوى الصعوبات والفروق بين الأفراد في توقعات الفاعلية، ويمكن تحديدها بالمهام البسيطة المتشابهة، ومتوسطة الصعوبة، ولكنها تتطلب مستوى أداء شاق في معظمها (Pajers , 1997 , 4).

وذكر باندورا (Bandura , 1997 ,195) في هذا الصدد أن طبيعة التحديات التي تواجه الفاعلية الشخصية يمكن الحكم عليها بمختلف الوسائل مثل:مستوى الإتقان، بذل الجهد، الدقة، الإنتاجية، التهديد، تنظيم الذات المطلوب فمن خلال تنظيم الذات، فإن القضية لم تعد أن فرداً ما يمكن أن يؤدي ذلك عن طريق الصدفة ولكن أن فرداً ما لديه الفاعلية ليؤدي بنفسه وبطريقة منظمة من خلال مواجهة مختلف حالات العدول عن الأداء .

2- العمومية Generality:

وتعني انتقال توقعات الفاعلية إلى مواقف مشابهة، حيث إن بعض الخبرات تؤدي إلى أحداث توقعات محدودة، في حين أن خبرات أخرى تغرس شعوراً بالفاعلية يعد أكثر عمومية، ويمتد إلي ما وراء موقف علاجي معين (Pajers , 1997 ,5).

وتتباين درجة العمومية ما بين اللامحدودية والتى تعبر عن أعلى درجات العمومية والمحدودية الأحادية التى تقتصر على مجال أو نشاط أو مهام محددة، وتختلف درجة العمومية باختلاف عدد من الأبعاد مثل:درجة تشابه الأنشطة والطرق التي نعبر بها عن الإمكانيات أو القدرات السلوكية، المعرفية، الوجدانية ومن خلال التفسيرات الوصفية للمواقف، وخصائص الشخص المتعلقة بالسلوك الموجه (Bandura , 1997 , 43) .

3- القوة : Strength

تتحدد القوة في ضوء خبرة الفرد ومدى ملاءمتها للموقف، وأن الأفراد الذين يمتلكون توقعات فاعلية مرتفعة يمكنهم المثابرة في العمل ويبذلون جهد أكبر في مواجهة الخبرات الشاقة (Pajers , 1997 , 5) .

وأيضا ذكر باندورا (Bandura, 1997 , 44) في هذا الصدد أن قوة اعتقادات الفاعلية يقابلها الضعف لهذه الاعتقادات وأن قوة الشعور بالفاعلية الشخصية يعبر عن المثابرة الكبيرة والقدرة المرتفعة التي تمكن من اختيار الأنشطة التي سوف تؤدى بنجاح، ويؤكد على أن قياس قوة فاعلية الذات من خلال:-

أ- أن يقول الفرد أنه يمكن أن يؤدي أكثر مما يؤدي الآن.

ب- وأن يطبق عليه مقياس يتكون من 100 سؤال ولو أجاب على 10 أسئلة (يعني أنه لا يستطيع أن يؤدي)، ولو أجاب على 50 سؤال (يعني أن أداءه يكون متوسط)، ولو أجاب على 100 سؤال (يعني أنه بالتأكيد يمكنه أن يؤدي بكفاءة عالية).

وعرف ماورر وبيرس (Maurer & Pierce,324 ,1998) أبعاد فاعلية الذات التي أقرها باندورا (1977) وهي المقدار والعمومية والقوة على ما يلي:-

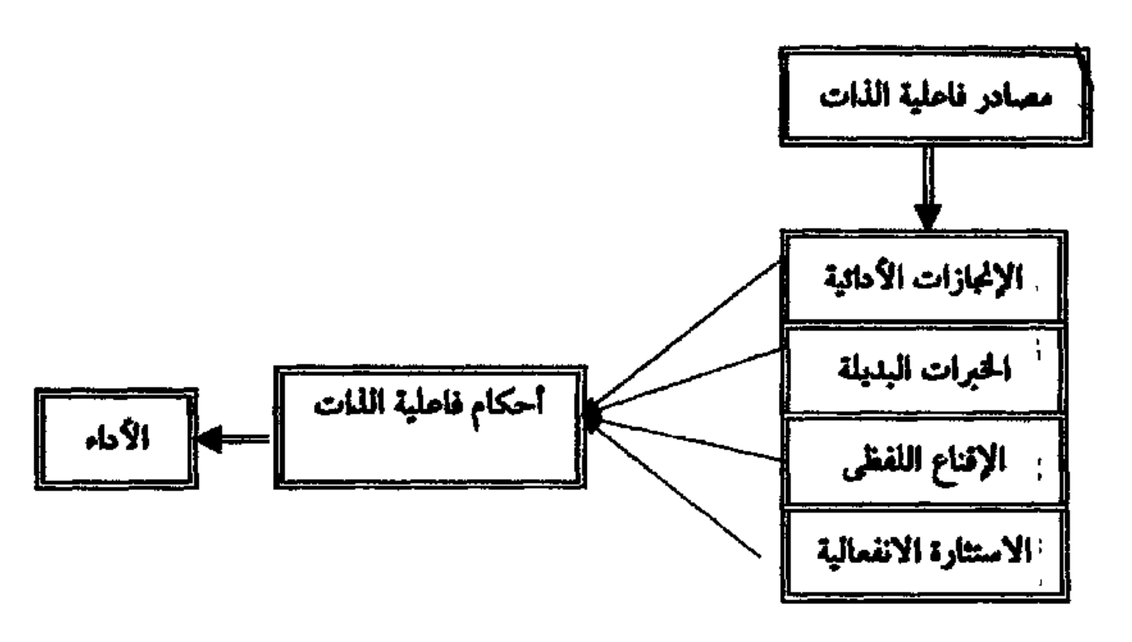
- المقدار :- هو المستوى الذي عنده يعتقد الفرد أنه يمكنه أن يؤدي.
- القوة:- وهي تعكس ثقة الفرد في قدرته على أن يؤدي عند هذا المستوى .
- العمومية (التعميم): هي المدى الذي تمتد فيه فاعلية الذات من موقف ما إلى مواقف أخرى مشابهة.

مصادر فاعلية الذات:

ذكر باندورا أن هناك أربعة مصادر تشتق منها معلومات الفاعلية، وهي:- الإنجازات الأدائية، والخبرات البديلة، والإقناع اللفظي، والاستثارة الانفعالية، أي أن فاعلية الذات يتم اكتسابها وتنميتها أو إضعافها بفعل واحد أو أكثر من تلك العوامل أو العناصر، ويبين الشكل رقم (3) هذه المصادر وعلاقتها بأحكام فاعلية الذات والسلوك أو الناتج النهائي للأداء:

شكل رقم (3)

مصادر فاعلية الذات عند باندورا



1- الإنجازات الأدائية Performance Accomplishments:

ذكر جابر عبدالحميد (1986، 444:443) أن الإنجازات الأدائية تتكون من خبرات النجاح والفشل التي مر بها الفرد في الماضي وتعتبر الإنجازات الأدائية أكثر المصادر تأثيراً في فاعلية الذات، حيث إنها تعتمد أساساً على خبرات حقيقية يمتلكها الفرد، وتوجد علاقة سببية بين الثقة في فاعلية الذات والإنجازات الأدائية، والأداء الناجح بصفة عامة يزيد توقعات الفاعلية بينما يؤدي الإخفاق إلي خفضها لا سيما إذا حدث الإخفاق في المراحل الأولى، ويمكن توضيح ذلك فيما يلي:-

- إن النجاح في الأداء يزيد فاعلية الذات بما يتناسب مع صعوبة العمل.
- إن الأعمال التي ينجزها الفرد بنجاح بمفرده تزيد الفاعلية أكثر من تلك التي ينتجها بمساعدة الآخرين

- يؤدي الإخفاق إلي إنقاص الفاعلية لا سيما عندما يبذل الفرد قصارى جهده، أما عندما تكون محاولته غير جادة فإن الإخفاق لا يضر بالفاعلية في هذه الحالة.

وذكر باندورا (Bandura, 2000 , 125) أن المظاهر السلبية للفاعلية مرتبطة بالإخفاق وتأثير الإخفاق علي الفاعلية الشخصية يعتمد جزئياً على الوقت والشكل الكلي للخبرات في حالة الإخفاق، وتعزيز فاعلية الذات يقود إلى التعميم في المواقف الأخرى وبخاصة في أداء الذين يشكون في ذواتهم من خلال العجز واللافاعلية الشخصية عن طريق أنها تنتقل وتعمم داخل المراكز الأخرى في المخ والإنجازات الأدائية يمكن نقلها بعدة طرق من خلال النمذجة المشتركة وهي تعمل على الإحساس بالفاعلية الشخصية .

وقد سبق أن ذكر باندورا (Bandura, 1998 ,54) أن الأشخاص الذين لديهم إحساس منخفض بفاعلية الذات يبتعدون عن المهام الصعبة ويتجهون إلي إدراكها كتهديدات شخصية ويمتلكون مقدرة ضعيفة في تحقيق أهدافهم، والأداء بنجاح لديهم يتوقف على العقبات التي تواجههم وأنهم يعزون الإخفاق إلى نقص قدراتهم وضعف مجهوداتهم في المواقف الصعبة مما يؤخر استرداد الإحساس بفاعلية الذات عقب الإخفاق، وعلى العكس الأشخاص الذين لديهم إحساس قوي بفاعلية الذات يقتربون من المهام الصعبة كتحدي وترتفع مجهوداتهم في المواقف الصعبة ولديهم سرعة في استرداد الإحساس بفاعلية الذات عقب الإخفاق، ويؤكد كذلك على وجود علاقة سببية بين الثقة بفاعلية الذات والإنجازات الأدائية فالمستويات المرتفعة من فاعلية الذات تلازم المستويات المرتفعة من الإنجازات الأدائية.

كما سبق أن أشار باندورا (Bandura , 1982 , 16) إلى أنه توجد عدة طرق يمكن من خلالها أن تسهم الحوافز في إتقان المهام لتنمية الاهتمامات وتنمية فاعلية الذات، فالحوافز الايجابية ترقي الإنجازات الأدائية حيث إن الحصول على المعلومات والمهارات التي تساعد المرء على إنجاز مستويات من السيطرة الشخصية تميل لتدعيم وتقوية الاهتمام وكذلك تدعيم وتقوية أي شعور حازم وصارم بالفاعلية، أي أن النجاح في تحقيق النتائج المرغوبة من خلال الأداء الذي يتسم بالتحدي يمكن أن يدعم كفاءات موجودة .

وتحتاج تنمية فاعلية الذات المرنة إلى بعض الخبرة في السيطرة على الصعوبات من خلال المثابرة والجهود المتواصلة حيث إن الناس إذا مارسوا نجاحات سهلة فقط فإنهم سوف يتوقعون نتائج سريعة، وسيكون من السهل تقويض شعورهم بالفاعلية إذا تعرضوا للفشل، ومن ثم فإن بعض الصعوبات والعقبات التي قد تقف حجر عثرة في وجه السعي البشري يمكن أن تخدم هدفاً أو غرضاً نافعاً وذلك بأن تعلمنا أن النجاح يتطلب جهوداً حثيثة (Bandura ,1989 , 810).

2- الخبرات البديلة Vicarious Experience:

تمثل الخبرات البديلة المصدر الثاني من مصادر فاعلية الذات، وهي عبارة عن مشاهدة نماذج تقوم بأداء الأنشطة المهددة دون نتائج عكسية، وتولد هذه الخبرات لدى الملاحظين إحساس بأن أداءهم يمكن تحسينه ويحققون النجاح إذا كثفوا من جهدهم (نوال سيد محمد، 2000، 42).

إن هؤلاء الأفراد يقنعون أنفسهم بأنه إذا كان الآخرون يستطيعون فعل شيء، فإنهم يستطيعون أداء نفس الشيء أو على الأقل يستطيعون تحسين أدائهم بعض الشيء حيث إن إظهار المكاسب التي يمكن تحقيقها من خلال المثابرة لا يقلل الآثار السلبية للخطر الحالي لدى المشاهدين فحسب وإنما أيضاً يوضح أن أكثرهم قلقاً

يمكــن أن يــنجح في النهايــة مــن خلال المثابرة، وبنفس الطريقة فإن مشاهدة أفــراد آخرين يتسمون بكفاءة مماثلة لكفاءة المشاهدين ولكنهم يفـشلون علـى الـرغم مـن الجهـود الكـبيرة الـتي يبـذلونها، فـإن ذلـك يـؤدي إلـي خفـض أحكـام الفاعليـة لدى المشاهدين (Bandura, 2000 ,126).

وقـد أوضـح الـين وبـاجرز (Elen & Pajers, 2008, 759) أن الإنـسان لا يتعلم فقـط مـن خـلال تجربتـه الخاصـة فقـط ولكـن مـن خـلال ملاحظـة سـلوك الآخرين، هذا التعلم بالإنابة يساعد الفرد على تعلم السلوك دون الوقوع فى الخطأ الشخصى والذى قد يتسبب فى بعد الإنسان عن الـسلوك المـراد تعلمـه، ومـشاهدة الفرد للآخرين وهـم ينجحـون فـى أداء الـسلوك يزيـد لديـه التوقـع بقدرتـه علـى أدائه والقيام به.

ورأي جابر عبدالحميد (1990،444) أن ملاحظـة الآخـرين وهـم ينجحـون يرفع الفاعلية وملاحظة فرد آخر بنفس كفاءتك وهو يخفق في عمل يميل إلى خفـض فاعلية الذات، وعندما يكون النموذج مختلف عن الملاحظ فإن المثيرات البديلة تـؤثر أدنى تأثير على الفاعلية وللخبرات البديلة أقـوى تـأثير حـين تكـون خـبرة النـاس السابقة بالنشاط قليلة.

وتـتم معالجـة الخـبرات البديلـة بطـريقتين همـا:- النمذجـة الحيـة Live Modeling وفي هـذه الطريقـة يـتم عـرض نمـاذج حيـة تقـوم بالـسلوك المطلوب تعلمه عن طريق أشخاص واقعيين أو أفلام، النمذجة الرمزيـة Symbolic Modeling وتقـوم هـذه الطريقـة علـى أسـاس أن يتخيـل العميـل نمـاذج تقـوم بالسلوكيات التي يود المرشد لهذا العميل أن يقوم بها (عروس الـشناوي، محمـد الـسيد عبدالرحمن، 1998، 160).

3- **الإقناع اللفظي** Verbal Persuasion:

يشكل الإقناع اللفظي مصدراً ثالثاً يؤثر على أحكام فاعلية الذات، ويذكر باندورا أن الإقناع اللفظي يعني الحديث الذي يتعلق بخبرات معينة للآخرين والاقتناع بها من قبل الفرد أو معلومات تأتي للفرد لفظياً عن طريق الآخرين فيما قد يكسبه نوعاً من الترغيب في الأداء أو الفعل، ويؤثر على سلوك الشخص أثناء محاولاته لأداء المهمة (Bandura , 2000 , 127) .

وقد سبق أن ذكر باندورا (Bandura ,1998 , 55) أن الإقناع اللفظي يستخدمه الأشخاص على نحو واسع جداً مع الثقة في ما يملكونه من قدرات وما يستطيعون إنجازه وأن الاقتناع الاجتماعي يمكنه أن يحدث زيادة في مستوى فاعلية الذات، وأنه توجد علاقة تبادلية بين الأداء الناجح والإقناع اللفظي في رفع مستوى الفاعلية الشخصية والمهارات التي يمتلكها الفرد.

وذكر جابر عبدالحميد (1990، 444 – 445) أن تأثير هذا المصدر محدود ومع ذلك فإن الإقناع اللفظي في ظل الظروف السليمة يتمكن من رفع فاعلية الذات وخفضها ولكي يتحقق ذلك ينبغي أن يؤمن الشخص بالقائم بالإقناع أو النصائح أو التحذيرات التي تصدر عن شخص موثوق به لها تأثير أكبر في فاعلية الذات عن تلك التي تصدر عن شخص غير موثوق به وأن يكون النشاط الذي ينصح الفرد بأدائه في حصيلة هذا الفرد السلوكية على نحو واقعي وذلك أنه لا يوجد إقناع لفظي يستطيع أن يغير حكم شخصي على فاعليته وقدرته على القيام بعمل يستحيل أداؤه في ظل مقتضيات الموقف الفعلي.

وحذر باندورا (Bandura،, 1272000) من الخلط بين قول شيء والاعتقاد بصحة هذا الشيء، فإن القول بأن المرء قادر على فعل شيء ما ليس بالضرورة اقتناعاً ذاتياً، لا سيما عندما يتناقض مع اعتقادات راسخة موجودة من قبل، فمثلاً

أن أي قدر من التكرار بأنني أستطيع الطيران لن يقنعني بأنني لدي الفاعلية لأن أصبح مثل الطائر وأن أدفع بنفسي في الهواء.

4- الاستثارة الانفعالية Emotional Arousal:

ذكر ميسي Massey (1981) أن الاستثارة الانفعالية هي درجة وكثافة العاطفة التي يخبرها الفرد في المواقف، وهي أيضا تؤثر على الفاعلية، وفيما يتعلق بدرجة العاطفة، فإن كون المرء مبتهجاً له تأثير مختلف على الفاعلية عما لو كان المرء قلقاً لا سيما إذا كان مستوى القلق عالياً (علي عبدالله إبراهيم، 2000 ، 33).

وتظهر الاستثارة الانفعالية في المواقف الصعبة بصفة عامة والتي تتطلب مجهوداً كبيراً وتعتمد على المواقف وتقييم معلومات القدرة فيما يتعلق بالكفاءة الشخصية، وهى مصدر أساسي لمعلومات فاعلية الذات ويؤثر عليها، فالقلق والإجهاد يؤثران على فاعلية الذات، فالاستثارة الانفعالية المرتفعة عادة تضعف الأداء، وبالإضافة إلى ذلك هناك متغير هام يعتبر أكثر تأثيراً في رفع مستوى فاعلية الذات وهو ظروف الموقف نفسه (Bandura , 2000 ,127).

كما يشير باجرز (Pajers , 1997 , 41) إلى أن الحالات الفسيولوجية (مثل القلق والضغط والإثارة والتعب وحالات المزاج) تعد مصدراً أساسياً للمعلومات عن الفاعلية وكذلك عاملاً مؤثراً فيها، والأفراد لديهم القدرة على تغيير أفكارهم ومعتقدات فاعلية الذات لديهم وبالتالي فهم قادرون أيضاً على تغيير التأثير القوى بحالاتهم الفسيولوجية.

وقد ذهب السيد السمادونى (2007، 80) إلى أنه عندما تطبق فكرة كفاعلية الذات على الانفعال الميسر للتعاملات الاجتماعية، فإننا نصف كيف يستطيع الأفراد الاستجابة وجدانياً وبتلقائية ويعبرون منطقياً بمعرفتهم لانفعالاتهم وآثارها على علاقتهم مع الآخرين، وبهذا يستطيعون تداول طريقتهم من خلال علاقاتهم

المتبادلة مع الآخرين، وتنظيم خبراتهم الوجدانية تجاه نتائجهم وأهدافهم المنشودة، وتكون تلك الأهداف المنشودة للشخص الكفء وجدانياً متكاملة مع الالتزامات الأخلاقية.

وذكر جابر عبدالحميد (1986، 445-446) أن الانفعال الشديد يخفض الأداء وأن الناس قد تعلموا أن يحكموا على قدراتهم على تنفيذ عمل معين في ضوء الاستثارة الانفعالية، فالذين يخبرون خوفاً شديداً أو قلقاً حاداً يغلب أن تكون توقعات فاعليتهم منخفضة، وأن معلومات الاستثارة ترتبط بعدة متغيرات منها:-

أولاً: مستوى الاستثارة: ونحن نعرف عادة حالاتنا الانفعالية، وترتبط الاستثارة الانفعالية في بعض المواقف بتزايد الأداء.

ثانياً: الدافعية المدركة للاستثارة الانفعالية:فإذا عرف الفرد أن الخوف أمر واقعي فإن هذا الخوف قد يرفع فاعلية الشخص ولكن عندما يكون خوفاً مرضياً فإن الاستثارة الانفعالية عندئذ تميل إلي إنقاص الفاعلية .

ثالثاً:طبيعة العمل: إن الاستثارة الانفعالية قد تيسر الإتمام الناجح للأعمال البسيطة ويغلب أن تعطل أداء الأنشطة المعقدة.

أنواع فاعلية الذات :

تصنف فاعلية الذات إلى عدة أنواع منها:

1. **الفاعلية القومية** Population-Efficacy :

وأشار جابر عبدالحميد (1990، 447) إلى أن الفاعلية القومية قد ترتبط بأحداث لا يستطيع المواطنون السيطرة عليها مثل انتشار تأثير التكنولوجيا الحديثة، والتغير الاجتماعي السريع فى أحد المجتمعات، والأحداث التى تجرى فى أجزاء أخرى من العالم والتى يكون لها تأثير على من يعيشون فى الداخل، كما تعمل

على إكسابهم أفكاراً ومعتقدات عن أنفسهم باعتبارهم أصحاب قومية واحدة أو بلد واحد.

2. **الفاعلية الجماعية Collective-Efficacy:**

الفاعلية الجماعية تشير إلى مجموعة من الأفراد تؤمن بقدراتها وتعمل فى نظام جماعي لتحقيق المستوى المطلوب منها.

وأشار باندورا إلى أن الأفراد يعيشون غير منعزلين اجتماعياً، وأن الكثير من المشكلات والصعوبات التى يواجهونها تتطلب الجهود الجماعية والمساندة لإحداث أي تغيير فعال، وإدراك الأفراد لفاعليتهم الجماعية يؤثر فيما يقبلون على عمله كجماعات ومقدار الجهد الذى يبذلونه وقوتهم التى تبقى لديهم إذا فشلوا فى الوصول إلى النتائج، وأن جذور فاعلية الجماعة تكمن فى فاعلية أفراد هذه الجماعة، ومثال ذلك فريق كرة القدم إذا كان يؤمن فى قدراته ومقدرته على الفوز على الفريق المنافس فيصبح لديه بذلك فاعلية جماعية مرتفعة والعكس صحيح (فى: السيد أبو هاشم، 1994 ، 45).

3. **فاعلية الذات العامة Generalized Self-Efficacy :**

ويقصد بها قدرة الفرد على أداء السلوك الذى يحقق نتائج إيجابية ومرغوبة فى موقف معين، والتحكم فى الضغوط الحياتية التى تؤثر على سلوك الأفراد، وإصدار التوقعات الذاتية عن كيفية أدائه للمهام والأنشطة التى يقوم بها والتنبؤ بالجهد والنشاط والمثابرة اللازمة لتحقيق العمل المراد القيام به (Bandura, 1986 , 479).

4. فاعلية الذات الخاصة Specific Self-Efficacy :

ويقصد بها أحكام الأفراد الخاصة والمرتبطة بقدرتهم على أداء مهمة محددة فى نشاط محدد مثل الرياضيات (الأشكال الهندسية) أو اللغة العربية (الإعراب – التعبير) (السيد أبو هاشم، 1994،58).

- أهمية فاعلية الذات:

تكتسب أحكام فاعلية الذات أهميتها من اتساع نطاق تأثيرها في جوانب الشخصية حيث يمكن لفاعلية الذات أن تؤثر في سلوكيات الأفراد وأفكارهم وردود الأفعال الانفعالية لهم داخل المواقف الخاصة والمواقف العامة.

وأشار فنج (Fung, 2010, 215) إلى أن فاعلية الذات لدى المراهق تلعب دوراً هاماً فى قدرته على إقامة علاقات سوية مع الآخرين وإعطائه الثقة للتعامل مع البيئات الجديدة والتغلب على الأفكار المزعجة والتهديدات المحتملة والحد من التوتر والقلق والسلوك الغير مرغوب، وتمكنه من مساعدة الآخرين وتبادل المعلومات معهم والتعاون معهم .

وذكر الشناوي عبدالمنعم وعزت عبدالحميد (1996، 11) أنه في السنوات القليلة الماضية جاء مفهوم فاعلية الذات Self-efficacy ليلعب دوراً مهماً وأساسيا في اعتبارات الدافعية وأداء المهام، وقد لقي هذا المفهوم اهتماماً متزايداً لدى الباحثين في البيئة الأجنبية.

وطبقاً لما قرره باندورا في نظريته، أشار شوارزر (Schwarzer , 1999 ,1) إلي أن فاعلية الذات تعد أحد مصادر الفروق الفردية بين الأفراد في الشعور، والتفكير، والإثارة والتنشيط، كما يلي:

1- فمن ناحية الشعور؛ فضعف معتقدات فاعلية الذات لدى الفرد يرتبط بالاكتئاب، والقلق، والإحساس بالعجز، وضعف تقدير الذات، والأفكار التشاؤمية عن القدرة على الإنجاز.

2- ومن ناحية التفكير؛ فارتفاع معتقدات فاعلية الذات ييسر العمليات المعرفية، والأداء في مواقف متعددة مثل صنع القرار والإنجاز الأكاديمي.

3- الإثارة (التنشيط)؛ فإن الذات المعرفية تمثل عنصراً كبيراً في العمليات الدافعية، ومستوى فاعلية الذات يمكن أن يحسن أو يعوق الدافعية، فالأفراد مع ارتفاع معتقداتهم عن فاعليتهم يختارون المهام الأكثر تحدياً ويبذلون جهداً كبيراً في أعمالهم، ويقاومون الفشل ويضعون لأنفسهم أهدافا للتحدي، ويلتزمون بها.

وتعد فاعلية الذات المدركة والتي تشير إلي معتقدات الناس حول مقدرتهم على التحكم في الأحداث التي تؤثر في حياتهم من أهم الميكانيزمات أو القوى الشخصية وتعمل كفئة مهمة من محددات الدافعية وراء السلوك الإنساني، أنها تؤثر في الحدث من خلال عمليات واقعية معرفية وجدانية، وتعد بعض هذه العمليات مثل الإثارة العاطفية وأنماط التفكير ذات أهمية خاصة في حد ذاتها وليس فقط كمؤثرات عارضة في الأحداث (Bandura , 1989 , 1175).

وأكدت دراسة دويتز (Dewitze, 2004) عن وجود علاقة بين معتقدات فاعلية الذات والهدف من الحياة، فالأشخاص ذوى فاعلية الذات المرتفعة تكون لديهم القدرة على مواجهة مخاوف الحياة وفهم وإدراك السلوكيات اللازمة للحصول والحفاظ على هدف الحياة وتحقيق هذا الهدف.

ورأى سيرفون و بيك (Cervon & Peake ,1986 ,493) أن معتقدات الأفراد حول فاعلية الذات تحدد مستوى الدافعية، وكلما زادت ثقة الأفراد

في فاعلية الذات زاد مجهودهم وإصرارهم على تخطي ما يواجههم من عقبات، والأفراد الذين لديهم شك في مقدراتهم الذاتية يقللون من مجهوداتهم عندما تقابلهم مشكلات ويحاولون حل هذه المشكلات بطرق غير ناجحة.

وذكر باجرز (Pajers, 1997, 6) أنه كلما زاد الإحساس علواً في فاعلية الذات كلما زادت عظمة ومقدار الجهد والمثابرة ومقاومة الضغوط، وتساعد فاعلية الذات في إيجاد مشاعر الهدوء عند مواجهة المهام الصعبة، وينسب الأفراد ذوي فاعلية الذات المرتفعة إذا فشلوا إلي عدم كفاية الجهد ونقص المعرفة والمهارات التي يعتقدون بقدرتهم على اكتسابها، وعلى العكس من ذلك، فالأشخاص ذوي فاعلية الذات المنخفضة ينظرون إلي الأشياء على كونها أصعب عما عليه في الحقيقة ولديهم فاعلية للاكتئاب والضغوط ورؤيتهم ضيقة لحل مشكلة ما.

وأظهرت دراسة باباك وآخرون (Babak et al., 2008) أن فاعلية الذات تؤثر على الصحة النفسية والاستجابة للضغوط لدى المراهقين، وأن الذين لديهم فاعلية ذات مرتفعة يستطيعون مواجهة الضغوط وصحتهم النفسية جيدة، بينما الذين لديهم فاعلية ذات منخفضة يصعب عليهم التعامل مع الضغوط ومواجهتها مما يؤدى إلى زيادة تعرضهم للتوتر والاضطراب والقلق النفسى.

- **فاعلية الذات والسلوك الإنساني:**

يعتبر مفهوم كفاءة أو فاعلية الذات Self-efficacy من المفاهيم المهمة في تفسير سلوك الأفراد بخاصة من وجهة نظر أصحاب نظرية التعلم الاجتماعي Social Learning Theory (محمد السيد، سامي هاشم ، 1990، 387).

سلم باندورا في تصوره للحتمية التبادلية بوجود تفاعل وتأثير بين البيئة والسلوك والشخص، وفي إطار هذا التصور تشير فاعلية الذات إلى عامل الشخص، ولهذا العامل أثر قوي، وهو ليس المحدد الوحيد للسلوك،

وإنما يـرتبط بالبيئـة والـسلوك السابق وبمتغيرات الشخصية الأخرى لأحداث السلوك (السيد إبراهيم السماد وني ، 2007، 80).

وذكر محمد السيد عبدالرحمن (1990، 177) أن فاعلية الذات تكوين نظري وضعه باندورا كميكانزم معرفي يسهم في تغيير السلوك، وطبقاً لـذلك فإن درجة الفاعلية تحدد السلوك المتوقع الـذي يقـوم بـه الفـرد في مواجهـة المشكلات الـتي تواجهه كما تحدد كمية الطاقة المبذولة للتغلب على تلـك المـشكلات، وهـي بـذلك لا تحدد نمط السلوك فحسب، ولكنها تحـدد أيـضاً أي أنمـاط الـسلوك أكثـر فاعليـة وتختلف في هذا عن التكوينات الفرضية الأخرى التي تنبأ بالسلوك.

ورأت عواطف حسين (1994، 461) أن فاعلية الذات من أهم ميكانيزمات القوى الشخصية لدى الأفراد، حيث تمثل مركزاً مهماً في دافعية الأفراد للقيـام بـأي عمل أو نشاط، فهي تساعد الفرد على مواجهة الـضغوط الـتي تعترضـه في مراحـل حياته المختلفة.

وأضاف باندورا (Bandura , 1982 ,122) أن مفهـوم فاعليـة الـذات مـن المفاهيم التي تحتل مركزاً رئيساً في تحديد وتفـسير القـوة الإنـسانية، ففاعليـة الـذات المدركة تؤثر في أنماط التفكير، التصرفات، والإثارة العاطفية.

ورأى باندورا أنه كلما ارتفع مـستوى فاعليـة الـذات ارتفـع بالتـالي الإنجـاز وانخفضت الاستثارة الانفعالية، ولقـد أشـارت العديـد مـن الدراسـات إلى أن آليـة فاعلية الذات يمكن أن يكون لها قيمة كبيرة في تفسير تصرفات الأفراد لأنها تـساعد في تفسير الاختلاف بين بعض أنماط سلوك المسايرة الذي ينتج عـن أسـباب مختلفـة ردود الفعـل الفـسيولوجية، والتنظـيم الـذاتي لـسلوك العنـاد، والخـوف واليـأس والتخلي عن خبرات الفشل، والصراع من أجل الإنجاز ونمو الميول الحقيقية .

وذهب حمدي الفرماوي (1990، 376) إلى أن التوقعات الخاصة بفاعلية الذات عند الفرد تعبر عن إدراكاته لإمكاناته المعرفية ومهاراته الاجتماعية والسلوكية الخاصة بالمهمة أو الأداء المتضمن في السلوك،وتعكس هذه التوقعات مدي ثقة الفرد في نفسه بالإضافة إلي قدرته علي التنبؤ بالإمكانات اللازمة للموقف وقدرته علي استخدامها.

وأشار جابر عبدالحميد (1990، 446) إلي أن فاعلية الذات ليست مثيراً لضبط السلوك، ولكنها أحد المؤثرات الذاتية في سلوكنا، ومصدر الضبط لا يوجد في المثير أو البيئة ولكن يوجد في التبادل الذي يحدث بين العوامل البيئية أو السلوكية والشخصية، فهو مثير شخصي مهم حين يرتبط بأهداف معينة وبمعرفة الأداء فإنه يسهم إسهاماً مهماً في السلوك المستقبلي .

وتؤثر فاعلية الذات في أنماط التفكير بحيث يمكن أن تكون معينات ذاتية Self-aiding أو معوقات ذاتية Self-hindering وتأخذ هذه التأثيرات المعرفية أشكالاً متعددة، فكثير من السلوك الإنساني ينظم من خلال الأهداف التي يتم تجسيدها مسبقاً بطريقة معرفية، وتتأثر مواقف الأهداف الذاتية بالتقويم الذاتي للقدرات، فكلما زادت فاعلية الذات المدركة لدى الفرد ارتفعت الأهداف التي يضعها لنفسه وزاد إصراره على تحقيق تلك الأهداف (Bandura, 1989, 117).

وذكر محمد السيد عبدالرحمن (1998، 863) أن فاعلية الذات من أهم المفاهيم التي تحتل مركزاً رئيساً في تحديد وتفسير القوة الإنسانية، ففاعلية الذات المدركة تؤثر في أنماط التفكير والتصرفات والاستثارة العاطفية، فكلما ارتفعت فاعلية الذات ارتفع بالتالي الإنجاز وانخفضت الاستثارة الانفعالية، ويمكن أن تكون فاعلية الذات ذات قيمة كبيرة في تفسير تصرفات الأفراد، لأنها تساعد في تفسير الاختلاف بين بعض أنماط سلوك المسايرة والذي يمكن أن ينتج عن أسباب مختلفة،

وردود الفعـــل الفـــسيولوجية، والتنظيم الذاتي لسلوك العناد، والخوف واليأس، والصراع من أجل الإنجاز، ونمو الميـول الحقيقيـة، إن إحكـام فاعليـة الـذات سـواء كانــت صـحيحة أم خاطئــة تـؤثر علــي اختيــار الفـرد للأنـشطة والمواقــف، فالناس يجتنبون الأنشطة التي يعتقدون أنها تتجاوز قدرات المواجهة لـديهم ولكـنهم ينخرطــون في الأنــشطة الــتي يعتقــدون أنهـم قــادرون علــى الــسيطرة عليهــا ويمارسونها بثقة.

ووضـح الين وبـاجرز (Elen & Pajers, 2008, 762) أن معتقـدات النـاس حول فاعلية الذات تحدد مستوى دافعيتهم، كما تحدد مقدار المجهـود الـذي يبذلونـه ومدة مثابرتهم في مواجهـة العقبـات والعراقيـل أو الخـبرات الـصعبة، وهــي تعتـبر سلوكيات تؤثر بشكل قوى في درجة نجاح الفرد في الأداء، فكلما زادت ثقة الأفـراد في فاعلية الذات زادت جهودهم وزاد إصرارهم علي تخطي ما يقابلهم من عقبـات وعوائق والقدرة على التكيف ويدركون العقبات التى تواجههم على أنهـا تحـديات وليست تهديدات، وكذلك فإنهم لديهم القدرة على اسـتعادة إحـساسهم بالفاعليـة عقب الإخفاق أو الفشل

إن التأثيرات الاجتماعية المتنوعـة ترقــي الـتغير الـسلوكي عـن طريـق تقويـة وتدعيم توقعات فاعلية الذات، وبدورها فإن أحكام الفاعلية التي تم تدعيمها تـؤدي إلــي المبــادرة بجهــود المواجهــة وكــذلك المثــابرة عليهــا ممــا يــؤدي إلــي زيــادة احتمــال حــدوث النتــائج الناجحــة، فالمثــابرة العاليــة تـؤدي إلـي إنجـاز عــالي الأداء (Cervon & Peake, 1986 ,494) .

وأشـار بانـدورا (Bandura,1989,120) إلى أن أفعـال النـاس ترتكـز علـي إدراكاتهم الذاتية لفاعلية المواجهة المدركة في المواقف التي يعتبرونها مواقـف خطـيرة فكلما زادت فاعليـة المواجهـة المدركـة كلمـا اتـسم الـسلوك بالمثـابرة، وأن النـاس يجتنبون المواقف والأنشطة ذات التهديد المحتمل ليس لأن القلق يهاجمهم ويحيط بهـم

من كل جانب ولكن لأنهم يعتقدون أنهم سيعجزون عن مواجهة المواقف التي يعتبرونها مواقف خطيرة فيمارسون أفعال الوقاية الذاتية بغض النظر ما إذا كانوا سيعانون أم لا، وإذا استطاع المرء أن يقضي علي الأحداث المنفرة أو يخفف حدتها، فلن يكون هناك داع للخوف منها، ومن ثم فإن الخبرات التى تزيد فاعلية المواجهة يمكن أن تزيل إثارة الخوف وتزيد الاتصال والاحتكاك بالمواقف التي كان المرء يتجنبها ويخشاها من قبل .

وقد أظهرت دراسة كل من باباك وآخرون (Babak et al., 2008)، وسميث (Smith, 2004)، وكيلر (Keller, 2004)، وجودى (Judy, 2003)، حسين فايد (2003)، ومنى بدوى (2001)، وراوية الدسوقي (1995) وجود علاقة ايجابية بين فاعلية الذات وكل من الحالة النفسية الجيدة، ومستوى المهارة المعرفية، والقدرة على اتخاذ القرار المهنى، والكفاءة الأكاديمية، والاستقلال النفسى، والسلوك التوكيدى، ووجود علاقة سلبية بين فاعلية الذات وكل من القلق، واليأس، والشعور بالوحدة النفسية، والقصور فى حل المشكلات، والإحساس بضغوط الحياة، والاكتئاب.

فاعلية الذات وبعض المفاهيم الأخرى:

فاعلية الذات ومفهوم الذات :

مفهوم الذات فكرة الفرد عن نفسه وعن الآخرين وعن طبيعته وإمكاناته وخصائصه وتوقعاته وأعماله وإنتاجه وعلاقته وتفاعلاته في جميع مجالات الحياة اليومية، إن مفهوم الذات يختص بالسؤال عن الكينونة (من أنا)، أما مفهوم فاعلية الذات يختص بالسؤال عن الاستطاعة (هل أستطيع أن أؤدي هذا العمل بكفاءة واقتدار؟)، فمفهوم الذات مفهوماً مركباً، أما مفهوم فاعلية الذات ليس مفهوما مركباً، واعتقادات فاعلية الذات تنشأ من خلال الحكم على ثقة الفرد في نفسه وقدراته وإمكانياته، بينما اعتقادات مفهوم الذات هي اعتقادات

وصفية للذات تعبر عن صورة الفرد عن ذاته أو نظرته إلى نفسه (صابر سفينة، 2003 ، 30 – 31).

ورأى ريدى (Reddy, 1983, 90) أن الشخص الذى لديه مفهوم ذات موجب يعد شخصاً لديه القدرة والثقة والنجاح، فتصور الشخص لنفسه كرجل ذو قدرة سوف يساعده على استخدام كل الطاقات المتاحة للنجاح ويواجه مشكلات الحياة ومن ثم فإنه سوف يحقق المزيد فى مسيرة حياته.

وبناءاً على ذلك فإن ذوى مفهوم الذات الإيجابي يتمتعون بفاعلية ذات مرتفعة حيث إن ارتفاع مفهوم الذات لدى الفرد يؤدى إلى شعوره بالثقة فى نفسه واعتزازه بقيمه ومبادئه وبالثقة بالآخرين ويتعامل معهم بارتياح ويرغب فى إقامة علاقات ناجحة معهم، وهذه من ضمن مظاهر فاعلية الذات المرتفعة، أما الذين يتمتعون بمفهوم ذات سلبي يؤدى إلى الشعور بضعف الثقة بالنفس وعدم الارتياح للآخرين مما يؤثر على علاقته بهم وعلى قدرته على إنجاز المهام المطلوبة منه مما يؤثر بالتالي على فاعلية الذات لديهم.

وأضاف باجارس (Pajars, 1997 , 542) أن هناك الكثير من الخلط بين مفهوم الذات ومصطلح فاعلية الذات فهناك الكثير من الباحثين من يستعملون المصطلحين كمترادفين وآخرون يصفون مفهوم الذات على أنه شكل معمم لفاعلية الذات ويختلف المفهومان فى الآتي:-

- فاعلية الذات تهتم بالاعتقادات فى الفاعلية الشخصية، فهي أحكام الفرد على قدرته على أداء المهام المعطاة أما مفهوم الذات فهو يحتوى على هذه الأحكام وأيضاً على المشاعر حول ما تستحقه الذات من تقدير فيما يتعلق بهذا الأداء.
- إذا كان مفهوم الذات يهتم بتقييم ما تستحقه الذات من تقدير فإنه يعتمد فى ذلك على كيفية تقييم الثقافة السائدة فى المجتمع للخصائص التى يمتلكها الفرد

وحكمها على مدى ملاءمة سلوك هذا الفرد للقواعد السلوكية المسموح بها، أما أحكام فاعلية الذات فهي ترتبط بأحكام الفرد على قدراته الشخصية.

- طريقة قياس فاعلية الذات تختلف عن طريقة قياس مفهوم الذات فالمفردة المثالية لقياس فاعلية الذات قد تكون ما مدى ثقتك في نجاحك في الرياضيات، أما المفردة المثالية لقياس مفهوم الذات فقد تكون الرياضيات تجعلني أشعر بعدم الكفاءة.

- أحكام فاعلية الذات ترتبط بمهام محددة داخل ميدان محدد، كما أن لديها حساسية عالية للتأثر بالاختلافات القليلة حتى داخل المهمة الواحدة، فمثلاً فاعلية ذات قيادة السيارة تختلف في القيادة داخل المدينة عن القيادة على الطريق السريع، أما أحكام مفهوم الذات فهي أكثر عمومية حيث ترتبط بميدان محدد وليس بمهمة محددة كما أن هذه الأحكام أقل حساسية للتأثر بالاختلافات.

فاعلية الذات وتقدير الذات :-

لقد ميز **زيمرمان وتيموثي** (Zimmerman & Timothy, 2006 , 49) بين فاعلية الذات وتقدير الذات حيث ذكرا أن فاعلية الذات ترتبط بأحكام الفرد على قدراته الشخصية، أما تقدير الذات فيرتبط بأحكام الفرد عن قيمته الذاتية، فهناك كثير من الأفراد الذين يمتلكون مستويات عالية من فاعلية الذات على الرغم من انخفاض مستويات تقدير الذات لديهم.

وأضاف صابر سفينة (2003، 32) أن تقدير الذات يدور حول حكم الفرد على قيمته بينما مفهوم فاعلية الذات يدور حول اعتقاد الفرد في قدرته على إنجاز الفعل في المستقبل، وأن تقدير الذات يعنى بالجوانب الوجدانية والمعرفية معاً، أما فاعلية الذات فهي غالباً معرفية، وأن مفهوم تقدير الذات وفاعلية الذات يعدان بعدان مهمان لمفهوم الذات، فمفهوم تقدير الذات ومفهوم فاعلية الذات يساهمان

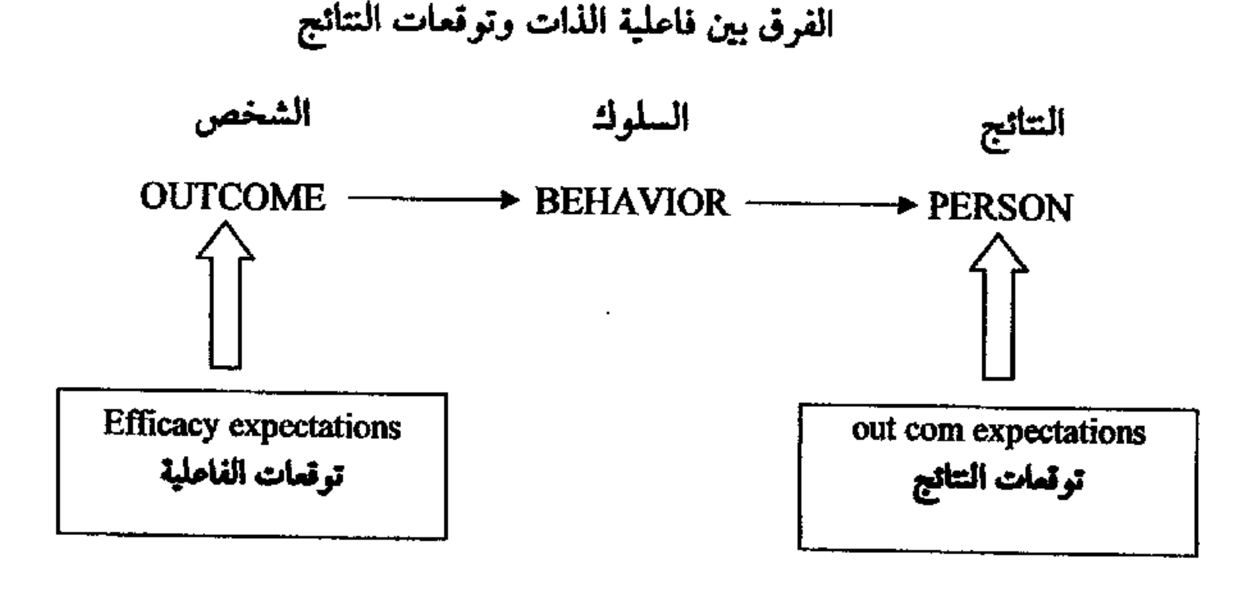
في صياغة مفهوم الفرد عن نفسه (مفهوم الذات)، أيضاً يؤثر كل منهما على الآخر، فالأفراد الذين يدركون أنفسهم على أنهم ذو قيمة ومؤثرين وناجحين (تقدير ذات مرتفع) بشكل عام سوف يتنبأ لهم باحتمالات النجاح في المهام حيث إن هذه الاحتمالات تكون مرتفعة (فاعلية ذات مرتفعة) من أولئك الذين يرون أنفسهم أقل كفاءة وتأثيراً ونجاحاً وقيمة (تقدير ذات منخفض) والعكس صحيح.

فاعلية الذات و وتوقعات النتائج:

ميز باندورا (Bandura, 1997 , 20) بين توقعات وأحكام تحدث قبل السلوك وهى توقعات فاعلية الذات وتعنى الاعتقاد بأن الشخص يمكن أن يؤدى بنجاح السلوك الذى هو بصدده، وبين توقعات تحدث بعد بداية السلوك وتعرف بتوقعات النتائج، وتعنى باعتقاد الشخص بأن سلوكيات معينة سوف تؤدى إلى نتائج معينة، والشكل(4) يوضح الفرق بين فاعلية الذات وتوقعات النتائج:

شكل (4)

الفرق بين فاعلية الذات وتوقعات النتائج



وأضاف زيمرمان وتيموثى (Zimmerman & Timothy, 2006 , 50) أن فاعلية الذات تشير إلي قدرة الفرد على القيام ببعض السلوكيات أو اعتقاد الفرد بأنه يستطيع القيام بالسلوك الناجح مع عدم الجزم بأن هذا السلوك سوف يؤدي إلى ناتج معين، ومعنى ذلك أن فاعلية الذات تمثل منبئات عن كفاءة أحد الأفراد في أداء عمل بصورة جيدة، أما توقعات النتائج فتطلق على احتمال أن يؤدي السلوك الذي قام به الفرد إلي نتائج معينة.

فاعلية الذات وموضع الضبط (مركز التحكم):

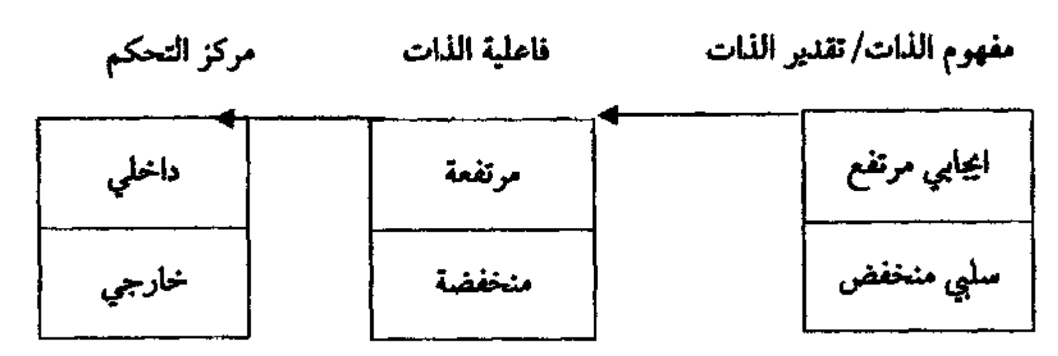
ورفض باندورا (Bandura , 1997 , 204) أن يكون موضع الضبط نظيراً لفاعلية الذات وذلك أن موضع الضبط يمثل معتقدات سببية للسلوك، بينما فاعلية الذات فتعني ثقة الفرد في قدرته على أداء سلوك معين بنجاح.

ويؤكد ذلك ما دلت عليه نتائج دراسة حمدي الفرماوي (1990) من وجود علاقة بين مركز التحكم وفاعلية الذات لدى الأطفال، حيث أظهرت النتائج أن الأطفال منخفضي فاعلية الذات أكثر ميلاً لإرجاع السلوك إلى عوامل خارجية مثل الحظ والصدفة، أما الأطفال العاديون في فاعلية الذات فيميلون أكثر إلى الضبط الداخلي وعزو الأداء إلى الجهد والقدرة .

معنى ذلك أن مركز التحكم يمثل عزو الفرد لأسباب نجاحه أو فشله إلى عوامل داخلية مثل قدراته وإمكاناته الشخصية أو عوامل خارجية مثل الحظ والصدفة وطبيعة المهمة، ولكننا وجدنا أن الأفراد مرتفعي الفاعلية الذاتية يميلون إلى وجهة التحكم الداخلي، أما منخفضو الفاعلية فينتمون إلى وجهة التحكم الخارجي، ويمكن توضيح العلاقة بين فاعلية الذات وكلاً من مركز التحكم، ومفهوم الذات وتقدير الذات بالشكل التالي :-

الشكل (5)

العلاقة بين مفهوم الذات وتقدير الذات وفاعلية الذات ومركز التحكم



يتضح من الشكل أن فاعلية الذات المرتفعة ترتبط بارتفاع مفهوم الذات وتقدير الذات، كما ترتبط بالضبط الداخلي، أما فاعلية الذات المنخفضة فترتبط بمفهوم ذات وتقدير ذات منخفض ويرتبط بالضبط الخارجي (سامي محمد زيدان، 2000، 33-34).

فاعلية الذات وتقييم الذات:

أشار محمد عبدالرحمن (1998، 628) إلى أن تقييم الذات يعتمد على وجود معيار على أداء الفرد، وأن هذا التقييم يمد الفرد بإحساسه بالكفاية وعدم الكفاية.

وذكر باندورا (Bandura, 1998 , 46) أن هناك علاقة وثيقة بين تقييم الذات وفاعلية الذات، حيث يعد تقييم الذات أحد عناصر فاعلية الذات، وهذا يقوم على تقييم الفرد لذاته، وحكمه على نفسه من خلال قدرته على القيام بأنشطة معينة متوقعة، ورأى أن تقييم الذات تسبق فاعلية الذات، وهما منبئان قويان بالدافعية نحو تحقيق الأهداف.

فاعلية الذات وتحقيق الذات:

عرف كمال دسوقي (1990، 1333) تحقيق الذات على أنه عملية تنمية قدرات ومواهب الفرد، وتفهم وتقبل ذاته.

وأشار كل من طلعت منصور وفيولا الببلاوى (1986، 8) إلى أن مفهوم تحقيق الذات عملية صيرورة في اتجاه النمو، فيها يكون الشخص في حالة من السعي إلى تحقيق غايات إنسانية بناءة، وهي بذلك ناتج وغاية .

ومن ذلك يتضح أن مفهوم فاعلية الذات هو مكمل لمفهوم تحقيق الذات فبعد أن تتم عملية تنمية قدرات الفرد ومواهبه فهو بحاجة إلى أن يثق في تلك القدرات والمواهب حتى يتمكن من تنفيذ السلوك المطلوب منه بنجاح.

فاعلية الذات لدى ذوى الإعاقة السمعية:

يعد الإنسان بطبعه كائناً اجتماعياً ينشأ فى جماعة، وينتمى إليها ويتفاعل مع أعضائها، ويتواصل معهم، فيتم على أثر ذلك الأخذ والعطاء بينه وبينهم، وتلعب حاسة السمع دوراً مهماً وبارزاً فى هذا الصدد، حيث تسمح للفرد بسماع الأصوات والكلمات التى ينطق بها الآخرون من حوله، فيشرع فى تقليدها، مما يساعده على تعلم تلك اللغة السائدة فى جماعته، فيتمكن على أثر ذلك من التعامل والتواصل معهم، إذ ينقل أفكاره إليهم، ويستمع إلى أفكارهم وآرائهم، وهو الأمر الذى يسهم بدور فعال فى تطور سلوكه الاجتماعي، كما يساعده من جانب آخر فى فهم البيئة المحيطة بما فيها ومن فيها، فيتعرف بالتالى على ما تتضمنه من جوانب ايجابية، وينتفع بها ويطور فيها، ويتعرف كذلك على ما تضمه من مخاطر، ومن ثم يتحاشى تلك المواقف التى قد تدفع به إلى مثل هذه المخاطر، وإلى جانب ذلك فإن فهمه للآخرين وفهمه للبيئة المحيطة ومشاركته فى الأنشطة المختلفة وتطور سلوكه الاجتماعي يمكنه من السيطرة على انفعالاته والتعبير

المناسب عنها، وهو الأمر الذى يؤثر بشكل واضح على شخصيته ككل (عادل عبدالله، 2004، 149).

ومما لا شك فيه أن من بين المظاهر التى تتأثر سلباً بسبب إصابة الفرد بالإعاقة السمعية هى إدراك فاعلية الذات لديه، وخصوصاً كلما تقدم الفرد فى السن، فقد أظهرت دراسة باتيا ودافنا(Batya & Daphna, 2009) أنه لا توجد فروق بين الأطفال العاديين والأطفال ذوى الإعاقة السمعية فى إدراكهم للفاعلية الذاتية، بينما أظهرت دراسة صوفيا كرامر وآخرون(Sophia et al., 2007) والتى أجريت من أجل دراسة أثر فقدان السمع على الفاعلية الذاتية لدى عينة من ذوى الإعاقة السمعية من الكبار أن ذوى الإعاقة السمعية من الكبار لديهم انخفاض فى إدراك فاعليتهم الذاتية عن العاديين.

ويرى الباحث أن توفير الوسائل الممكنة التى تساعد الأصم على استغلال ما تبقى لديه من قدرات وإمكانات يرفع من مستوى فاعلية الذات لديه، فالأفراد يتفاوتون فى درجة فاعليتهم، وفى درجة الاستفادة من الوسائل المتاحة لهم فأحياناً قد نجد أن فرداً لديه إمكانات عالية ولكن لا تتوفر لديه الوسائل المناسبة لاستغلال هذه الإمكانات مما يؤدى إلى إهدار تلك الإمكانات وضعف مستوى فاعلية الذات لديه، فى حين أننا قد نجد فرداً يتمتع بإمكانات بسيطة ولكن تتوفر له الوسائل المناسبة لاستغلال تلك الإمكانات مما قد يجعله يتفوق على غيره ممن يتمتع بإمكانات اعلي منه وبالتالى ترتفع فاعلية الذات لديه.

وبناءاً على تعريفات كلاً من فوللر وآخرون.Fuller, B. et al (1982)، وباندورا Bandura (1977،1983،1994)، وشيل وآخرون Shell ,D. et al. (1989)، وحمدى الفرماوى (1990)، والسيد أبو هاشم (1994)، والشناوى زيدان (1996)، ومحمد السيد عبدالرحمن (1998) والتى سبق الإشارة إليها فى مفهوم فاعلية الذات يخلص الباحث إلى أن فاعلية الذات لدى ذوى الإعاقة السمعية هو

التوقع الموجود لدى الشخص المعاق سمعياً بأنه قادر على أداء السلوك الذى يحقق نتائج مرغوب فيها وذلك من خلال ثقته فى قدراته وإمكاناته والمثابرة فى مواجهة ما يقابله من عقبات والمرونة فى التعامل مع المواقف الصعبة والمعقدة والالتزام بالأخلاق الحسنة والمبادئ والقيم السائدة فى المجتمع مما يؤدى فى النهاية إلى إشباع حاجاته.

العوامل المؤثرة فى فاعلية الذات لدى ذوى الإعاقة السمعية:

يرى الباحث أن هناك عوامل مؤثرة فى فاعلية الذات لدى ذوى الإعاقة السمعية منها:- أساليب المعاملة الوالدية، والإنجازات الأدائية، والخبرات البديلة، والقدرة على الإقناع والاقتناع، والاستثارة الانفعالية والمعايير الداخلية والأخلاقية للسلوك:

أولا : أساليب المعاملة الوالدية :

وهذا يتطلب من الأسرة أن تعمل جاهدة من أجل تنمية فاعلية الذات لدى ابنهم ذو الإعاقة السمعية، فقد ذكرت عواطف حسين (1994،83) أن للأسرة والوالدين دور كبير في تنمية وتدعيم فاعلية الذات لأطفالهم من خلال ما يوفرانه لهم من فرص وخبرات، إلا إن ذلك مرتبط بأساليب الوالدين في التنشئة، فهناك بعض الأسر التي تستعمل أساليب تنشئة خاطئة تترك آثار سلبية على شخصية الطفل، فالتنشئة التي تقوم على الرفض ونقص الرعاية والحماية الزائدة والافتقار إلى الحب تؤدي إلى الشعور بعدم الأمن والشعور بالوحدة والسلبية والخضوع، وسيطرة مشاعر العدوان والتمرد وعدم القدرة على التفاعل مع الآخرين بوجه عام، مما يؤثر على فاعلية الذات، أما التنشئة التي تقوم على الحوار المتبادل ومراعاة مشاعره والإصغاء إليه، بحيث يتمكن من التعبير عن ذاته، والتنشئة القائمة على التوجيه والتسامح تمهد السبيل إلى النمو والنضج وتنمية الاستقلالية، والاعتماد على الذات وتعزيز الثقة بالنفس، وهي ما تعتبر محددات أساسية لفاعلية الذات .

وذكـر جمـال الخطيـب (1998، 168) أن ردود فعل الوالدين واتجاهاتهم تلعب دوراً بالغ الأهمية فى تشكيل النمو النفسى للشخص المعاق، ولعل أكثر ردود الفعل والاتجاهات سلبية على ثقة الشخص المعاق بذاته واستقلاليته هى قيام الوالدين بالحماية الزائدة له من جهة أو رفضه وعدم قبوله من جهة ثانية، فالحماية الزائدة والرفض قد يكون أثرهما السلبى أكثر سوءاً من الإعاقة ذاتها، ولقد أجمعت نتائج العديد من الدراسات أن الاعتمادية هى إحدى المشكلات الرئيسية لدى الأشخاص المعاقين، فالإعاقة بحد ذاتها تفرض قيوداً تنطوى على تحديات خاصة على صعيد التكيف النفسى والإجتماعى للأشخاص المعاقين وللمهارات اللازمة للأداء المستقل، الأمر الذى يدفع بهم إلى تبنى أدوار سلبية.

وأضافت سحر منصور (2007، 106) أن أسرة الأصم قد يكون لها تأثير مباشر على شخصية الأصم وأن يصبح مستقلاً ناضجاً اجتماعياً أو أن يصبح شخصية سلبية لديها الشعور بالنقص والدونية، وبأنه ليس مثل الآخرين مما يفقده ثقته بنفسه وإحساسه بقيمة الذات.

وقد لاحظ باندورا (Bandura , 1982 , 126) أن النجاح في الانتقال من الطفولة إلى المراهقة يتطلب الثقة الأولية في أهم القدرات الشخصية للفرد وهى فاعلية الذات التي لا بد من تنميتها من خلال الأسرة والمدرسة أثناء سنوات الطفولة والمراهقة.

ويرى الباحث أنه يمكن زيادة مستويات فاعلية الذات لدى المراهقين الصم من خلال التعزيزات الصادرة من أساليب المعاملة الوالدية، ذلك أن الشعور بفاعلية الذات يعد عاملاً حاسماً في النجاح والفشل في الحياة، ولذلك فإن انخفاض فاعلية الذات في الطفولة يمكن أن يجعل الفرد عرضة للفشل في مرحلة المراهقة، لأن الأفراد ذوى فاعلية الذات المنخفضة ليس لديهم القدرة على التعامل الجيد مع المواقف وأكثر احتمالاً للفشل، وبذلك نرى الدور الكبير الذي تقوم به الأسرة

بصفة عامة والوالدين بصفة خاصة في تنمية وتدعيم فاعلية الذات لدى الصم، وذلك من خلال عدة مصادر هي:-

1- أساليب المعاملة الوالدية فقد دلت نتائج دراسة عواطف حسين (1994) إلى أن أساليب المعاملة القائمة على التوجيه والتشجيع والتسامح ترتبط إيجابياً بفاعلية الذات.

2- توفير خبرات وتجارب للأبناء تساعد في زيادة تفاعلهم الذاتي والاجتماعي داخل المجتمع المحيط بهم، وهو ما أسماه باندورا Bandura الإنجازات الأدائية.

3- كما يمكن للوالدين تنمية فاعلية الذات من خلال تعزيز الاستجابات المناسبة للأبناء، وهي الاستجابات التي تشمل المثابرة والإصرار في العمل والإنجاز، والتي تنعكس على ثقتهم بأنفسهم وحسن أدائهم للمهام.

ثانيا :الإنجازات الأدائية :

وهى تشمل خبرات النجاح والفشل التى يمر بها الشخص المعاق سمعياً فى الماضى حيث يؤدى النجاح إلى رفع توقعات الفاعلية بينما يؤدى الفشل إلى خفض تلك الفاعلية، وكلما كانت الصعوبات التى انجزها المعاق سمعياً صعبة كلما أدى ذلك إلى رفع فاعلية الذات لديه وخاصة إذا قام بالإنجاز بنفسه ودون مساعدة الآخرين، وعندما نحاول أن نرفع مستوى فاعلية الذات لدى ذوى الإعاقة السمعية باستخدام الإنجازات الأدائية فإن ذلك يتطلب منا تخطيط للمهام التى نطلب من الشخص المعاق سمعياً إنجازها حيث نبدأ بالمهام السهلة البسيطة التى يستطيع إنجازها بسهولة ونتنقل تدريجياً إلى المهام الصعبة، وكذلك فإن استخدام التعزيز وتقديم الحوافز عقب النجاح يزيد من فاعلية الذات لديهم.

ثالثا: الخبرات البديلة:

وهى عبارة عن مشاهدة الآخرين وهم ينجحون ويخفقون، فحينما يشاهد ذوى الإعاقة السمعية أفراد فى نفس مستوى كفاءته وقدراته وهم ينجحون ويتحدون الصعاب فإن ذلك يؤدى إلى رفع مستوى فاعلية الذات لديهم، كذلك فإن مشاهدة أفراد فى نفس مستوى كفاءتهم وقدراتهم وهم يخفقون فى إنجاز السلوكيات المطلوبة منهم يؤدى إلى خفض مستوى فاعلية الذات لديهم، ويمكن تقديم الخبرات البديلة لذوى الإعاقة السمعية باستخدام السيكودراما أو عرض الأفلام أو نماذج مخصصة لهم يتم فيها عرض مجموعة من الأفراد فى نفس مستوى قدراتهم وإمكاناتهم من ذوى الإعاقة السمعية وهم ينجزون السلوك المطلوب منهم ويثابرون من أجل تحقيقه مما يترك فيهم الأثر بالقدرة على إنجاز ذلك السلوك.

رابعا: الإقناع والاقتناع:

إن الإقناع يمكن أن يتخذ وسيلة لتنمية فاعلية الذات لدى ذوى الإعاقة السمعية وتتوقف القدرة على الإقناع على شخصية القائم بالإقناع حيث إن شخصاً مؤثراً أو مقبولاً يمكن أن يقنع آخرين بأن يطوروا فاعلية الذات لديهم، وفى نفس الوقت لا بد وأن يتمتع الشخص القائم بالإقناع بفاعلية ذات عالية ومقومات التأثير فى الآخرين، وأن يكون النشاط الذى يقنع به ذوى الإعاقة السمعية نشاطاً واقعياً يمكنهم القيام به، كذلك لا بد وأن يكون المستهدف من الإقناع لديه استعداد للاقتناع من الآخرين ما دام أن الآخرين يقدمون حججاً وأدلة وبراهين مقنعة، وأعتقد أن فاعلية الذات تزداد لدى ذوى الإعاقة السمعية أيضاً حينما يكون القائم بالإقناع يعانى من نفس الإعاقة ولكنه استطاع أن يتغلب على الصعاب وحقق النجاح فى حياته وغير منها، وأقنع الآخرين بأن يكونوا مثله ويتغلبون على الصعاب التى تواجههم.

خامساً: الاستثارة الانفعالية:

حينما يكون الانفعال فى حدوده الطبيعة فإن الاستثارة الانفعالية يمكن أن تكون مصدراً لتنمية فاعلية الذات لدى ذوى الإعاقة السمعية، وحينما يكون الانفعال مبالغ فيه فإنه يكون مصدراً لخفض فاعلية الذات لديهم، حيث إن الاستثارة الانفعالية المبالغ فيها قد تعوق أداء بعض الأعمال الصعبة فحينما يخبر الفرد خوفاً شديداً أو قلقاً حاداً يغلب أن يكون توقعه لفاعليته منخفضة ولكنه حينما يدرك أن الخوف أمر طبيعي، فإنه قد ينتابه الخوف بدرجة طبيعية بل من الممكن أن يكون ذلك الخوف دافعاً لإنجاز النشاط ورفع فاعلية الذات لديه.

سادساً: المعايير الداخلية والأخلاقية للسلوك:

يذكر بشير الرشيدى (1995، 145) أن فاعلية الذات تزداد إذا كانت سلوكيات الفرد تقابل ما لديه من معايير، إننا نضع معايير للأداء فإذا حققناها فإن الذات تصدر مكافآت واضحة كالاعتزاز بما قمنا به، والرضا عن أنفسنا، أما إذا لم تتحقق أو لم ترق إلى مستوى ما لدينا من معايير، فإن النتيجة يمكن أن تكون عدم الرضا أو نقد الذات .

ولكن يجب التأكيد على أن تلك المعايير يجب أن تكون سوية أي تتفق مع الواقعية والمسئولية والصواب لأنه حينما تبتعد تلك المعايير عن الواقعية والمسئولية والصواب فإن الشخص يقع تحت وطأة المعاناة والنبذ من الآخرين، فقد يحقق الغش والكذب والاحتيال ما يسعى إليه الفرد من مكسب ولكنه سيعرضه للعقاب أو النبذ الاجتماعي، ولذلك فإن معايير السلوك الفعال يجب أن تتضمن المعايير الأخلاقية السائدة فى المجتمع والواقع الذى يعيش فيه الفرد حتى يتجنب الفرد العقاب من جانب ذاته (الضمير) أو من المؤسسات الاجتماعية.

فقد توصلت مارى فيلد بينكى (Mary Field Belenky, 1984) إلى وجود علاقة ارتباطيه بين كل من الصمم كإعاقة والتفكير الخلقى وأرجعت الدراسة النمو الخلقى إلى ثلاثة عوامل هى النمو المعرفى والتفاعل الاجتماعى والتحرر من

القيد الإلزامي للسلطة التى يشعر بها المراهق الأصم، وأشارت إلى أهمية بذل جهود خاصة للإمداد بالفرص المناسبة للحوار مع الصم ضمن أنماط واسعة للخبرات الاجتماعية ودراسة التغيرات الثقافية للسمو بالمبادئ الأخلاقية من خلال العمل الشخصى مع الآخرين وتبادل الخبرات معهم.

أبعاد فاعلية الذات لدى الصم:

يصنف الباحث فاعلية الذات لدى الصم إلى:-

1- **فاعلية الذات الاجتماعية:-** ويعكس قدرة الصم على إقامة علاقات ناجحة مع الآخرين والتواصل معهم بكفاءة وثقة والقدرة على المبادأة والمبادرة فى تكوين تلك العلاقات.

2- **فاعلية الذات الأكاديمية:-** ويعكس قدرة الصم على أداء المهام الدراسية المختلفة بمفردهم كالاستذكار ومناقشة المعلم والذهاب إلي المدرسة وأداء الواجبات المدرسية والمشاركة فى الأنشطة المدرسية.

3- **فاعلية الذات الحياتية:-** ويعكس قدرة الصم على التصرف فى مواقف الحياة اليومية وما يتطلبه ذلك من اتزان انفعالي ومرونة وإرادة وارتفاع مستوى الطاقة والمثابرة فى الأنشطة الصعبة والقدرة على تحمل المسئولية واتخاذ القرار السليم والتفاؤل والرضا عن الحياة مما يجعلهم قادرين على أن يعيشوا حياة مستقلة، ويندمجوا فى المجتمع بإيجابية.

4- **فاعلية الذات الأخلاقية:-** ويعكس قدرة الصم على الحكم على ما هو صواب وما هو خطأ، وذلك بالرجوع إلي القيم الأخلاقية والقوانين والمعايير والعادات والتقاليد السائدة فى المجتمع.

فاعلية الذات وعلاقتها بمستوى الطموح المهنى لدى الصم:

ترتبط فاعلية الذات بمستوى الطموح المهنى لدى الأصم حيث ترتبط فاعلية الذات بالقدرة على الوصول إلى مستويات عالية من الإجادة تلك التى تميز ذوى مستوى الطموح المرتفع ولا ترتبط فاعلية الذات بالقدرة على الأداء الجيد فقط

وإنما ترتبط أيضاً ببعض المفاهيم التى تنشأ من الذات والمصاحبة للأداء الناجح مثل مشاعر الثقة بالنفس وقيمة الذات مما يرفع بالتالي مستوى الطموح المهنى لدى الأصم، وكلما ارتفعت فاعلية الذات لدى المراهقين الصم كلما ارتفع لديهم مستوى الطموح المهنى فالأفراد الأكثر فاعلية هم الأكثر استبصاراً بالفرص المتاحة لهم، كما أنهم أكثر قدرة على التعامل مع العوائق التى تمنعهم من الوصول إلى غاياتهم، وأكثر استبصاراً بقدراتهم مما يساعد على وضع مستويات طموح واقعية مرتفعة تتناسب وقدراتهم وإمكانياتهم على العكس من ذوى فاعلية الذات المنخفضة فيرون أنفسهم بأنهم عاجزين غير قادرين على التخطيط لمستقبلهم والتغلب على العقبات التى تقابلهم وبالتالى ينخفض لديهم مستوى الطموح المهنى.

فقد أكد باندورا (Bandura, 1997, 138) على أن الأفراد ذوى فاعلية الذات المرتفعة يضعون أهدافاً صعبة ويلتزمون بالوصول إليها اي أن لديهم طموحات عالية، وأشار جودارد (Goddard, 2001, 467) إلى أن طبيعة أو ماهية إدراك الأفراد لفاعليتهم الذاتية تؤثر بشكل مباشر على الأهداف والخطط التى يضعونها مسبقاً بشأن أدائهم المستقبلى، فالأفراد ذوو فاعلية الذات المدركة المرتفعة يطورون ويرسمون خططا فعالة وناجحة إذ يتم من خلال هذه الخطط توضيح الخطوط الإيجابية المؤدية للإنجاز العالى الناجح والطموح المرتفع بينما يميل الأفراد ذوو فاعلية الذات المتدنية أو المنخفضة إلى رسم وتطوير خطط ضعيفة وغير فعالة تؤدى إلى الفشل.

وهذا يتفق مع ما أشار إليه باندورا (Bandura, 1997, 140) بأن الأفراد ذوى فاعلية الذات العالية يواجهون المهام الصعبة بتحدٍ ويضعون أهدافا ويلتزمون بالوصول إليها ولديهم طاقة عالية وينهضون بسرعة من النكسات ويقومون الإجهاد بعكس الأفراد ذوى فاعلية الذات المنخفضة فإنهم يخجلون من المهام

الصعبة ويستسلمون بسرعة ولديهم طموحات منخفضة ويركزون على النتائج الفاشلة وليس من السهل نهوضهم من النكسات.

وأضاف باندورا (Bandura, 1999, 215) أن مرتفعى فاعلية الذات غالباً ما يتوقعون النجاح مما يزيد من مستوى دافعيتهم لتحقيق أفضل أداء ممكن مما يساعدهم على تحقيق طموحاتهم بعكس منخفضى الفاعلية الذاتية الذين يتوقعون الفشل فى مختلف المهام التى يتطلعون إليها .

ولقد لخصت منال زكريا وآخرون (2010، 203) مجموعة الخصال التى قدمها باندورا للأشخاص الذين يتوقع فيهم فاعلية الذات، حيث يتميز أصحاب فاعلية الذات المرتفعة بكفاءة العمليات العقلية والاستخدام الجيد للمهارات المعرفية، والمثابرة فى البحث عن الحلول، والدافعية الذاتية، والتحدى الشخصى للذات فى انجاز المهام، والالتزام بالهدف أو المهمة، وتفسير وتخزين النجاحات، وتنظيم الذات، وتبنى استراتيجيات مرنة فى البحث عن الحلول والدقة فى تقويم الأداء، والتغلب على العقبات بالجهد المتواصل، وتحويل الفشل الى نجاح، والخروج من الخبرات الصعبة الخاصة والسلوكيات غير المرغوبة، كما أن ذوى فاعلية الذات المرتفعة يواجهون المهام الصعبة بتحد، وينمون اهتماماتهم، ولديهم طموحات مرتفعة يحاولون الوصول إليها، ولديهم قدرة على مواصلة الجهد، وينهضون بسرعة من النكسات والأزمات، وبالتالى ففاعلية الذات المدركة تعمل بوصفها وظيفة موجهة للسلوك تقوم على التحضير أو الإعداد للتصرف وضبطه والتخطيط الواقعى له.

وذلك فإن فاعلية الذات تؤثر على مستوى الطموح لدى الفرد، فمعتقدات الأشخاص حول فاعلية الذات تحدد مستوى الطموح لديهم، كما تنعكس من خلال المجهودات التى يبذلونها فى أعمالهم، والمدة التى يصمدون فيها فى مواجهة العقبات، وأنه كلما زادت ثقة الأفراد فى فاعلية الذات زادت مجهوداتهم، وزاد إصرارهم على تخطى ما يقابلهم من عقبات، وعندما يواجه الأفراد الذين لديهم

شكوك فى مقدراتهم الذاتية مشكلات يقللون من مجهوداتهم، بل ويحاولون حل هذه المشكلة بطرق غير ناجحة.

وذكر فنج (Fung, 2010, 516) أن فاعلية الذات تؤثر على مستوى الطموح المهنى للمراهق واختيار المهنة والسعى إلى التنمية الشخصية، وأن مرتفعى الفاعلية الذاتية يضعون لأنفسهم المزيد من الخيارات الوظيفية، ولديهم القدرة على الوصول إلى الأهداف المنشودة وحل المشكلات والالتزام بتحقيق الأهداف طويلة الأمد، وأنهم أكثر تفاؤلاً بشأن مستقبلهم الشخصى، كما أن للفاعلية الذاتية أثر إيجابي على سلامتهم البدنية والنفسية كما تعزز من احترام الذات لديهم وينسبون فشلهم فى تحقيق الأهداف إلى ضعف مجهودهم على العكس من ذوى فاعلية الذات المنخفضة فإنهم يرجعون فشلهم إلى الحظ والنصيب وعوامل خارجية أخرى مثل المحسوبية وغياب العدالة الاجتماعية.

وبناءاً على ما سبق يرى الباحث أنه إذا ما تم إعداد المراهق الأصم إعداداً جيداً منذ التحاقه بالمدرسة واستخدمت معه أساليب التربية الصحيحة بكل أبعادها فإن الأصم سيصبح قادراً على التفاعل مع جميع الظروف والعقبات التى أحدثتها أمامه الإعاقة السمعية، وسيستطيع العمل بفاعلية فى جميع المهن والمجالات التى لا تتطلب طبيعتها قدرات سمعية، وسيضع لنفسه مستوى طموح مهنى يتفق مع تلك القدرات، ويسعى إلى تحقيقه، حيث إن فاعلية الذات المرتفعة والمنخفضة ترتبط بالبيئة التى يعيش فيها الأصم، فعندما تكون الفاعلية مرتفعة والبيئة مناسبة يغلب أن تكون النتائج إيجابية ويرتفع معها مستوى الطموح المهنى، وعندما ترتبط الفاعلية المنخفضة ببيئة غير مناسبة يصبح الأصم مكتئباً وينخفض بالتالى مستوى طموحه المهنى.

الفصل الثالث

دراسات سابقة



الفصل الثالث

دراســـــات سابقـــة

تمهيــد :

في تناول الباحث للإطار النظري للدراسة الحالية، أكد على أن فاعلية الذات لدى ذوى الإعاقة السمعية تشير إلى الثقة الموجودة لدى المعاق سمعياً بأنه قادر على أداء السلوك الذى يحقق نتائج مرغوب فيها، وذلك من خلال ثقته فى قدراته وإمكاناته والمثابرة فى مواجهة ما يقابله من عقبات والمرونة فى التعامل مع المواقف الصعبة والمعقدة والالتزام بالأخلاق الحسنة والمبادئ والقيم السائدة فى المجتمع مما يؤدى فى النهاية إلى إشباع حاجاته، ومن جانب آخر فإن مستوى الطموح المهنى لدى ذوى الإعاقة السمعية يشير إلى تطلع الفرد المعاق سمعياً إلى مستقبل مهنى أفضل وذلك عن طريق الميل إلى التغيير فى حياته وإتقان الأعمال التى يقوم بها والمثابرة على الصعاب التى يواجهها من أجل تحقيق ذلك المستقبل مع الثقة فى قدراته وإمكاناته ووضع خطة من أجل تحقيق ذلك المستقبل.....وفى ضوء ذلك قام الباحث بإلقاء الضوء على الدراسات والبحوث السابقة التى تناولت متغيرات الدراسة أو أحد أبعادها وصنفها فى ثلاثة محاور رئيسية، وذلك على النحو التالى:

أولاً: دراسات تناولت فاعلية الذات لدى ذوى الإعاقة السمعية.

ثانياً: دراسات تناولت مستوى الطموح لدى ذوى الإعاقة السمعية.

ثالثاً: دراسات تناولت فاعلية الذات وعلاقتها بمستوى الطموح لدى ذوى الإعاقة السمعية.

وسوف يقوم الباحث بعرض دراسات كل محور على حده:

أولا: دراسات تناولت فاعلية الذات لدى ذوى الإعاقة السمعية :

1- دراسة باتيا و دافنا (Batya & Daphna, 2009)

بعنوان: مقارنة القدرات الحركية وفاعلية الذات المدركة لدى الأطفال المعاقين سمعياً والأطفال العاديين.

هدفت هذه الدراسة إلى تقييم الفروق فى القدرات الحركية وفاعلية الذات بين الأطفال ذوى الإعاقة السمعية والعاديين، وقد أجريت الدراسة على عينة مكونة من (48) طفلاً تتراوح أعمارهم ما بين 5-9 سنوات، تم تقسيمهم إلى: 22 طفل ضعيف السمع، 26 طفل عادى السمع، وتم قياس القدرات الحركية بواسطة مقياس نشاط الطفل للمدرسين (يتم الإجابة عليه بواسطة المدرسين) (CHAS-T) وبطارية تقييم الحركة للأطفال (MABC) وتم قياس فاعلية الذات بواسطة مقياس إدراك الفاعلية وتحديد الأهداف (PEGS)، وأظهرت النتائج أن هناك انخفاض كبير فى القدرات الحركية للأطفال ضعاف السمع وذلك طبقاً لمقياس (CHAS-T) و(MABC) وأنه لا يوجد اختلاف فى فاعلية الذات بين المجموعتين وفقاً للمقياس، وأنه توجد علاقة بين القدرات الحركية للطفل والعمر الزمنى له، وأنه توجد علاقة إيجابية بين فاعلية الذات والقدرات الحركية بين الأطفال ذوى الإعاقة السمعية.

2- دراسة كينث وآخرون (Kenneth et al., 2009)

بعنوان: دراسة مقارنة للسلوكيات النفسية والاجتماعية الغير سوية لدى الصم أو ضعاف السمع.

هدفت الدراسة إلى فحص السلوكيات النفسية والاجتماعية الغير سوية لدى المراهقين الصم وضعاف السمع ومقارنتها بأقرانهم من العاديين، وأظهرت النتائج

عن وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الصم وضعاف السمع والعاديين لصالح الصم فى السلوكيات النفسية والاجتماعية غير السوية والتى تشكل خطراً على الآخرين ومنها الميل إلى العدوان تجاه الآخرين وتدمير ممتلكاتهم والسرقة والخداع وانتهاك القواعد والأعراف، مما يدل على انخفاض فاعلية الذات الاجتماعية والأخلاقية لدى الصم عن أقرانهم من ضعاف السمع والعاديين.

3- دراسة آلين وآخرون (Elain et al., 2007)

بعنوان: فاعلية الذات وعلاقتها بالسلوكيات الصحية لدى الصم الكبار.

هدفت هذه الدراسة إلى فحص أثر التدخل فى تحسين صحة الأصم فى زيادة فاعلية الذات المرتبطة بالسلوكيات الصحية السليمة لديهم، وقد أجريت الدراسة على عينة من (84) من الصم الكبار المثقفين، وقد استخدم الباحث مقياس معدل قدرات الذات لممارسة السلوكيات الصحية السليمة وذلك لقياس أثر فاعلية الذات على السعادة النفسية والإرادة النفسية وضغوط القيادة وممارسة النشاط الجسمى، وقد أظهرت النتائج أن التدخل فى تحسين صحة الأصم تزيد فاعلية الذات لديهم وبالتالى تزيد السلوكيات السوية لديهم ، وأنه توجد علاقة ارتباطيه موجبة دالة إحصائياً بين فاعلية الذات والسعادة النفسية والإرادة النفسية والنشاط الجسمى، وأنه توجد علاقة ارتباطيه سالبة بين فاعلية الذات وضغوط القيادة.

4- دراسة بورلى (Burley, 1995)

بعنوان:العوامل المؤثرة فى نمو الكفاءة الاجتماعية لذوى الإعاقة السمعية.

هدفت هذه الدراسة إلى معرفة أثر البيئة فى تنمية المهارات الاجتماعية والفاعلية الاجتماعية للصم، وتكونت العينة من (61) تلميذاً، تتراوح أعمارهم بين (13 :19) سنة، واعتمد الباحث على تقييم ماكسون للمهارات الاجتماعية

(1989) فى حين تم الحصول على البيانات المتعلقة بالاشتراك فى الأنشطة الصيفية وجماعة الرفاق والمنزل من خلال ملاحظة المعلمين والآباء، وقد توصلت الدراسة إلى أنه توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائياً بين كل من عدد الرفاق والاشتراك فى الأنشطة الصيفية بالمدرسة من ناحية والفاعلية الاجتماعية من ناحية أخرى، وأنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث فى فاعلية الذات الاجتماعية لصالح الذكور.

5- **دراسة لونج وديفيد (Long & David, 1994)**

بعنوان: المفهوم التقليدى للصم.

هدفت هذه الدراسة إلى بحث الخصائص النفسية للأصم، وتكونت العينة من (120) طفل وطفلة: (60) طفل أصم (30 ذكور، 30 إناث)، 60 طفل عادى السمع (30 ذكور، 30 إناث) طبق عليهم المقاييس الآتية: اختبار الشخصية للأطفال، اختبار الذكاء المصور، واستمارة المستوى الاجتماعي الاقتصادي، ولقد أظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الطفل الأصم وعادى السمع فى تحمل المسئولية والإحساس بقيمة الذات والقدرة على إقامة علاقات اجتماعية مع الآخرين لصالح عادى السمع، وكذلك لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث على سمات الشخصية.

6- **دراسة السيد عبداللطيف (1994)**

بعنوان: دراسة الاستقلالية لدى الأطفال ضعاف السمع والعاديين.

هدفت تلك الدراسة إلى التعرف على الثقة بالنفس، وقيمة الذات والاستقلالية لدى الأطفال ضعاف السمع والعاديين، وأجريت الدراسة على مجموعتين الأولى مكونة من (100) طفل وطفلة من ذوى الصمم الجزئي مقسمين إلى (50) من الذكور، و(50) من الإناث، والمجموعة الثانية مكونة من (100) طفل

وطفلة من عادى السمع مقسمين إلى (50) من الذكور، و(50) من الإناث، وقد تراوحت أعمار المجموعتين ما بين (12 : 14) عاماً، وتم استخدام مقياس الاستقلالية ومقياس الذكاء المصور، ومقياس المستوى الاجتماعي والاقتصادي، وأوضحت النتائج التالى :

- وجود فروق ذات دلالة إحصائية فى أبعاد الاعتماد على النفس، والثقة بالنفس، والإحساس بقيمة الذات، والقدرة على تكوين علاقات اجتماعية ترجع إلى متغير ضعف السمع بغض النظر عن جنس المفحوص لصالح العاديين.
- وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الجنسين فى أبعاد الاعتماد على النفس، والثقة بالنفس، والقدرة على تحمل المسؤولية لصالح الذكور بغض النظر عن ضعف السمع .
- وجود فروق ذات دلالة إحصائية فى بعد القدرة على إبداء الرأي، والقدرة على تحمل المسئولية لصالح العاديين.

ثانيا : دراسات تناولت مستوى الطموح لدى ذوى الإعاقة السمعية:

1- **دراسة هوى هاو شو** (Hui-hua Chou, 2009)

بعنوان: دراسة مفهوم الذات المهنى لدى الطلاب ذوى الإعاقة السمعية فى المدارس الثانوية وعلاقته ببعض العوامل الأخرى.

هدفت هذه الدراسة إلى بحث مفهوم الذات المهنى لدى الطلاب ذوى الإعاقة السمعية فى المدارس الثانوية وعلاقته ببعض العوامل الأخرى مثل مستوى الطموح المهنى، وأجريت الدراسة على عينة من (305) من الطلاب الصم، واستخدم الباحث مقياس "مفهوم الذات المهنى"، واظهرت النتائج أن مفهوم الذات المهنى لدى الطلاب الصم فى المدارس الثانوية يبدو واضحاً لديهم، وأنه لا يوجد

تأثير للجنس ودرجة فقدان السمع على مستوى الطموح المهنى لديهم، وأن الطلاب الصم لآباء صم لديهم مفهوم ذات مهنى مرتفع عن الطلاب الصم لآباء عاديين، وأن الطلاب الصم الذين يستخدمون طرق التواصل الكلى لديهم مستوى طموح مهنى أعلى ممن يستخدمون لغة الإشارة فقط.

2- دراسة سيفرت وآخرون (Sivert et al., 2006)

بعنوان: أهمية الدعم الاجتماعي لذوى الإعاقة السمعية فى مواصلة تعليمهم المهنى.

هدفت هذه الدراسة إلى وصف العمليات المختلفة المرتبطة بالتعليم المهنى لذوى الإعاقة السمعية، وقد أجريت الدراسة على عينة من (30) طالباً من ذوى الإعاقة السمعية مقسمين إلى مجموعتين هما: طلاب المدارس الخاصة الذين واصلوا تعليمهم الجامعى، وطلاب المدارس العادية الذين واصلوا تعليمهم الجامعى، وقد أظهرت النتائج أن الدعم الاجتماعى وخاصة الذى يقدمه الوالدين يلعب دوراً هاماً بالنسبة لمسار الطالب الجامعى أو الوظيفى، وأن هذا الدعم بالإشتراك مع البيئة المدرسية المناسبة يقلل من آثار فقد السمع، وخاصة عندما يتم تلبية احتياجات هؤلاء الطلاب، وأن البيئات التعليمية فى المدارس الخاصة توفر فرصاً أفضل من البيئات التعليمية فى المدارس العادية لإكمال تعليمهم الجامعى.

3- دراسة سينامون وآخرون (Cinamon et al.,2005)

بعنوان: تطور الكفاءة المهنية لدى المراهقين ذوى الإعاقة السمعية.

هدفت هذه الدراسة إلى دراسة الطموح المهنى لدى الصم وتقييم كفاءتهم المهنية، وأجريت الدراسة على عينة مكونة من مجموعتين الأولى مكونة من (74) أصماً، والثانية مكونة من (91) من العاديين فى المدارس الثانوية المهنية، وأظهرت النتائج أن الصم لا يميلون إلى المهن التى تتطلب مستويات عالية من الاتصال،

وأنهـم يميلـون إلى المهـن التـى تتطلب مستويات أقل مـن التواصـل، وأن الـصم لا يجدون وظائف مرموقة لأنهـا غـير مناسبة لهـم، وأن التطلـع إلى التعلـيم العـالى مرتبط خصوصاً لدى المراهقين الصم بارتفاع المستوى الاقتصادي والجـنس لـديهم، وأنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الـذكور والإنـاث فـى مـستوى الطمـوح المهنى لصالح الإناث.

4- دراسة بانش وآخرون (Punch et al. 2005)

بعنوان: الحواجز المهنية المدركة لدى المراهقين من ذوى الإعاقة الـسمعية.

هدفت هذه الدراسة إلى بحث الحواجز التى تحول دون تحقيق الصم لأهـدافهم التعليمية والمهنية، وأجريت مقابلات مع (65) تلميذاً اصماً، ممن يـتراوح أعمـارهم ما بين (10-12) سنة، وأشارت النتائج إلى أن فقد السمع يمثـل اكـبر حـاجز يحـول دون تحقيق الأهداف التعليمية والمهنيـة للمـراهقين، وأن أمـاكن الإقامـة والمـستوى الاقتصادي والاجتماعي والجنس يلعبون دوراً هاماً أيضاً فى تحقيق تلـك الأهـداف مما يؤثر بالتالى على مستوى الطموح المهنى لديهم، حيـث إن فقـدان الـسمع يـؤدى إلى شعور الصم بالدونية وعدم القدرة على تحقيق أهدافهم.

5- دراسة محمد النوبي (2000)

بعنـوان: أسـاليب المعاملـة الوالديـة وعلاقتهـا بمـستوى الطمـوح لـدى الأطفال الصم.

هدفت هذه الدراسة إلى دراسة العلاقة بين أساليب المعاملة الوالدية وعلاقتهـا بمستوى الطموح لدى الطلاب الصم، وقد أجريت الدراسـة علـى عينـة مـن (82) طفلاً وطفلة من ذوى الصمم الكلى، وتتراوح أعمار العينة ما بـين (9 : 12) سـنة، وذلـك بعـد تجـانس العينـة مـن حيـث مـتغيري الـذكاء والمـستوى الاجتمـاعي الاقتصادي، وقـد اسـتخدم الباحـث مقيـاس المعاملـة الوالديـة، ومقيـاس مـستوى

الطموح، وأظهرت النتائج أن أساليب المعاملة الوالدية السوية تؤدى إلى رفع مستوى الطموح لدى الأطفال الصم بينما أساليب المعاملة الوالدية اللاسوية تؤدى إلى خفض مستوى الطموح لديهم، وأنه لا توجد فروق بين الجنسين في مستوى الطموح، كما أظهرت الدراسة أن ديناميات شخصية الأطفال الصم مرتفعي مستوى الطموح تختلف عن ديناميات شخصية الأطفال الصم منخفضي مستوى الطموح.

6- دراسة ايفانز (Evans , 1998)

بعنوان: تعلم القراءة والكتابة لدى الأطفال الصم.

وهدفت هذه الدراسة إلى التعرف على الطموح الأكاديمي لدى الصم من خلال التعرف على الاستعداد الدراسي لعينة الدراسة التى تكونت من مجموعة من الأطفال الصم بالمدارس الابتدائية، وتم استخدام مقابلات مع مدرسي الطلاب الصم، وأشارت النتائج إلى أن الأطفال الصم لديهم استعداد لتعلم القراءة والكتابة، وقد أظهروا تفوقاً في ذلك من خلال قدرتهم على القراءة والكتابة، وتعلم اللغة، وأشارت النتائج أيضاً إلى أن الصم أظهروا قدرة عالية على الطموح الشخصي الأكاديمي بالاستعداد التحصيلى للمعرفة واللغة.

7- دراسة اوندو (Iwundu, 1994)

بعنوان: تقييم السلوك المهنى لدى مجموعة من الصم فى نيجيريا.

وهدفت هذه الدراسة إلى الكشف عن الطموح المهنى للصم، وأجريت الدراسة على (20) مراهقاً أصم من طلاب المدرسة الثانوية فى نيجيريا، واستخدم مقياس الاختبارات المهنية للطلاب الصم، وأشارت نتائج الدراسة إلى أن الطلاب الصم يفضلون المهن والوظائف التى لا تتطلب وجود حاسة السمع، وأن اتجاهات

الطلاب الصم نحو العمل إيجابية، وأن العائد المادي عامل مهم فى اختيارهم المهنى، وأن الذكور يميلون إلى المهن التى تتطلب قوة مثل النجارة والحدادة.

ثالثا : دراسات تناولت العلاقة بين فاعلية الذات ومستوى الطموح المهنى لدى ذوى الإعاقة السمعية:-

1- دراسة مانفرد (Manfred,2007)

بعنوان: تقدير الذات المرتبطة بالسلوكيات السليمة والرضا عن الحياة لدى الصم وضعاف السمع.

هدفت هذه الدراسة إلى بحث العلاقة بين التفاؤل وفاعلية الذات وتقدير الذات وعلاقتهم بالرغبة فى التغيير فى حياتهم كأحد أبعاد مستوى الطموح المهنى عن الحياة لدى ذوى الإعاقة السمعية، وقد أجريت الدراسة على عينة من (629) من ذوى الإعاقة السمعية، وقد استخدم الباحث استبيان قائم على الملاحظة، ودراسة الحالة، وقد أظهرت النتائج أن التفاؤل وفاعلية الذات لهما أهمية خاصة فى التأثير على تقدير الذات والرغبة فى التغيير، فكلما زاد التفاؤل وفاعلية الذات لدى ذوى الإعاقة السمعية ارتفع لديهم تقدير الذات والرغبة فى التغيير، وأظهرت الدراسة أنه يجب توفير بيئة جيدة لكل أصم أو ضعيف سمع حتى نضمن تحسن مستوى إنجازهم الأكاديمى وأيضاً لكى نضمن لهم نمو نفسى سليم، وأنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث فى فاعلية الذات لصالح الذكور.

2- دراسة رامى اسعد وآخرون (2007)

بعنوان: السمات المميزة لشخصيات المعاقين سمعياً وبصرياً وحركياً فى ضوء بعض المتغيرات.

هدفت الدراسة إلى بحث أهم السمات المميزة لشخصيات المعاقين سمعياً وبصرياً وحركياً في ضوء بعض المتغيرات وهي الجنس، ونوع الإعاقة: سمعية وبصرية وحركية، والعمر من سن (12-18) ومن سم (19) سنة فما فوق، والمؤهل العلمي: ابتدائي فما دون، اعدادي، ثانوي، جامعي فأعلى، ولإجراء الدراسة قام الباحثان بإعداد استبانه السمات المميزة لشخصيات المعاقين سمعياً وبصرياً وحركياً وطبقت بشكل قصدي على عينة من المعاقين العاملين أو المتدربين في عدد (18) مؤسسة أهلية من مختلف محافظات غزة وعددهم (577) معاقاً من كلا الجنسين، وتمثل نسبتهم 10٪ من المجتمع الأصلي للعينة وذلك لكل إعاقة من الإعاقات الثلاث، حيث تم تحليل نتائج 489 استبانه، وتوصلت الدراسة إلى أن أهم السمات لدى الإعاقات الثلاثة هي تميز المعاقين سمعياً وبصرياً وحركياً بالطابع الاجتماعي والديني وطابع الاستقلالية، وتلتها بعد ذلك السمات النفسية والجسمية والعقلية على الترتيب، وأن البعد الاجتماعي لدى العينة احتل اللمرتبة الأولى على قائمة أبعاد الاستبانة، بينما احتل البعد العقلي المرتبة الأخيرة وأنه لا توجد فروق بين الإعاقات الثلاث ككل في سمات البعد النفسي، حيث احتلت سمة العدوانية المرتبة الأولى، والأخيرة كانت سمة الأمن والطمأنينة.

3- دراسة بانش وهايد (Punch & Hyde, 2006)

بعنوان: المشاركة الاجتماعية والقدرة على اتخاذ القرار المهني لدى المراهقين ذوي الإعاقة السمعية في الفصول العادية.

هدفت هذه الدراسة إلى بحث تصورات المراهقين الصم عن المشاركة الاجتماعية ومفهوم الذات الاجتماعية والمهنية والقدرة على اتخاذ القرار المهني في مدارس مزودة بمعلم متجول، وقد استخدمت عينة من (33) مراهقاً مما يعانون من فقدان سمع متوسط وعميق، وتمت مقارنتهم بـ (65) مراهقاً عادياً، وقد قام الباحثان بمقابلة أفراد العينة، وقد أظهرت النتائج أن دعم ذوي الإعاقة السمعية من

جانب المعلمين أسهم فى زيادة مشاركتهم فى الحياة الاجتماعية ورفع مفهوم الذات الاجتماعية والمهنية لديهم ومساعدتهم على اتخاذ القرار المهنى، وأظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المراهقين ذوى الإعاقة السمعية والمراهقين العاديين فى المشاركة الاجتماعية ومفهوم الذات الاجتماعية والمهنية والقدرة على اتخاذ القرار المهنى لصالح العاديين.

4- دراسة كرستينا (Cristina, 2006)

بعنوان: المشاعر والانفعالات لدى المراهقين الصم.

هدفت هذه الدراسة إلى بحث المشاعر والانفعالات لدى المراهقين الصم ومقارنتهم بأقرانهم العاديين، وأجريت الدراسة على عينة من (34) أصماً، واستخدم اختبار الجمل الناقصة لتقييم بعض المشاعر مثل السعادة والحزن والأشياء المفضلة والرغبة فى التغيير وتصور الذات، وأظهرت النتائج أنه لا توجد فروق بين الصم والعاديين فى مشاعر الحزن، ومع ذلك فإنه توجد فروق بينهم فى مشاعر السعادة والرغبة فى التغيير، وأن هذه الفروق نتيجة لفقدان السمع، وأنه توجد فروق بين الذكور والإناث الصم فى الرغبة فى التغيير وتصور الذات.

5- دراسة هايد وآخرون (Hyde et al. 2005)

بعنوان: التنبؤ بالتطور المهنى لدى المراهقين المعاقين سمعياً فى استراليا.

هدفت هذه الدراسة إلى دراسة التطور المهنى فى حياة ذوى الإعاقة السمعية فى المدارس العليا، وقد شملت الدراسة (65) من ذوى الإعاقة السمعية والعاديين والذين يحضرون فى فصول نظامية مدعمة بالمعلم المتجول وذلك لقياس النضج المهنى والطموح المهنى والعواقب الوظيفية، وثلاثة متغيرات اجتماعية: الوظيفة الاجتماعية والوظيفة المعرفية وفاعلية الذات فى اتخاذ القرار، وقد أظهرت النتائج أن :

- الطموح المهنى كان لدى الصم أقل من العاديين، وأنه لا يوجد فروق بين المجموعتين فى النضج المهنى.
- الوظيفة الاجتماعية والمعرفية وفاعلية الذات لدى الصم أقل منها لدى العاديين.
- الحواجز الوظيفية كانت ذات علاقة بانخفاض الطموح المهنى لدى الصم.
- لنضج المهنى والطموح المهنى ذوا علاقة بالوظيفة الاجتماعية والوظيفة المعرفية وفاعلية الذات .

6- دراسة كواشى (Kawauchi , 2004)

بعنوان: توقعات فاعلية الذات و المواقف كخصائص شخصية.

هدفت هذه الدراسة إلى دراسة أثر الإعاقة والحالة الشخصية والسمات الشخصية على توقعات ومظاهر فاعلية الذات لدى التلاميذ ذوى الإعاقات، وقد أجريت الدراسة على عينة من (658) طالب من ذوى الإعاقات المختلفة (بصرية – سمعية – حركية – جسمية) وعاديين، وقد استخدم الباحث مقياس توقعات وخصائص فاعلية الذات لقياس الصداقة، والإصرار الذاتى والتعليم التكاملي، وذلك فى ضوء الجنس والإعاقة والخبرة، وقد أظهرت النتائج أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث فى فاعلية الذات لصالح الذكور، وأن السمات الشخصية ليست ذات علاقة بالتعليم التكاملي، وأن السمات الشخصية ذات دلالة تأثيرية على فاعلية الذات.

7- دراسة ميلر وفاى (Miller, Fay, 1996)

بعنوان: برنامج لتقييم الذات وفاعلية الذات لدى المراهقات الصم.

هدفت هذه الدراسة إلى تحسين تقدير الذات ورفع كفاءتها لدى المراهقات الصم، وتكونت عينة الدراسة من مجموعة من المراهقات الصم ممن تتراوح أعمارهن ما بين (10-19) سنة، وتم تقسيمهن إلى مجموعتين صمم مبكر وصمم متأخر، وتوصلت الدراسة إلى وجود فروق دالة إحصائياً بين القياس القبلى والبعدى لحالات المجموعة التجريبية، ووجود علاقة ايجابية بين قيمة التكامل وفاعلية الذات لدى المراهقات الصم، ووجود علاقة ايجابية بين قيمة المشاركة وفاعلية الذات لدى المراهقات الصم.

8- دراسة كونير ليزا (Conyer, Lisa , 1993)

بعنوان: النجاح الأكاديمى ومفهوم الذات والتقبل الاجتماعي المدرك لدى الطلاب العاديين وضعاف السمع والصم.

وهدفت هذه الدراسة إلى دراسة العلاقة بين النجاح الأكاديمى ومفهوم الذات والتقبل الاجتماعي لدى العاديين وذوى الإعاقة السمعية والفروق بينهما، وتكونت العينة من (35) من الطلاب الصم وضعاف السمع والعاديين، ممن تتراوح أعمارهم ما بين (13 : 17) عاماً، منهم (25) طالب عادى السمع، و(5) صم، و(5) طلاب ضعاف السمع، واستخدم مقياس تقدير الأقران، وبطاقة ملاحظة المعلم، ومقياس هاريس لمفهوم الذات، وأشارت النتائج إلى وجود فروق بين الطلاب الصم وضعاف السمع وعاديي السمع فى مفهوم الذات، وأن النجاح الأكاديمى يرتفع بتقبل الصم وضعاف السمع لذواتهم، وكذلك تقبل نظرائهم الصم وضعاف السمع لهم .

تعقيب عام على المحاور السابقة:

مما سبق عرضه من دراسات سواءاً التى تناولت فاعلية الذات عند الصم أو مستوى الطموح المهنى لديهم أو تلك التى تناولت العلاقة بينهما نستطيع أن نؤكد على عدة نقاط هامة:

1. توجد علاقة إيجابية بين فاعلية الذات ومستوى الطموح المهنى لدى الصم، فكلما كانت فاعلية الذات لديهم مرتفعة كلما كان مستوى الطموح المهنى مرتفع لديهم.
2. توصلت الدراسات إلى وجود علاقة ارتباطيه إيجابية بين فاعلية الذات والحالة النفسية والمهارة المعرفية البعدية والنضج المهنى والهدف من الحياة والكفاءة الأكاديمية، ووجود علاقة ارتباطيه سالبة بين فاعلية الذات واليأس والاكتئاب وأحداث الحياة الضاغطة، وتوصلت أيضاً الدراسات إلى وجود علاقة ارتباطيه موجبة بين مستوى الطموح الإنجاز الأكاديمى وتقدير الذات والذكاء الوجدانى والرضا عن الحياة ودافعية الإنجاز والتنشئة الوالدية والتوافق النفسى، وتوصلت أيضاً إلى وجود علاقة ارتباطيه سالبة بين مستوى الطموح والذات غير المرغوبة والضغوط المدرسية.
3. إن الصمم ليس له تأثير على فاعلية الذات فى مرحلة الطفولة، أما فى مرحلة المراهقة فيكون له تأثير واضح، وربما يرجع ذلك إلى أن الأصم فى مرحلة الطفولة لا يكون لديه إدراك كامل لتأثير الصمم على قدراته.
4. إن إحساس الأصم بأن المجتمع لا يوفر له الفرصة لتحقيق أهدافه المستقبلية يجعل مستوى الطموح المهنى ينخفض لديه.

5. اختلفت الدراسات السابقة فى العينات المستخدمة، واشتملت العينات على طلاب من المراحل الابتدائية والثانوية والجامعية، كما اختلف حجم العينات من دراسة إلى أخرى، وكانت معظم عينات هذه الدراسات من الذكور والإناث معاً، وهذا يجعلنا إلى حد ما نطمئن إلى الاستفادة من نتائج هذه الدراسات، والاستعانة بها فى وضع فروض الدراسة الحالية.
6. اتفقت معظم نتائج الدراسات السابقة على وجود فروق بين الجنسين فى فاعلية الذات، كما اختلفت نتائج الدراسات التى تناولت الفروق بين الجنسين (ذكور – إناث) فى مستوى الطموح المهنى، ففى حين أظهرت بعض النتائج أن الإناث منخفضات مستوى الطموح مقارنة بالذكور، أظهرت نتائج أخرى عدم وجود فروق بين الجنسين.
7. خلت الدراسات التى تناولت فاعلية الذات وعلاقتها بمستوى الطموح المهنى من الدراسات العربية مما يؤكد الحاجة للدراسة الحالية.

رابعا: فــروض الدراسة :

فى ضوء الإطار النظرى والدراسات السابقة أمكن للباحث صياغة الفروض التالية:-

1. توجد علاقة ارتباطيه موجبة دالة إحصائياً بين درجات المراهقين الصم على مقياس فاعلية الذات ودرجاتهم على مقياس مستوى الطموح المهنى.
2. توجد فروق دالة إحصائياً بين متوسطى درجات الذكور ومتوسطي درجات الإناث من المراهقين الصم على مقياس فاعلية الذات وذلك لصالح الذكور.
3. توجد فروق دالة إحصائياً بين متوسطى درجات الذكور ومتوسطي درجات الإناث من المراهقين الصم على مقياس مستوى الطموح المهنى وذلك لصالح الذكور.

الفصل الرابع
الطريقة والإجراءات



الفصل الرابع

الطريقـــة والإجـــراءات

تمهيد:

يتناول الباحث فى هذا الفصل الإجراءات المتبعة فى الدراسة الحالية، والتى تأتى فى إطار التحقق من هدف الدراسة الذى يتمثل فى دراسة فاعلية الذات وعلاقتها بمستوى الطموح المهنى لدى المراهقين الصم، سعياً للتحقق من صحة فروض الدراسة، وفى سبيل ذلك يتضمن هذا الفصل وصفاً لعينة الدراسة والأدوات التى أجريت على أفراد العينة وخطوات الدراسة وإجراءاتها، والأسلوب الإحصائي الذى استخدم فى معالجة البيانات.

أولا: منهج الدراسة:

تعتمد الدراسة على المنهج الوصفى وقد تم اختياره بناءاً على طبيعة موضوع الدراسة ولكونها تقوم على توضيح التأثير المتبادل لهذه المتغيرات أو بغرض تحديد اثر كل متغير وعلاقته بالمتغيرات الأخرى.

ثانيا- عينة الدراسة:

تكونت عينة الدراسة الحالية من (40) طالباً من الصم بمدرسة الأمل للصم بمدينة الزقازيق بمحافظة الشرقية، والذين تتراوح أعمارهم ما بين (12 : 18) سنة، متوسط عمر زمني (15.4)، مقسمين إلى (23) ذكور، (17) إناث.

وصف خصائص العينة:

لتحقيق التجانس بين أفراد عينة الدراسة تم ضبط بعض المتغيرات التى يمكن أن تؤثر على فاعلية الذات لدى المراهقين الصم، فقد تم التجانس فى المتغيرات الآتية:-

1- نوع الإقامة:

تم اختيار عينة الدراسة ممن يقيمون إقامة خارجية مع أسرهم وذلك لعدة أسباب منها:-

- إن مقياس فاعلية الذات للمراهقين الصم يتطلب قربهم من عائلاتهم وتعاملهم مع الأشخاص العاديين، إذ إن بعد المراهق الأصم عن أسرته وإقامته فى الداخلية قد يحرف أو يشوه إدراكه لعلاقاته الاجتماعية معهم، وعدم نموه نفسياً واجتماعياً نمواً سليماً، وإنه غير مرغوب من الأسرة.

2- العمر الزمنى :

يقع جميع أفراد العينة بين (12: 18) عاماً وهم يمثلون مرحلة المراهقة حيث إنه فى تلك المرحلة يبدأ المراهق فى إدراك فاعلية ذاته بصورة واقعية إلي حد ما، مما ينعكس على مستوى الطموح المهنى لديه.

3- درجة الإعاقة :

اختار الباحث عينة الدراسة الحالية ممن لديهم صمم كلى، وهم الذين تتراوح العتبة السمعية لديهم ما بين (90- 120) ديسيبل (dB) فى أقوى الأذنين، وتم استبعاد حالات الضعف السمعي وذلك من خلال الاطلاع على ملفات الطلاب لتحديد درجة القصور السمعي.

ثالثا : أدوات الدراسة:

تطلبت إجراءات الدراسة إعداد الأداتين التاليتين:

1- مقياس فاعلية الذات :

قام الباحث بإعداد هذا المقياس لقياس فاعلية الذات لدى المراهقين الصم، وكان الهدف من تصميم هذا المقياس هو التوصل إلي أداة لقياس فاعلية الذات لدى المراهقين الصم، وبما يتناسب مع طبيعة وخصائص الصم في هذه المرحلة وبعبارات بسيطة يمكن ترجمتها للطلاب الصم بلغة الإشارة ليتم فهمها من قبل المفحوص ثم الاستجابة لها.

ولإعداد هذا المقياس اتبع الباحث الخطوات التالية:-

أ- إعداد الصورة الأولية للمقياس :

قام الباحث بمراجعة الإطار النظرى، وما أتيح الاطلاع عليه من دراسات سابقة، ومقاييس سابقة من قبيل مقياس الفاعلية العامة لتبتون ورثنجتون (1984) ترجمة محمد السيد عبدالرحمن، ومقياس توقعات الكفاءة الذاتية العامة إعداد جوريساليم وشوارزر (1986)، ومقياس الفاعلية (1986) إعداد عمر الفاروق محمد، ومقياس فعالية الذات للمدخنين إعداد محمد السيد عبدالرحمن (1990)، ومقياس فعالية الذات فى الكمبيوتر إعداد توركزاده وكوفتيروز (1994) ترجمة الشناوى عبدالمنعم وعزت عبدالحميد، ومقياس فاعلية الذات (2001) إعداد عادل العدل، ومقياس فاعلية الذات الاجتماعية ومقياس فاعلية الذات الأكاديمية (2005) إعداد أحمد محمد صبرى، ومقياس فاعلية الذات إعداد فانج (Fung, 2010)، واعتماداً على المصادر السابقة انتهى الباحث إلى صياغة (72) عبارة رأى أنها تقيس فاعلية الذات فى أبعاد أربعة هى: فاعلية الذات الاجتماعية، وفاعلية الذات الأكاديمية، وفاعلية الذات الشخصية والانفعالية، فاعلية الذات

الأخلاقية، وقد راعى الباحث سهولة العبارات ووضوحها وعدم وجود عبارات مركبة تحمل أكثر من معنى، وفيما يلى التعريفات الإجرائية لكل بعد من أبعاد المقياس:-

البعد الأول : فاعلية الذات الاجتماعية:- ويعكس قدرة المراهق الأصم على إقامة علاقات ناجحة مع الآخرين والتواصل معهم بكفاءة وثقة والقدرة على المبادأة والمبادرة فى تكوين تلك العلاقات.

البعد الثانى : فاعلية الذات الأكاديمية:- ويعكس قدرة المراهق الأصم على أداء المهام الدراسية المختلفة بمفردهم كالاستذكار ومناقشة المعلم والذهاب إلي المدرسة وأداء الواجبات المدرسية والمشاركة فى الأنشطة المدرسية.

البعد الثالث: فاعلية الذات الحياتية:- ويعكس قدرة المراهق الأصم على التصرف فى مواقف الحياة اليومية وما يتطلبه ذلك من اتزان انفعالي ومرونة وإرادة وارتفاع مستوى الطاقة والمثابرة فى الأنشطة الصعبة والقدرة على تحمل المسؤولية واتخاذ القرار السليم والتفاؤل والرضا عن الحياة مما يجعلهم قادرين على أن يعيشوا حياة مستقلة، ويندمجوا فى المجتمع بإيجابية.

البعد الرابع : فاعلية الذات الأخلاقية:- ويعكس قدرة المراهق الأصم على الحكم على ما هو صواب وما هو خطأ، وذلك بالرجوع إلي القيم الأخلاقية والقوانين والمعايير والعادات والتقاليد السائدة فى المجتمع.

ب- صدق المحكمين :

قام الباحث بعرض المقياس على (12) محكماً من أساتذة الصحة النفسية وعلم النفس وذلك للحكم على المقياس من حيث الأبعاد ومدى انتماء كل عبارة إلى البعد الذى تنتمي إليه، وسلامة الصياغة، وبناءاً على نتائج التحكيم قام

الباحث باستبعاد العبارات التى حصلت على نسبة اتفاق اقل من 80٪ وعددها (14) عبارة كما هو موضح فى الجدول (1)

جدول (1)

العبارات التى اتفق المحكمون على حذفها فى مقياس

فاعلية الذات للمراهقين الصم

رقم العبارة	البعد	العبارات المحذوفة
3	فاعلية الذات الاجتماعية	-أعمل بجد وكفاءة مع أفراد أسرتي.
6		-أجد صعوبة فى الاستفسار عن معلومات معينة.
17		-أكون البادئ بمساعدة من هم فى ضيق من زملائي المعاقين.
18		-أتجنب المواقف الصعبة كالصلح بين الآخرين.
4	فاعلية الذات الأكاديمية	-أسافر إلى المدرسة ولو كانت بعيدة عن منزلي.
7		-أشارك في النشاط المدرسي.
8		-إذا فقدت المصروف أعلن ذلك أمام زملائي للبحث عنه.
8		-أشعر أن إعاقتي تمنعني من مواصلة دراستي إلى المستوى الذى أتمناه.
9	فاعلية الذات الحياتية	-أحزن لأنني لا اسمع.
17		-مما يضايقني أن اشعر بالخوف لأنني لا أسمع.
20		-أستسلم للفشل بسرعة.
21		-أرفض حياتى الحالية لأنني لا اسمع.
22		-أشعر بالتفاؤل حول مستقبلي.
13	فاعلية الذات الأخلاقية	-حينما تتعارض الأخلاق مع مصلحتي فإنني أتخلى عنها.

كذلك تم عمل التعديلات اللازمة فى صياغة بعض العبارات وعددها (10) عبارات، كما هو موضح فى الجدول (2):-

جدول (2)

العبارات التى اتفق المحكمون على تعديلها فى مقياس فاعلية الذات للمراهقين الصم

البعد	رقم العبارة	العبارات قبل التعديل	العبارات بعد التعديل
فاعلية الذات الاجتماعية	1	-أجد صعوبة فى التعامل مع زملائي.	-أجد صعوبة فى التعامل مع زملائي الصم.
	5	-أشعر بسعادة أكثر وأنا موجود مع زملائي.	-أشعر بسعادة وأنا موجود مع زملائي الصم.
فاعلية الذات الأكاديمية	3	-لا أنجح فى عمل واجباتي	-أجد أنني قادر على أداء واجباتي بنجاح.
	6	-أفقد الأمل فى مواصلة دراستي بنجاح.	-إعاقتي تفقدني الأمل فى مواصلة دراستي بنجاح.
فاعلية الذات الحياتية	2	-يمكننى القيام بالأعمال الصعبة.	-يمكننى القيام بالأعمال اليومية التى توكل إلى.
	14	-أعرف كيف تؤدى الأعمال بما يناسبها من إمكانات.	-أؤدي الأعمال المطلوبة منى طبقاً لإمكاناتي الخاصة.
		-قراراتي لحل المشكلات سليمة غالباً.	-قراراتي لحل المشكلات سليمة فى الغالب.
	16	-أساهم فى اتخاذ القرارات المصيرية لعائلتي.	-أشارك فى اتخاذ القرارات المصيرية لعائلتي.
فاعلية الذات الأخلاقية	4	-الضرورات تبيح المحظورات.	-أقتنع بالقول"الضرورات تبيح المحظورات".
	8	-أشعر أن كل فرد يخطىء أحياناً ولكن المهم الا يرتكب الخطأ ثانية.	-كل فرد يخطئ أحياناً والمهم الا يرتكب الخطأ ثانية.

بعـد ذلـك قـام الباحـث بتطبيق المقياس فـى صـورته الأوليـة علـى عينـة استطلاعية قوامها (25) طالباً وطالبة من المراهقين الصم، ممن تتراوح أعمـارهم مـا بين (12: 18) عاماً بمدرسة الأمل للصم بالزقازيق بهدف التعرف على مـدى تفهـم أفراد العينة الاستطلاعية لعبارات وتعليمات المقياس، وقد اتضح منها أن العبـارات والتعليمات تتميز بالوضوح والفهم لجميع أفراد العينة، مما يعنى الـصدق الظـاهرى للمقياس، علماً بأنه تم استبعاد هذه العينة من العينة الإجماليـة التـى تم فيهـا اختيـار عينة الدراسة.

ج- الخصائص السيكومترية للمقياس :

لحساب مدى صدق وثبات المقياس قام الباحث بتطبيق المقياس على عينة التقنين وقوامها (20) طالباً وطالبة من المراهقين الصم ممن تتراوح أعمارهم ما بين (12: 18) عاماً بمدرسة الأمل للصم بالزقازيق، علماً بأنه تم استبعاد هذه العينة من العينة الإجمالية التي تم فيها اختيار عينة الدراسة، بعد ذلك تم حساب صدق وثبات المقياس كما يلي:-

أ- صدق المقياس :

تم حساب صدق المقياس عن طريق:

1- الصدق المنطقي (المحتوى) :

ويرمز الصدق المنطقي إلى مدى ملاءمة الاختبار لما يقيسه، ولـذا فقـد تمـت صياغة أبعاده وعباراته من خلال الإطـار النظـرى، وكـذلك الاطـلاع علـى بعـض المقاييس التى تناولت فاعلية الذات.

2-صدق المحكمين:

تم تقدير صدق المحكمين للمقياس، وقد سبقت الإشـارة إلى ذلـك فـى إعـداد الصورة الأولية للمقياس.

3-صدق مفردات المقياس بطريقة الاتساق الداخلى :

قام الباحث بحساب معاملات الارتباط بين درجة كل مفردة من مفردات مقياس فاعلية الذات للمراهقين الصم والدرجة الكلية للمقياس، بعد حذف درجة المفردة من الدرجة الكلية والجدول التالى يوضح ذلك:

جدول (3)

معاملات ارتباط المفردات والدرجة الكلية للمقياس بعد حذف درجة المفردة من الدرجة الكلية

رقم المفردة	معامل الارتباط	مستوى الدلالة	رقم المفردة	معامل الارتباط	مستوى الدلالة	رقم المفردة	معامل الارتباط	مستوى الدلالة
1	0.223	غير دالة	21	0.334	0.05	41	0.215	غير دالة
2	0.179	غير دالة	22	0.010	غير دالة	42	0.627	0.01
3	0.391	0.01	23	0.337	0.05	43	0.333	0.05
4	0.149	غير دالة	24	0.248	غير دالة	44	0.309	0.05
5	0.417	0.01	25	0.537	0.01	45	0.524	0.01
6	0.230	0.01	26	0.538	0.01	46	0.393	0.01
7	0.524	0.01	27	0.408	0.01	47	0.322	0.05
8	0.402	0.01	28	0.349	0.05	48	0.636	0.01
9	0.106	غير دالة	29	0.421	0.01	49	0.341	0.05
10	0.402	0.01	30	0.382	0.01	50	0.380	0.01
11	0.091	غير دالة	31	0.320	0.05	51	0.032-	غير دالة
12	0.428	0.01	32	0.552	0.01	52	0.491	0.01
13	0.377	0.01	33	0.637	0.01	53	0.027	غير دالة
14	0.168	غير دالة	34	0.519	0.01	54	0.641	0.01
15	0.265	غير دالة	35	0.627	0.01	55	0.179	غير دالة
16	0.261	غير دالة	36	0.654	0.01	56	0.589	0.01
17	0.332	0.05	37	0.502	0.01	57	0.416	0.01
18	0.324	0.05	38	0.101	غير دالة	58	0.499	0.01
19	0.022-	غير دالة	39	0.556	0.01			
20	0.379	0.01	40	0.455	0.01			

ويتـضح مـن الجـدول السابق أن معظم مفردات مقياس فاعلية الـذات قد حققت معاملات ارتباط موجبة ودالة إحصائياً عند 0.01، 0.05 أى أنها صـادقة باستثناء (16) مفردة، إذ تبين أن معاملات ارتباط هذه المفردات إما صغيرة القيمة أو سالبة القيمة، وغير دالة إحصائياً، مما يعنى أن هذه المفردات غير صادقة مما يستدعى استبعادها من المقياس.

4-صدق أبعاد مقياس فاعلية الذات بطريقة الاتساق الداخلى :

قام الباحث بحساب صدق الأبعاد بحساب معامل الارتباط بين درجة البعد والدرجة الكلية للمقياس بعد حذف درجة البعد من الدرجة الكلية والجدول التالى يوضح ذلك:-

جدول (4)

معاملات ارتباط الأبعاد والدرجة الكلية للمقياس بعد حذف درجة البعد من الدرجة الكلية

رقم البعد	البعد	معامل الارتباط
1	فاعلية الذات الاجتماعية	0.703
2	فاعلية الذات الأكاديمية	0.685
3	فاعلية الذات الحياتية	0.725
4	فاعلية الذات الأخلاقية	0.767

يتضح من الجدول السابق أن معاملات ارتباط الأبعاد بالدرجة الكلية للمقياس دالة عند مستوى 0.01 مما يدل على صدق أبعاد المقياس فى قياسها لفاعلية الذات لدى المراهقين الصم.

ب- ثبات المقياس:

قام الباحث بحساب الثبات كما يلى:-

أ. طريقة الفا كرونباخ :

قام الباحث بحساب معامل الثبات لمقياس فاعلية الذات للمراهقين الصم بطريقة الفا كرونباخ حيث بلغ 0.895 وهو معامل ثبات مرتفع، مما يشير إلى ثبات المقياس فى قياس فاعلية الذات للمراهقين الصم.

ب. طريقة التجزئة النصفية:

قام الباحث بحساب معامل الارتباط بين درجات نصفي المقياس (الفردي – الزوجي) حيث بلغ قيمة معامل الارتباط 0.733، وقد قام الباحث بتصحيح معامل الارتباط للحصول على معامل ثبات المقياس ككل وذلك باستخدام معامل ثبات سبيرمان حيث بلغت قيمة معامل الثبات 0.846، وهو معامل ثبات مرتفع مما يشير إلى ثبات المقياس في قياس فاعلية الذات لدى المراهقين الصم.

ج. ثبات الاتساق الداخلي للمقياس:

1- ثبات مفردات المقياس:

قام الباحث بحساب معاملات الارتباط بين درجة المفردة والدرجة الكلية للمقياس والجدول التالي يوضح ذلك:

جدول (5)

معاملات الارتباط بين درجة المفردة والدرجة الكلية للمقياس

المفردة	معامل الارتباط	المفردة	معامل الارتباط	المفردة	معامل الارتباط	المفردة	معامل الارتباط
1	0.894	16	0.894	31	0.893	46	0.894
2	0.895	17	0.901	32	0.891	47	0.894
3	0.894	18	0.893	33	0.889	48	0.889
4	0.895	19	0.898	34	0.891	49	0.893
5	0.892	20	0.893	35	0.890	50	0.893
6	0.895	21	0.893	36	0.889	51	0.897
7	0.891	22	0.896	37	0.891	52	0.891
8	0.892	23	0.893	38	0.895	53	0.897
9	0.896	24	0.894	39	0.891	54	0.889
10	0.892	25	0.890	40	0.892	55	0.895
11	0.895	26	0.891	41	0.895	56	0.890
12	0.896	27	0.892	42	0.889	57	0.892
13	0.892	28	0.894	43	0.893	58	0.891
14	0.893	29	0.893	44	0.893		
15	0.894	30	0.893	45	0.891		

يتضح من الجدول السابق أن معاملات ارتباط المفردة بالدرجة الكلية للمقياس دالة عند مستوى 0,01 مما يدل على ثبات مفردات مقياس فاعلية الذات للمراهقين الصم.

2-ثبات الأبعاد:

قام الباحث بحساب معاملات الارتباط بين أبعاد المقياس والدرجة الكلية للمقياس، والجدول التالى يوضح ذلك:-

جدول (6)

معاملات ارتباط أبعاد المقياس بالدرجة الكلية للمقياس

م	الأبعاد	معامل الارتباط
1	فاعلية الذات الاجتماعية	0.836
2	فاعلية الذات الأكاديمية	0.844
3	فاعلية الذات الحياتية	0.824
4	فاعلية الذات الأخلاقية	0.806

يتضح من الجدول السابق أن معاملات ارتباط الأبعاد بالدرجة الكلية للمقياس دالة عند مستوى 0.01 مما يدل على ثبات أبعاد مقياس فاعلية الذات للمراهقين الصم.

ج- إعداد الصورة النهائية للمقياس :

لقد قام الباحث بالتوصل إلى الصورة النهائية للمقياس وذلك بعد استبعاد المفردات الموضحة من قبل من الصورة الأولية للمقياس بهذا استقر المقياس فى صورته النهائية على (42) عبارة موزعة على أربعة أبعاد: بعد فاعلية الذات الاجتماعية ويتضمن (12)عبارة، وبعد فاعلية الذات الأكاديمية ويتضمن (9)عبارات، وبعد فاعلية الذات الشخصية والانفعالية ويتضمن (12)عبارة، وبعد

فاعلية الذات الأخلاقية ويتضمن (9) عبارات، ويوضح جدول (7) توزيع عبارات مقياس فاعلية الذات على الأبعاد الأربعة:-

جدول (7)

توزيع عبارات مقياس فاعلية الذات على الأبعاد الأربعة

البعد	أرقام العبارات
1-فاعلية الذات الاجتماعية	1، 5، 9، 13، 17، 21،25،29، 33، 37،39، 41.
2-فاعلية الذات الأكاديمية	2، 6، 10، 14، 18، 22، 26، 30، 34.
3-فاعلية الذات الحياتية	3، 7، 11، 15، 19، 23، 27،31،35، 38،40، 42.
4-فاعلية الذات الأخلاقية	4، 8، 12، 16، 20، 24، 28، 32، 36.

د- طريقة تصحيح المقياس :

يتكون المقياس من (42) عبارة، وتتم الإجابة عن كل عبارة من خلال ثلاثة بدائل هي : (موافق، أحياناً، غير موافق)، بحيث تعطى الدرجات 3، 2، 1 في حالة العبارات الايجابية، والعكس في حالة العبارات السلبية وأرقامها هي (2، 6، 27، 29، 31، 36، 41، 42)، والدرجة المرتفعة على هذا المقياس تشير إلى فاعلية ذات مرتفعة، بينما الدرجة المنخفضة تشير إلى فاعلية ذات منخفضة، وأقصى درجة يمكن أن يحصل عليها المراهق الأصم على مقياس فاعلية الذات هي (126)، بينما أقل درجة يمكن أن يحصل عليها الفرد هي (42).

2-مقياس مستوى الطموح المهني :

قام الباحث بإعداد هذا المقياس لقياس مستوى الطموح المهني لدى المراهقين الصم، وكان الهدف من تصميم هذا المقياس هو التوصل إلي أداة لقياس مستوى الطموح المهني لدى المراهقين الصم، وبما يتناسب مع طبيعة، وخصائص الصم في هذه المرحلة، وبعبارات بسيطة يمكن ترجمتها للطلاب الصم بلغة الإشارة ليتم فهمها من قبل المفحوص ثم الاستجابة لها.

ولإعداد هذا المقياس اتبع الباحث الخطوات التالية:-

أ-إعداد الصورة الأولية للمقياس :-

قام الباحث بمراجعة الإطار النظرى، وما أتيح الاطلاع عليه من دراسات سابقة، ومقاييس سابقة من قبيل مقياس مستوى الطموح المهنى الأكاديمى إعداد إبراهيم قشقوش (1975)، واستبيان مستوى الطموح إعداد هالة محمود (1996)، ومقياس مستوى الطموح للأطفال الصم إعداد محمد النوبي(2000)، ومقياس الطموح المهنى إعداد هيام خليل (2002)، ومقياس مستوى الطموح إعداد محمد عبدالتواب وسيد عبدالعظيم(2005)

واعتماداً على المصادر السابقة انتهى الباحث إلى صياغة (47) عبارة رأى أنها تقيس مستوى الطموح المهنى فى خمسة أبعاد هى: الميل إلى التغيير، جودة العمل، المثابرة، الثقة بالنفس، تحديد الأهداف والخطط، وقد راعى الباحث سهولة العبارات ووضوحها وعدم وجود عبارات مركبة تحمل أكثر من معنى، وفيما يلى التعريف الإجرائي لأبعاد المقياس:-

البعد الأول: الميل إلي التغيير؛ ويشير إلي تطلع الصم إلي التجديد فى حياتهم وعدم ممارستها بصورة روتينية.

البعد الثانى: جودة العمل؛ هو بذل الشخص الأصم قصارى جهده فى أي عمل يكلف به لتحسينه أو إخراجه على أكمل وجه وفى الوقت المحدد.

البعد الثالث: المثابرة؛ ويشير إلي تحمل الشخص الأصم للصعاب التى يواجهها أثناء القيام بسلوك ما من أجل الوصول إلي النجاح فى تحقيق ذلك النشاط.

البعد الرابع: الثقة بالنفس؛ إدراك الفرد الأصم لكفاءته ومهاراته وقدرته على أن يتعامل بفاعلية مع المواقف المختلفة، وأن يحقق الأهداف التى يسعى إليها، وإنجاز الأعمال المطلوبة.

البعد الخامس : تحديد الأهداف والخطة؛ويشير إلي آمال الشخص الأصم وتطلعه إلي تحقيقها، وقدرته على تحديد الوسائل التى يستخدمها من أجل تحقيق تلك الآمال وذلك طبقاً لقدرته وإمكاناته.

ب- العرض على المحكمين:

قام الباحث بعرض المقياس على (12) محكماً من أساتذة الصحة النفسية وعلم النفس وذلك للحكم على المقياس من حيث الأبعاد، ومدى انتماء كل عبارة إلى البعد الذى تنتمى إليه، وسلامة الصياغة، وبناءاً على نتائج التحكيم قام الباحث باستبعاد العبارات التى حصلت على نسبة اتفاق أقل من 80٪ وعددها (3) عبارات كما هو موضح فى الجدول (8):

جدول (8)

العبارات التى اتفق المحكمون على حذفها فى مقياس مستوى الطموح المهنى للمراهقين الصم

رقم العبارة	البعد	العبارات المحذوفة
6 9	الميل إلى التغيير	أحب الاستقرار فى حياتى خوفاً من المجهول. أحب أن اعمل بالمهن التى يعمل بها أمثالي.
2	المثابرة	ارغب ألا اقتصر فى تعليمى على المهنى.

كذلك تم عمل التعديلات اللازمة فى صياغة بعض العبارات وعددها (6) عبارات، كما هو موضح فى الجدول (9):-

جدول (9)

العبارات التى اتفق المحكمون على تعديلها فى مقياس مستوى الطموح المهنى للمراهقين الصم

رقم العبارة	البعد	العبارة قبل التعديل	العبارة بعد التعديل
11 12	الميل إلى التغيير	-ارضى أن يقتصر مستقبلى على العمل المهنى فقط. -أعتقد أن مستقبلى محدود.	-أرى أن يقتصر مستقبلى على العمل المهنى فقط. -أعتقد أن مستقبلى غير واضح.
7 8	الثقة بالنفس	-أشعر أنى امتلك القدرة التى تؤهلنى لإنجاز الأعمال التى تسند إلى. -أرى أنه من الصعب على القيام ببعض الأعمال التى يقوم بها العاديين.	-أشعر أنى امتلك القدرة التى تؤهلنى لإنجاز الأعمال التى تسند لى. -أرى أنه من الصعب على القيام ببعض الأعمال التى يقوم بها أقرانى السامعين.
4 6	تحديد الأهداف والخطة	-حينما أقوم بعمل فإنني أنفذه وفق خطة محددة ولا اترك ذلك للظروف والحظ. -ارغب أن أضع لنفسي أهداف بعيدة المدى تتفق والمستقبل المهنى الذى أسعى إليه.	-حينما أقوم بعمل ما فإنني أنفذه وفق خطة محددة . - أضع لنفسي أهداف بعيدة المدى تتفق والمستقبل المهنى الذى أسعى إليه

بعد ذلك قام الباحث بتطبيق المقياس فى صورته الأولية على عينة استطلاعية قوامها (25) طالباً وطالبة من المراهقين الصم ممن تتراوح أعمارهم ما بين (12: 18) عاماً بمدرسة الأمل للصم بالزقازيق، بهدف التعرف على مدى تفهم أفراد العينة الاستطلاعية لعبارات وتعليمات المقياس، وقد اتضح منها أن العبارات والتعليمات تتميز بالوضوح والفهم لجميع أفراد العينة، مما يعنى الصدق الظاهرى للمقياس، علماً بأنه تم استبعاد هذه العينة من العينة الإجمالية التى تم فيها اختيار عينة الدراسة.

ج-الخصائص السيكومترية المقياس :

لحساب مدى صدق وثبات المقياس قام الباحث بتطبيق المقياس على عينة التقنين وقوامها (20) طالباً وطالبة من المراهقين الصم ممن تتراوح أعمارهم ما بين (12: 18) عاماً بمدرسة الأمل للصم بالزقازيق، علماً بأنه تم استبعاد هذه العينة من العينة الإجمالية التى تم فيها اختيار عينة الدراسة، بعد ذلك تم حساب صدق وثبات المقياس كما يلى:-

(أ) صدق المقياس :

تم حساب صدق المقياس عن طريق:-

-الصدق المنطقي (المحتوى) :

ويرمز إلى الصدق المنطقي إلى مدى ملاءمة الاختبار لما يقيسه، ولذا فقد تمت صياغة أبعاده وعباراته من خلال الإطار النظرى، وكذلك الاطلاع على بعض المقاييس التى تناولت فاعلية الذات.

-الصدق المحكمين:-

تم تقدير صدق المحكمين للمقياس، وقد سبقت الإشارة إلى ذلك فى إعداد الصورة الأولية للمقياس.

-صدق مفردات المقياس بطريقة الاتساق الداخلى:

قام الباحث بحساب معاملات الارتباط بين درجة كل مفردة من مفردات مقياس مستوى الطموح المهنى للمراهقين الصم والدرجة الكلية للمقياس، بعد حذف درجة المفردة من الدرجة الكلية والجدول التالى يوضح ذلك:

جدول (10)

معاملات ارتباط المفردات بالدرجة الكلية للمقياس بعد

حذف درجة المفردة من الدرجة الكلية

المفردة	معامل الارتباط	مستوى الدلالة	المفردة	معامل الارتباط	مستوى الدلالة	المفردة	معامل الارتباط	مستوى الدلالة
1	0.078	غير دالة	17	0.615	0.01	33	0.455	0.01
2	0.521	0.01	18	0.410	0.01	34	0.408	0.01
3	0.372	0.01	19	0.572	0.01	35	0.644	0.01
4	0.426	0.01	20	0.516	0.01	36	0.123	غير دالة
5	0.473	0.01	21	0.199	غير دالة	37	0.508	0.01
6	0.649	0.01	22	0.324	0.05	38	0.235	غير دالة
7	0.550	0.01	23	0.400	0.01	39	0.550	0.01
8	0.268	غير دالة	24	0.387	0.01	40	0.543	0.01
9	0.222	غير دالة	25	0.569	0.01	41	0.714	0.01
10	0.464	.010	26	0.584	0.01	42	0.132	غير دالة
11	0.08-	غير دالة	27	0.481	0.01	43	0.332	0.05
12	0.639	001.	28	0.371	0.01	44	0.459	0.01
13	0.305	005.	29	0.521	0.01			
14	0.137	غير دالة	30	0.415	0.01			
15	0.377	001.	31	0.01-	غير دالة			
16	0.475	.010	32	0.338	0.05			

ويتضح من الجدول السابق أن معظم مفردات مقياس مستوى الطموح المهنى قد حققت معاملات ارتباط موجبة ودالة إحصائياً أى أنها صادقة باستثناء (10) مفردات، إذ تبين أن معاملات ارتباط هذه المفردات إما صغيرة القيمة أو سالبة القيمة وغير دالة إحصائياً، مما يعنى أن هذه المفردات غير صادقة مما يستدعى استبعادها من المقياس.

-صدق أبعاد مقياس مستوى الطموح المهنى بطريقة الاتساق الداخلى:-

قام الباحث بحساب صدق الأبعاد بحساب معامل الارتباط بين درجة البعد والدرجة الكلية للمقياس بعد حذف درجة البعد من الدرجة الكلية، والجدول التالى يوضح ذلك:-

جدول (11)

معاملات ارتباط الأبعاد والدرجة الكلية للمقياس بعد حذف درجة البعد من الدرجة الكلية

رقم البعد	البعد	معامل الارتباط
1	الميل إلى التغيير	0.683
2	جودة العمل	0.821
3	المثابرة	0.773
4	الثقة بالنفس	0.809
5	تحديد الأهداف والخطة	0.807

يتضح من الجدول السابق أن معاملات ارتباط الأبعاد بالدرجة الكلية للمقياس بعد حذف درجة البعد دالة عند مستوى 0.01 مما يدل على ثبات مفردات مقياس مستوى الطموح للمراهقين الصم.

(ب) ثبات المقياس:

قام الباحث بحساب الثبات كما يلى:-

أ- طريقة الفا كرونباخ:

قام الباحث بحساب معامل الثبات لمقياس مستوى الطموح المهنى للمراهقين الصم بطريقة الفا كرونباخ حيث بلغ 0.833 وهو معامل ثبات مرتفع، مما يشير إلى ثبات المقياس فى قياس مستوى الطموح المهنى للمراهقين الصم.

ب-طريقة التجزئة النصفية:

قام الباحث بحساب معامل الارتباط بين درجات نصفى المقياس (الفردى – الزوجى) حيث بلغت قيمة معامل الارتباط 0.759، 0.733، وقد قام الباحث

بتـــصحيح معامـــل الارتبـــاط للحصول على معامل ثبات المقياس ككل وذلـك باستخدام معامل ثبات سـبيرمان حيـث بلغـت قيمـة معامـل الثبـات 0.863 وهـو معامل ثبات مرتفع، مما يشير إلى ثبات المقاس فـى قيـاس مـستوى الطمـوح المهنـى لدى المراهقين الصم.

ج- ثبات الاتساق الداخلى للمقياس:-

1- ثبات مفردات المقياس:-

قام الباحث بحساب معاملات الارتباط بـين درجـة المفـردة والدرجـة الكليـة للمقياس والجدول التالى يوضح ذلك:

جدول (12)

معامل الارتباط بين درجة المفردة والدرجة الكلية لمقياس الطموح المهنى للمراهقين الصم

المفردة	معامل الارتباط	المفردة	معامل الارتباط	المفردة	معامل الارتباط
1	0.834	16	0.828	31	0.836
2	0.828	17	0.825	32	0.830
3	0.829	18	0.829	33	0.828
4	0.828	19	0.827	34	0.829
5	0.827	20	0.826	35	0.825
6	0.823	21	0.832	36	0.833
7	0.827	22	0.830	37	0.827
8	0.831	23	0.828	38	0.831
9	0.832	24	0.829	39	0.824
10	0.827	25	0.825	40	0.826
11	0.836	26	0.826	41	0.822
12	0.824	27	0.827	42	0.833
13	0.830	28	0.829	43	0.830
14	0.912	29	0.826	44	0.827
15	0.829	30	0.828		

يتضح من الجدول السابق أن معاملات ارتباط المفردة بالدرجة الكلية للمقياس دالة عند مستوى 0.01 مما يدل على ثبات مفردات مقياس مستوى الطموح المهنى للمراهقين الصم.

ثبات الأبعاد:

قام الباحث بحساب معاملات الارتباط بين أبعاد المقياس والدرجة الكلية للمقياس، والجدول التالى يوضح ذلك:-

جدول (13)

معاملات ارتباط أبعاد المقياس بالدرجة الكلية للمقياس

م	الأبعاد	معامل الارتباط
1	الميل إلى التغيير	0.835
2	جودة العمل	0.817
3	المثابرة	0.818
4	الثقة بالنفس	0.814
5	تحديد الأهداف والخطة	0.816

يتضح من الجدول السابق أن معاملات ارتباط الأبعاد بالدرجة الكلية للمقياس دالة عند مستوى 0.01 مما يدل على ثبات أبعاد مقياس مستوى الطموح المهنى للمراهقين الصم.

ج- إعداد الصورة النهائية للمقياس :

قام الباحث بالتوصل إلى الصورة النهائية للمقياس وذلك بعد استبعاد المفردات الموضحة من قبل من الصورة الأولية للمقياس بهذا استقر المقياس فى صورته النهائية على (34) عبارة موزعة على خمسة أبعاد: بعد الميل إلى التغيير ويتضمن (6) عبارة، وبعد جودة العمل ويتضمن (7) عبارات، وبعد المثابرة ويتضمن (8) عبارات، وبعد الثقة بالنفس ويتضمن (6) عبارات، وبعد تحديد

الأهداف والخطة ويتضمن (7) عبارات، والجدول (14) يوضح توزيع عبارات مقياس مستوى الطموح على الأبعاد الخمسة:-

جدول (14)

توزيع عبارات مقياس مستوى الطموح على الأبعاد الخمسة

البعد	أرقام عبارات البعد
الميل إلى التغيير	1، 6، 11، 16، 21، 26.
جودة العمل	2، 7، 12، 17، 22، 27، 31.
المثابرة	3، 8،13، 18، 23، 28، 32، 34.
الثقة بالنفس	4،9، 14، 19، 24، 29.
تحديد الأهداف والخطة	5، 10، 15، 20، 25، 30، 33.

د- طريقة تصحيح المقياس:

يتكون المقياس من (34) عبارة، وتتم الإجابة عن كل عبارة من خلال ثلاثة بدائل هى: (موافق، أحياناً، غير موافق)، بحيث تعطى الدرجات 3، 2، 1 فى حالة العبارات الايجابية، والعكس فى حالة العبارات السلبية وأرقامها هى(6، 17، 18، 19، 22، 23، 30، 31، 32، 33، 34)، والدرجة المرتفعة على هذا المقياس تشير إلى مستوى طموح مهنى مرتفع، بينما الدرجة المنخفضة تشير إلى مستوى طموح مهنى منخفض، وأقصى درجة يمكن أن يحصل عليها المراهق الأصم على مقياس مستوى الطموح المهنى هى (102)، بينما أقل درجة يمكن أن يحصل عليها الفرد هى (34).

رابعا: إجراءات الدراسة:

قام الباحث أثناء إجرائه للجانب التطبيقى لهذه الدراسة بمجموعة من الخطوات التى يمكن إيجازها على النحو التالى:-

1- تحديد الطلاب المستهدفين فى هذه الدراسة ممن تتراوح أعمارهم ما بين (12: 18) سنة بمدرسة الأمل للصم بمدينة الزقازيق.

2- الحصول على موافقة الإدارة التعليمية التابعة لها المدرسة لتطبيق الدراسة بموجب خطاب.

3- قام الباحث بتطبيق مقياس فاعلية الذات على عينة الدراسة (40) طالباً من الصم 27 ذكور، 13 إناث، بمتوسط عمرى قدره 15.4 سنة.

4- قام الباحث بتطبيق مقياس مستوى الطموح المهنى على نفس العينة.

5- قام الباحث بتفريغ بيانات المقياسين.

6- قام الباحث بمعالجة البيانات إحصائياً للتحقق من صحة الفروض من عدمه.

خامسا: الأساليب الإحصائية المستخدمة فى الدراسة:-

استخدم الباحث الأساليب الإحصائية التالية:-

1-معاملات الارتباط

2-اختبار (ت) لتحديد الفروق.

الفصل الخامس
نتائج الدراسة
ومناقشتها



الفصل الخامس
نتائج الدراسة ومناقشتها

تمهيـــد :

يتناول الباحث فى هذا الفصل عرضاً للنتـائج التـى أسـفرت عنهـا الدراسـة التى تسعى إلى الكشف عن طبيعة العلاقة بـين فاعليـة الـذات ومـستوى الطمـوح المهنى لدى المراهقين الصم، ومناقشة تلك النتائج، ويستهل ذلك بتنـاول المعالجـات الإحصائية المتبعة فى التوصل إلى النتائج، ومناقشة تلك النتـائج فـى ضـوء الإطـار النظرى والدراسات السابقة التى تم عرضها، ثـم ينتهـى الباحـث فـى هـذا الفـصل بعرض بعض التوصيات والبحوث المقترحة فى ضوء نتائج الدراسة:

أولا: نتائج الدراسة :

نتائج الفرض الأول :

ينص الفرض الأول على أنه : "توجد علاقة ارتباطيـه موجبـة دالـة إحـصائية بين درجات المراهقين الصم فى فاعلية الـذات ودرجـاتهم علـى مـستوى الطمـوح المهنى".

وللتحقق من صحة هذا الفرض قام الباحـث بحساب معامـل الارتبـاط بـين درجات أفراد العينة على مقياس فاعلية الذات ومقيـاس مـستوى الطمـوح المهنـى، والجدول التالى يوضح ذلك:-

جدول (15)

معاملات الارتباط بين درجات العينة على مقياس فاعلية الذات

ودرجاتهم على مقياس مستوى الطموح المهنى

أبعاد مستوى الطموح	فاعلية الذات	
	معامل الارتباط	مستوى الدلالة
1- الميل إلى التغيير	0.745	0.01
2- جودة العمل	0.903	0.01
3- المثابرة	0.818	0.01
4- الثقة بالنفس	0.839	0.01
5- تحديد الأهداف والخطة	0.825	0.01

يتضح من الجدول السابق وجود علاقة ارتباطيه موجبة دالة إحصائياً بين فاعلية الذات وأبعاد مستوى الطموح المهنى حيث بلغت معاملات الارتباط (0.745، 903،، 0.818، 0.839،0.825) وهى قيم دالة عند مستوى 0.01 مما يؤكد صحة هذا الفرض.

وترجع هذه النتيجة فى رأى الباحث إلى أن توقعات الأصم حول فاعلية ذاته أمر مهم حتى يستطيع القيام بالأعمال الضرورية وذلك من خلال الثقة فى قدراته الواقعية، وبالتالى يستطيع أن يركز انتباهه ويكرس مجهوده من أجل التغلب على العقبات التى تواجهه، فالأفراد الذين يملكون توقعات مرتفعة لفاعلية الذات يمكنهم المثابرة فى العمل ويبذلون جهداً أكبر فى مواجهة الأعمال الشاقة، وعلى ذلك فإن توقعات الأصم لفاعلية ذاته تؤثر على تحديد مستوى طموحه، فإذا كانت توقعاته واقعية فإنه بالتالي يكون قادراً على تحديد مستوى طموح يتناسب وقدراته، وبالتالى لا يكون مستوى طموحه أعلى من إمكاناته فلا يستطيع الوصول إليه، وبالتالى يصاب بالإحباط، ولا يكون أقل من إمكاناته وبالتالى يحقق أعمال أقل من إمكاناته.

وقد ذكر محمد توفيق (2002، 5) أن هناك ارتباطاً قوياً بين فاعلية الذات ومستوى الطموح وأن إدراك الفرد للفاعلية العامة لذاته أي إدراكه لما يملك من قدرات وإمكانيات يمثل الأساس الذى ينى عليه طموحاته ويحدد أيضاً دافعيته للإنجاز للعمل على تحقيق هذه الطموحات.

ويرى الباحث أن ثقة المراهق الأصم بقدرته وإمكاناته بشكل إيجابي يسهم فى تكوين المعتقدات الإيجابية حول الذات وهذه المعتقدات من شأنها أن تساعده فى تحديد ما يتطلع إلي تحقيقه فى المستقبل وتسهم فى تشكيل مستوى طموحه المهنى بشكل واقعي.

وأكد باندورا (Bandura, 1997, 39) أن الأشخاص الذين لديهم إحساس قوى بفاعلية الذات يقتربون من المهام الصعبة كتحد وترتفع طموحاتهم ومجهوداتهم فى المواقف الصعبة ولديهم سرعة فى استرداد الإحساس بفاعلية الذات والإنجازات الأدائية.

وأضاف محمد السيد عبدالرحمن (1998، 638) أن فاعلية الذات المدركة تؤثر فى أنماط التفكير والتصرفات والاستثارة الانفعالية، فكلما ارتفعت فاعلية الذات ارتفع بالتالى الانجاز وانخفضت الاستثارة الانفعالية، ويمكن أن تكون فاعلية الذات ذات قيمة كبيرة فى تصرفات الأفراد، لأنها تساعد فى تفسير الاختلاف بين أنماط سلوك المسايرة والذى ينتج عن أسباب مختلفة وردود الفعل الفسيولوجية، والتنظيم الذاتى لسلوك العناد، والخوف واليأس، والصراع من اجل الانجاز، واختيار الفرد للأنشطة والمواقف، فالناس يجتنبون الأنشطة التى يعتقدون أنها تتجاوز قدراتهم.

وربما ترجع العلاقة بين فاعلية الذات ومستوى الطموح المهنى إلى أن ذوى فاعلية الذات تكون لديهم القدرة على وضع خطط يسيرون على خطاها ولا يركنوا إلى الحظ بل يرون بأنهم كلما بذلوا جهداً أكبر تمكنوا من التقدم والنجاح ولا يعتقدون أن المستقبل مرسوماً لهم مسبقاً بل هم الذين يحددون هذا المستقبل

بمجهودهم وعملهم، ويرسمون الخطوات المناسبة للوصول إلى أهدافهم حيث لا يعتمدون على الظروف فى تحديد مستقبلهم فهم يميلون إلى الكفاح ويتغلبون على العقبات التى تواجههم وصولاً إلى تحقيق أهدافهم.

وأكد باندورا (Bandura, 1997, 138)على أن الأفراد ذوى فاعلية الذات المرتفعة يضعون أهدافاً صعبة ويلتزمون بالوصول إليها أي أن لديهم طموحات عالية، وأشار إلى أن طبيعة أو ماهية إدراك الأفراد لفاعليتهم الذاتية تؤثر بشكل مباشر على الأهداف والخطط التى يضعونها مسبقاً بشأن أدائهم المستقبلى، فالأفراد ذوو فاعلية الذات المدركة المرتفعة يطورون ويرسمون خططاً فعالة وناجحة إذ يتم من خلال هذه الخطط توضيح الخطوط الإيجابية المؤدية للإنجاز العالى الناجح والطموح المرتفع، بينما يميل الأفراد ذوو فاعلية الذات المتدنية أو المنخفضة إلى رسم وتطوير خطط ضعيفة وغير فعالة تؤدى إلى الفشل.

وأضاف حمدى الفرماوى (1990، 376) أن التوقعات الخاصة لدى الفرد بفاعلية الذات تعبر عن إدراكاته لإمكاناته المعرفية ومهاراته الاجتماعية والسلوكية الخاصة بالمهمة أو الأداء المتضمن فى السلوك وتعكس هذه التوقعات مدى ثقة الفرد بنفسه بالإضافة إلى قدرته على التنبؤ بالإمكانيات اللازمة للموقف وقدرته على استخدامها.

ورأى شيل وآخرون (Shell et al. ,1989 ,91)أن فاعلية الذات ميكانزم ينشأ من خلال تفاعل الفرد مع البيئة الاجتماعية، واستخدامه لإمكاناته المعرفية، ومهاراته الاجتماعية والسلوكية الخاصة بالمهمة، وهى تعكس ثقة الفرد بنفسه وقدراته على النجاح في أداء المهمة.

وهذا يتفق مع ما أشار إليه باندورا (Bandura, 1997, 140)) بأن الأفراد ذوى فاعلية الذات يواجهون المهام الصعبة بتحدٍ ويضعون أهدافاً ويلتزمون بالوصول إليها ولديهم طاقة عالية وينهضون بسرعة من النكسات ويقاومون

الإجهاد بعكس الأفراد ذوى فاعلية الذات المنخفضة فأنهم يخجلون من المهام الصعبة ويستسلمون بسرعة ولديهم طموحات منخفضة ويركزون على النتائج الفاشلة وليس من السهل نهوضهم من النكسات.

وأضاف باندورا (Bandura, 1999, 215) أن مرتفعى فاعلية الذات غالباً ما يتوقعون النجاح مما يزيد من مستوى دافعيتهم لتحقيق أفضل أداء ممكن مما يساعدهم على تحقيق طموحاتهم بعكس منخفضى فاعلية الذات الذين يتوقعون الفشل فى مختلف المهام التى يتطلعون إليها .

وذكر فنج (Fung, 2010, 516) أن فاعلية الذات تؤثر على مستوى الطموح المهنى للمراهق واختيار المهنة والسعى إلى التنمية الشخصية، وأن مرتفعى الفاعلية الذاتية يضعون لأنفسهم المزيد من الخيارات الوظيفية، ولديهم القدرة على الوصول إلى الأهداف المنشودة وحل المشكلات والالتزام بتحقيق الأهداف طويلة الأمد، وأنهم أكثر تفاؤلاً بشأن مستقبلهم الشخصى، كما أن للفاعلية الذاتية أثر إيجابي على سلامتهم البدنية والنفسية كما تعزز من احترام الذات لديهم وينسبون فشلهم فى تحقيق الأهداف إلى ضعف مجهودهم على العكس من ذوى فاعلية الذات المنخفضة فإنهم يرجعون فشلهم إلى الحظ والنصيب وعوامل خارجية أخرى مثل المحسوبية وغياب العدالة الاجتماعية.

وتتفق هذه النتيجة مع ما توصلت إليه دراسة كل من كيرك (Kurk, 2006)، بنش ومارف (Punch & Merv, 2006)، بنش وآخرون (Punch et al. 2005)

نتائج الفرض الثانى:

ينص الفرض الثانى على أنه : توجد فروق دالة إحصائياً بين متوسطى درجات الذكور و متوسطى درجات الإناث من المراهقين الصم على مقياس فاعلية الذات وذلك لصالح الذكور.

وللتحقق من صحة هذا الفرض قام الباحث باستخدام اختبار (ت) T-test لمعرفة الفروق بين الذكور والإناث من المراهقين الصم فى فاعلية الذات، والجدول التالى يوضح ذلك:-

جدول (16)

نتائج قيمة "ت" لمتوسطى درجات الذكور والإناث فى فاعلية الذات

العينة	ن	المتوسط	الانحراف المعياري	قيمة (ت)	مستوى الدلالة
ذكور	23	101.7	13.03	2.48	0.01
إناث	17	89.6	13.7		

ويتضح من الجدول السابق وجود فرق دال إحصائياً بين الذكور والإناث فى فاعلية الذات لصالح الذكور.

وترجع هذه النتيجة فى رأى الباحث إلى اختلاف البناء الفسيولوجي والنفسي، فالإناث أقل قدرة على تحمل المسؤولية، وأكثر إحساساً بالضعف الجسدي وهو عامل من شأنه التأثير على معتقداتهن عن فاعليتهن الذاتية، كما قد ترجع إلى المعتقدات التى يحملها الشخص عن جنسه والأدوار الاجتماعية، فضلاً عن ذلك فإن أسلوب التربية والتنشئة الاجتماعية يمثل أساساً لمثل هذه المعتقدات سواء من حيث أدواره الاجتماعية المناسبة وما يترتب عليه ومعتقدات فاعلية الذات، كذلك نظرة الوالدين للبنت التى بالرغم من أنها فى مرحلة المراهقة إلا أنها لا تزال طفلة فى أعين الوالدين، وكذلك يمكن أن نرجع سبب انخفاض فاعلية الذات لدى الإناث الصم إلى شعورهن بعدم المرغوبية الاجتماعية وضعف قدراتهن حيث إن ذلك مرتبط بإدراكهن لصورة الجسم، فقد أشار باكستون وآخرون (Paxton, 1996, 342-347) إلى أنه من المعروف أن الإناث أكثر اهتماماً بشكل الجسم والمظهر والملبس من الذكور، ولذلك فإن عدم إحساسهن بالرضا عن شكلهن أو جسمهن ربما يزيد من إحساسهن بالعزلة، وأن تفاعلات الأقران أيضاً

وتقبلهم للفتاة كما هى يؤدى إلى انخفاض الشعور بالوحدة الأمر الذى يؤثر بالتالى على إحساسها بفاعليتها الذاتية.

وذكر مارسيل (Marissal, 2007) أن سبب زيادة إحساس الفتاة بالوحدة هو شعورها بأنها أقل فى الكفاءة الاجتماعية، وبالتالي يرى الباحث أن ذلك يؤثر فى إحساسها بالقدرة على أداء المهام المطلوبة منها فى الوقت المحدد وكذلك يؤثر فى قدرتها على إقامة علاقات ناجحة مع الآخرين والتواصل معهم بكفاءة وثقة والقدرة على المبادأة والمبادرة فى تكوين تلك العلاقات، وكذلك على قدرتها فى التصرف فى مواقف الحياة اليومية وما يتطلبه ذلك من اتزان انفعالي ومرونة وإرادة وارتفاع مستوى الطاقة والمثابرة فى الأنشطة الصعبة والقدرة على تحمل المسؤولية واتخاذ القرار السليم والتفاؤل والرضا عن الحياة، مما يجعلهم قادرين على أن يعيشوا حياة مستقلة، ويندمجوا فى المجتمع بإيجابية.

وقد أشار السيد أبو هاشم (1994) إلى وجود فروق بين البنين والبنات فى فاعلية الذات وأن الفروق بين الجنسين فى القدرات العقلية والجسدية تلعب دوراً كبيراً فى الفروق بينهما فى فاعلية الذات.

وربما ترجع الفروق بين الذكور والإناث فى فاعلية الذات إلى المستوى الاقتصادي للأسرة، حيث إن الآباء ذوى الدخل المنخفض يكونون أقل قدرة على تنشئة أبنائهم، وأقل استجابة لحاجاتهم الاجتماعية والانفعالية، وأكثر استخداماً للعقاب البدنى، وإجبار الأطفال على الامتثال للسلطة، مما يؤدى إلى معاناة أبنائهم من مشكلات سلوكية فى المدرسة ومع الأقران، ويظهرون أداءاً اجتماعياً انفعالياً منخفضاً مما يؤدى إلى انخفاض مستوى فاعلية الذات لديهم (Mc Loyed, 1990).

كما أن هذه الأسر تفرق بين الذكور والإناث فى المعاملة، حيث تخاف على الإناث، ولا تسمح لهن بالحرية والاستقلالية، وتعمق من شعورهن بالدونية والنقص، وعدم الاستقلال، وذلك بالإضافة إلى الفارق بين ما يكتسبه الذكور وما يكتسبه الإناث من مهارات اجتماعية (Patterson, 1991).

وتتفق هذه النتيجة مع نتائج دراسة كل من بورلى (Burley, 1995)، مانفرد (Manfred,2007)، كرستينا (Cristina, 2006)، كواشى (Kawauchi, 2004) حيث أكدت تلك الدراسات على وجود فرق دال إحصائياً بين الذكور والإناث فى فاعلية الذات لصالح الذكور.

نتائج الفرض الثالث:

ينص الفرض الثالث على أنه : "توجد فروق دالة إحصائياً بين متوسطى درجات الذكور ومتوسطى درجات الإناث من المراهقين الصم فى مستوى الطموح المهنى لصالح الذكور".

وللتحقق من صحة هذا الفرض قام الباحث باستخدام اختبار (ت) T-test لمعرفة الفروق بين الذكور والإناث من المراهقين الصم فى مستوى الطموح المهنى، والجدول التالى يوضح ذلك:-

جدول (17)

نتائج قيمة "ت" لمتوسطي درجات الذكور والإناث فى مستوى الطموح المهنى

العينة	ن	المتوسط	الانحراف المعياري	قيمة (ت)	مستوى الدلالة
ذكور	23	85.3	11.3	3.26	0.01
إناث	17	73.2	11.8		

ويتضح من الجدول السابق وجود فرق دال إحصائياً بين الذكور والإناث فى مستوى الطموح المهنى لصالح الذكور..

ويرى الباحث أن ذلك يرجع إلى أن تأثير الصمم على خصائص النمو لدى الإناث يكون أكثر تأثيراً عن الذكور، وأن الفروق بين الجنسين فى تلك الفئة نتيجة لأساليب التربية المتبعة فى التمييز بين الذكور والإناث وكذلك فإن تلك الفروق ترتبط بالنضج من ناحية والقدرة على التواصل مع الآخرين، وأن الفروق بين الجنسين ترتبط بالنضج من ناحية والمساحة التواصلية مع الآخرين من ناحية أخرى، وكذلك النواحي العقلية والمعرفية، وأيضاً قد يرجع ذلك لتعرض البنين والبنات لظروف وعوامل تفاعلية مختلفة من قبل الوالدين والأخوة والأقارب والجيران والزملاء ولذا يختلف تأثير الإعاقة لدى الجنسين .

وأوضحت كاميليا عبدالفتاح (1990، 141-142) أن البنت فى حضارتنا تواجه بأزمة استقبالها لكونها بنتاً منذ الولادة، وتعانى ضروب الإهمال والتفرقة بينها وبين الذكور خلال طفولتها وبخاصة البيئات الشعبية، والبنت تعيش دائماً فى عالم النساء الذى ما زال ينظر إليها نظرة محدودة، وهذا بدوره يدفعها إلى محاكاة الأم والقريبات مما يؤدى فى نهاية الأمر إلى امتصاصها قيم هذا العالم المحدود، كل هذه الأمور من شأنها أن تحدد مستوى طموح البنت وأن تجعلها تشعر دائماً بأنها فى مكانة دون مكانة الولد.

كما أن الأولاد والبنات لا يختلفون فقط فى مستوى طموحهن، بل يختلفون أيضا في طبيعة ومراتب الطموح، وكذلك فى الجوانب التى يظهر فيها ذلك المستوى، ففي حين نجد أن الأولاد تتجه تطلعاتهم إلى المجالات المهنية والأكاديمية، نجد أن نوع الطموح ومراتبه لدى البنات يختلف تماماً، حيث أن الطموح الأسرى هو الغالب لدى الفتيات يليه الطموح الأكاديمي ثم المهني (سناء سليمان، 1984،78).

كما أكد حابس العوالمة (2003، 99) بأن العجز أو العاهة يؤثران على شخصية الفرد نفسياً واجتماعياً ومهنياً مما يؤدى بدوره إلى الشعور بالقلق وفقدان الثقة بالنفس والإحساس بالدونية، كذلك فإن إحساس الصم بأن المجتمع لا يتيح

لهم فرصة التغيير والعمل بالمهن دون الحرفية يؤثر على مستوى الطموح المهنى لديهم وعلى الأهداف التى يضعونها لأنفسهم، كذلك فإن طبيعة الإعاقة السمعية تجعلهم يفضلون المهن التى لا تتطلب حاسة السمع، فالمعاقون سمعياً يتكون لديهم مفهوماً سلبياً عن ذواتهم تجعلهم يميلون نحو العزلة والانطواء والشعور بالنقص والدونية والخوف من المستقبل نتيجة لافتقارهم للمهارات الاجتماعية، وكذلك شعورهم بأنهم عالة على أسرهم والمجتمع.

وذكر محمد الشناوى(1998 ، 568 – 567) أنه عندما يفقد الفرد (ذكر – أنثى) سمعه كلياً أو جزئياً يصبح غير قادر على الوفاء بمتطلبات بعض المهن التى تحتاج إلى حاسة السمع كحاسة أساسية للقيام بها، مثال ذلك العمل فى مجال الاتصالات، وفى ورش الراديو والتليفزيون والهاتف، وكذا فى المهن التى تشتمل على بعض الأخطار والتى يتم التنبيه إليها بصدور أصوات، ومثال ذلك ارتفاع درجة حرارة إحدى الماكينات، وما يصاحب ذلك جرس التنبيه والإنذار عن الخطر، وقد يترتب على الإعاقة السمعية وجود حاجز التواصل مما يؤدى إلى عدم القدرة على التواصل وبشكل مباشر مع الآخرين وبشكل معتاد عن طريق الكلام، وبذلك فإن الأعمال ذات العلاقة بالناس كالبيع والشراء، والخدمات الاجتماعية، والتربية والتعليم ماعدا ما يخص المعوقين سمعياً يكون ذا صعوبة بالغة على المعوقين سمعياً للتوافق معها وأدائها بشكل جيد، ليس هذا فحسب بل إن بعض الأعمال تزيد من تعرض المعوقين سمعياً للأصوات العالية والضوضاء مما قد يؤدى إلى انخفاض فى القدرة السمعية بشكل أسوأ من ذى قبل، كل ذلك من شأنه أن يؤثر على مستوى طموح الذكور والإناث الصم، ولكن التأثير على الإناث يكون أكبر منه على الذكور مما يؤدى فى النهاية إلى انخفاض مستوى طموح الإناث عن الذكور .

وتتفق نتائج هذا الفرض مع نتائج دراسة كلاً من سينامون وآخرون (Cinamon et al. ,2005)، كرستينا (Cristina, 2006)، بينما تختلف هذه النتيجة مع نتائج دراسة محمد النوبي (2000) حيث أكدت تلك الدراسة على عدم وجود فرق دال إحصائياً بين الذكور والإناث فى مستوى الطموح وذلك لتناولها عينة من الأطفال.

ثانيا: توصيات الدراسة:

يرى الباحث أن ما توصلت إليه الدراسة من نتائج لا يمكن تعميمها إلا فى حدود الدراسة وفى إطار العينة المستخدمة، ويقترح الباحث مزيداً من الدراسة والبحث فى مجال الدراسة، وتوصى الدراسة الحالية الاهتمام بذوى الإعاقة السمعية حيث إن الإعاقة تترك أثارها السلبية عليهم مما يؤثر على إدراكهم لقدراتهم وإمكاناتهم الحقيقية، وبالتالى يؤثر على مستوى الطموح المهنى الذى يضعونه لأنفسهم مما يتطلب مراعاة الأسر والمجتمع لهذه الفئة وتغيير نظرتهم إليها، وإعطائهم الفرصة لممارسة قدراتهم وإمكاناتهم حتى يستفيد المجتمع من تلك الفئة ولا تتحول إلى عالة على المجتمع.

وكذلك يجب على الأسرة والمجتمع والمدرسة أن يعملوا على تغيير اتجاهات وأفكار الأفراد نحو ذوى الإعاقة السمعية ، وان يعملوا أيضاً على غرس ثقة ذوى الإعاقة السمعية فى ؟أنفسهم وفى قدراتهم ،وان يعملوا على تنمية تلك القدرات، حيث أن اقتصار تعليم ذوى الإعاقة السمعية على التعليم الحرفى دون أن يتعداه إلى التعليم الجامعى هو إهدار لقدرات تلك الفئة مما يؤدى إلى خفض مستوى الطموح المهنى لديهم .

ثالثا: بحوث مقترحة:

من خلال الدراسة الحالية والتى ارتبطت بحدود معينة، وأهـداف وتـساؤلات معلومة، وأدوات محددة يمكن اقتراح البحوث التالية:

1. فاعلية الذات وعلاقتها بدافعية الإنجاز لدى المراهقين ذوى الإعاقة السـمعية.
2. مستوى الطموح المهنى وعلاقته بـبعض المـتغيرات النفـسية والاجتماعيـة لـدى المراهقين ذوى الإعاقة السمعية.
3. فاعلية برنامج إرشادي فى تنمية فاعليـة الـذات لـدى المـراهقين ذوى الإعاقـة السمعية.

المراجـــــع الدراسة

أولا : المراجع باللغة العربية :

1-إبراهيم عباس الزهيرى (1998).فلسفة تربية ذوى الاحتياجات الخاصة ونظم تعليمهم.القاهرة: مكتبة زهراء الشرق.

2- إبراهيم عبدالله الزريقات (2003).الإعاقة السمعية. عمان: دار وائل للطباعة والنشر.

3- إبراهيم عبدالله الزريقات (2005).اضطرابات الكلام واللغة (التشخيص والعلاج).عمان: دارالفكر للطباعة والنشر.

4-إبراهيم على إبراهيم (1993).العلاقة بين الطموح الأكاديمي وأساليب المعاملة الوالدية دراسة امبريقية لدى عينة من طلاب المرحلة الثانوية بدولة قطر. حولية كلية التربية، جامعة قطر، 10، 570 – 591.

5- أحمد حسين اللقانى، وأمير القرشي (1999). مناهج الصم (التخطيط والبناء والتنفيذ). القاهرة:عالم الكتب.

6-أحمد عباس إبراهيم (2007). اثر الضغوط المدرسية وتقدير الذات ومستوى الطموح على التوافق الدراسي لدى طلاب الصف الأول الثانوي. رسالة ماجستير(غير منشورة)، كلية التربية، جامعة قناة السويس.

7- أحمد عبدالغنى إبراهيم (2003). فعالية كلاً من السيكودراما وجداول النشاط المصورة فى الحد من السلوك العدوانى لدى الأطفال الصم. مجلة كلية التربية بسوهاج، جامعة جنوب الوادى، 8،171 – 206.

8-أحمد عزت راجح (1987).أصول علم النفس. ط9، القاهرة: المكتب المصرى الحديث للطباعة والتوزيع.

9-أحمد محمد صبري(2005). اثر نموذجين للتعلم التعاوني على فعالية الذات الأكاديمية وفعالية الذات الاجتماعية لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية. رسالة ماجستير (غير منشورة)، كلية التربية، جامعة الزقازيق.

10-أشرف أحمد عبدالقادر (1991). مفهوم الذات وعلاقته بمستوى الطموح دراسة على عينة من الطلاب الذكور بالمرحلة الثانوية. مجلة كلية التربية بطنطا، 14، 277-307.

11-الجميل محمد شعلة(2004). الإنجاز الأكاديمى وعلاقته بمستوى الطموح ومفهوم الذات والحاجة للمعرفة لدى طلاب كلية المعلمين بمكة المكرمة. (دراسة تنبؤية)، مجلة كلية التربية بينها، 57، 177-201.

12- السيد إبراهيم السماد ونـي (2007).الذكاء الوجداني أسسه، تطبيقاته، تنميته. عمان: دار الفكر.

13-السيد عبداللطيف السيد (1994). دراسة الاستقلالية لدى الأطفال ضعاف السمع والأطفال العاديين.رسالة ماجستير(غير منشورة)، معهد الدراسات العليا للطفولة، جامعة عين شمس.

14- السيد محمد أبو هاشم (1994). اثر التغذية الراجعة على فعالية الذات. رسالة ماجستير(غير منشورة)، كلية التربية، جامعة الزقازيق.

15- الشناوي عبدالمنعم الشناوي، عزت عبدالحميد محمد(1996). قلق الكمبيوتر وفعالية الذات في الكمبيوتر والتحصيل لدى طلاب وطالبات الجامعة. مجلة كلية التربية، جامعة الزقازيق، 27(1)، 9- 56.

16-آمـال عبدالـسميع باظـة (2004). مقيـاس مـستوى الطمـوح للمـراهقين والـشباب. القـاهرة: الأنجلو المصرية.

17- أمنية محمد حسين (2007). فعالية برنامج للأنشطة في تنمية تقدير الذات لـدى عينـة مـن المـراهقين ذوى الإعاقـة الـسمعية. رسـالة ماجـستير (غير منشورة)، كلية التربية، جامعة الزقازيق.

18-أنور الشرقاوى (1985). سيكولوجية التعلم أبحاث ودراسات. الجزء الأول، القاهرة: الانجلو المصرية.

20- إيمـان فـؤاد كاشـف (1999). فعاليـة برنـامج للأنـشطة المدرسـية فـي دمـج الأطفـال المعـاقين (عقليـاً-سمعيـاً) مـع الأطفـال العـاديين. المـؤتمر الـدولي الـسادس لمركـز الإرشـاد النفـسي بجامعـة عـين شمـس، 10 -12 نوفمبر،881-882.

21-ـــــــ(2009). مشكلات ذوى الاحتياجـات الخاصـة وأسـاليب إرشـادهم. القاهرة: دار الكتاب الحديث.

19- أيمن فوزي محمد (2006).الحاجات النفسية وعلاقتها بالضغوط لدى المراهـق الأصم. رسالة ماجستير(غير منشورة)، كلية التربية، جامعة الزقازيق.

21-بشير صالح الرشيدى (1995). التعامل مع الذات. الكويت: دار الكويت.

22-جـابر عبدالحميـد جـابر (1986). نظريـات الشخـصية. القـاهرة: دار النهضة المصرية.

23-جـابر عبدالحميـد جـابر (1990). نظريـات الشخـصية، البنـاء-الـديناميات- النمو-طرق البحث- التقويم. القاهرة: دار النهضة العربية.

24- جابر عبدالحميد، علاء الدين الكفافي (1990). معجم علـم الـنفس والطـب النفسي. القاهرة: دار النهضة العربية.

26-جمال الخطيب، منى الحديدى (1998). التدخل المبكر. عمان: دار الفكر.

25- جمال محمد الخطيب (1998). مقدمة فى الإعاقة السمعية. عمان: دار الفكر للطباعة والنشر.

26-جورج إم غازدا وآخرون (1986).نظريات التعلم – دراسة مقارنة(الجزء الثاني). ترجمة علي حسين حجاج وعطية محمود هنا، المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب، الكويت: سلسلة عالم المعرفة.

27-حابس الموالمة (2003). سيكولوجية الأطفال غير العاديين. الأردن: الأهلية للنشر والتوزيع.

28-حامد عبدالسلام زهران (1980). التوجيه والإرشاد النفسى، القاهرة: عالم الكتب.

29-حسين احمد حسان(2005).الذكاء الوجدانى وعلاقته بكل من مستوى ونوعية الطموح والرضا عن الحياة والإنجاز الأكاديمي لدى طلاب الجامعة. رسالة ماجستير (غير منشورة)، كلية التربية، جامعة عين شمس.

30-حسين على فايد (2003). اليأس وحل المشكلات والوحدة النفسية وفاعلية الذات كمنبآت لصور الانتحار لدى طالبات الجامعة. المجلة المصرية للدراسات النفسية، 38، 101-156.

31-حمدي علي الفرماوي (1990).توقعات الفاعلية الذاتية وسمات الشخصية لدى طلاب الجامعة. مجلة كلية التربية، جامعة المنصورة، 14 (2)، 371-480.

32-ـــــــ(1991). توقعات فاعلية الذات لدى الأطفال والفروق في عزو الأداء وموضع الضبط الداخلي-الخارجي. مركز دراسات الطفولة، جامعة عين شمس، المؤتمر الرابع للطفل المصري، 1، 273-251.

33- حمدى محمد شحاته (1996). برنامج إرشادى للأطفال الصم وأسرهم ومعلميهم وأثره على التوافق النفسى لهؤلاء الأطفال. رسالة دكتوراه (غير منشورة)، معهد الدراسات العليا للطفولة، جامعة عين شمس.

35-رأفت إبراهيم عبدالفتاح (1997). الطموح كدالة لثقافة المجتمع دراسة فى الفروق بين الجنسين وبعض متغيرات الشخصية، مجلة علم النفس، 42، 50-73.

36-رامى اسعد، محمد وفائى، علاوى الحلو (2007). السمات المميزة لشخصيات المعاقين سمعياً وبصرياً وحركياً فى ضوء بعض المتغيرات. مجلة الجامعة الإسلامية بغزة، 2، 15، 875- 924.

34-راوية حسين دسوقى (1995). فاعلية الذات وعلاقتها بأحداث الحياة الضاغطة وبعض الاضطرابات النفسية لدى المراهقات. مجلة كلية التربية، جامعة الزقازيق، 24، 269-293.

36-رجاء عبدالرحمن الخطيب (1990). الطموح المهنى والطموح الأكاديمى لطلبة الأزهر والجامعات الأخرى. مجلة علم النفس، 16(4)، 150-161.

37-رشاد صالح الدمنهوري (1986). مستوى الطموح والقيم دراسة مقارنة. مجلة علم النفس، 39، 72-78.

38- رشاد عبدالعزيز موسى(1992). الفروق فى بعض القدرات المعرفية بين عينة من الأطفال الصم وأخرى من عادى السمع. مجلة مركز معوقات الطفولة، جامعة الأزهر،1،235 – 259.

39- رضا عبدالقادر درويش (1992). تطوير مناهج العلوم للطلاب المعاقين سمعياً بمرحلة التعليم الأساسي، رسالة دكتوراة(غير منشورة)، كلية التربية بنها، جامعة الزقازيق.

40- زينب محمود شقير(1999). سيكولوجية الفئات الخاصة والمعوقين (الخصائص – صعوبات التعلم – التعليم – التأهيل – الدمج).القاهرة: مكتبة النهضة المصرية.

41-ـــــــ (2002). خدمات ذوي الاحتياجات الخاصة : الدمج الشامل – التدخل المبكر – التأهيل المتكامل القاهرة: مكتبة النهضة المصرية.

42-سامي محمد زيدان (2001). فاعلية الذات ودور الجنس لدى التلاميذ الأيتام والعاديين في مرحلة الطفولة المتأخرة. رسالة ماجستير(غير منشورة) كلية التربية، جامعة المنصورة.

43-سحر منصور (2007). فعالية برنامج إرشادي أسرى لتنمية الاستقلال النفسى لدى المراهقين الصم. رسالة ماجستير(غير منشورة)، كلية التربية، جامعة الزقازيق.

44- سعيد حسنى العزة (2001). الإعاقة السمعية واضطرابات الكلام والنطق واللغة. عمان: الدار العلمية الدولية للنشر والتوزيع.

45-سعيدة محمد أبو سوسو (2003). مدخل علم النفس فى ضوء القران والسنة. القاهرة: دار الفكر العربي.

46-سليم محمد الشايب (1999). نوع التعليم والفروق بين الجنسين في مستوى الطموح في سيناء. مجلة علم النفس، 50، 158 – 174.

47-سناء محمد سليمان (1984).مراتب الطموح لدى الطالبة الجامعية وعلاقتها بمفهوم الذات ومستوى الأداء. رسالة دكتوراة (غير منشورة) ، كلية البنات، جامعة عين شمس.

48-سهير كامل احمد (1999). أساليب تربية الطفل بين النظرية والتطبيق. الإسكندرية: مركز الإسكندرية للكتاب.

49- سهير محمد خيرى (1997). فئة المعاقين سمعياً. كلية الخدمة الاجتماعية، جامعة حلوان.

50-سيد عبدالعظيم عبدالوهاب (1992). مستوى الطموح وعلاقته ببعض القدرات العقلية والسمات الانفعالية للشخصية. رسالة ماجستير (غير منشورة)، كلية التربية، جامعة المنيا.

51- شاكر عطية قنديل (1995). سيكولوجية الطفل الأصم ومتطلبات إرشاده. المؤتمر الدولى الثالث لمركز الإرشاد النفسى، المجلد الأول، جامعة عين شمس.

52-شريف مهنى محمود (2001). دراسة الاغتراب وعلاقته بمستوى الطموح لدى طلاب الثانوي العام والفنى والصناعى. رسالة ماجستير (غير منشورة)، معهد الدراسات والبحوث التربوية، جامعة القاهرة.

53- صابر سفينة سيد عبدالقادر (2003). فعالية-الذات وعلاقتها باتخاذ القرار لدى المراهقين من الجنسين. رسالة ماجستير(غير منشورة)، معهد الدراسات العليا للطفولة، جامعة عين شمس.

54-صفوت احمد عبدربه (1995). دراسة مقارنة لمستوى الطموح وعلاقته بالإنجاز الأكاديمي لدى عينة من طلبة الثانوية. رسالة ماجستير (غير منشورة)، معهد الدراسات العليا للطفولة، جامعة عين شمس.

55-طلعت منصور، فيولا الببلاوي (1986). دليل اختبار التوجه الشخصي وقياس تحقيق الذات. القاهرة: الانجلو المصرية.

56-عادل محمد العدل (2001). تحليل المسار للعلاقة بين مكونات القدرة على المشكلات الاجتماعية وكلاً من فعالية الذات والاتجاه نحو المخاطرة. مجلة كلية التربية، جامعة عين شمس، 25(1)، 121 – 178.

57- عادل عبدالله محمد (2004). الإعاقات الحسية. القاهرة: دار الرشاد.

58-عادل عزالدين الأشول (1987). سيكولوجية الشخصية. القاهرة: الانجلو المصرية.

59-عبدالرحمن سيد سليمان (1998). سيكولوجية ذوى الحاجات الخاصة. ج1 "المفهوم والفئات". القاهرة: مكتبة زهراء الشرق.

60-ــــــــ(2001). سيكولوجية ذوى الحاجات الخاصة. ج3 "الخصائص والسمات". القاهرة: مكتبة زهراء الشرق.

61-عبدالرحمن سيد سليمان، ايهاب البيلاوى (2005). المعاقون سمعياً. الرياض: مكتبة دار الزهراء.

61-عبدالسلام عبدالغفار، يوسف الشيخ(1985). سيكولوجية الطفل غير العادى واستراتيجيات التربية الخاصة.القاهرة: دار النهضة العربية.

62-عبدالصبور منصور (3002). مقدمة فى التربية الخاصة. القاهرة: زهراء الشرق.

63- عبدالعزيز السيد الشخص (1997). اضطرابات النطق والكلام (خلفيتها، تشخيصها، أنواعها،علاجها).القاهرة: مكتبة زهراء الشرق.

64- عبدالعزيز السيد الشخص، عبدالغفار عبدالحكم الدماطي (1992). قاموس التربية الخاصة وتأهيل غير العاديين. القاهرة: مكتبة زهراء الشرق.

65-عبدالعليم محمد عبدالعليم (1997). تقويم بعض الكفايات التجريبية اللازمة لمعلمى العلوم للتلاميذ الصم.رسالة ماجستير(غير منشورة)، كلية التربية، جامعة الأزهر.

66- عبدالفتاح رجب (2002). فعالية السيكودراما فى تنمية بعض المهارات لدى الصم. رسالة دكتوراه(غير منشورة)، كلية التربية ببنى سويف، جامعة القاهرة.

67- عبدالمجيد عبدالرحيم (1997). تنمية الأطفال المعاقين. القاهرة: دار غريب للطباعة والنشر.

68- عبدالمطلب أمين القريطى (2005). سيكولوجية ذوى الاحتياجات الخاصة وتربيتهم. ط4، القاهرة:دار الفكر العربى.

69-عبدالمنعم احمد الدردير (1992). الذكاء الاجتماعي والاتجاهات نحو السياحة وعلاقتها بمستوى الطموح لدى طلاب معهد السياحة والفنادق بقنا، مجلة العلوم التربوية،، كلية التربية بقنا، جامعة أسيوط، 1(3)، 230 – 286.

70-عبدالمنعم عبدالله حسيب (1999). الاستقلال النفسى عن الوالدين وعلاقته بفعالية الذات والسلوك التوكيدى لطلبة الجامعة. مجلة العلوم التربوية، 14، 40-52.

71-عثمان لبيب فراج (2002). الإعاقات الذهنية فى مرحلة الطفولة. القاهرة: المجلس العربى للطفولة والتنمية.

72- علاء محمود الشعراوي (2000). فاعلية الذات وعلاقتها ببعض المتغيرات الدافعية لدى طلاب المرحلة الثانية. مجلة كلية التربية، جامعة المنصورة، 44، 287:325.

73-علي عبدالله إبراهيم(2000). برنامج إرشادي لتنمية فعالية الذات والضبط الذاتي للحد من سلوك التدخين لدي عينة من المراهقين. رسالة ماجستير(غير منشورة)، كلية التربية، جامعة الزقازيق.

74- علـى عبـدالنبى محمـد (1996). دراسـة مقارنـة للتقبـل الاجتمـاعي لـدى المراهقين الصم وضعاف السمع والعاديين. رسالة ماجستير(غـير منـشورة)، كلية التربية ببنها، جامعة الزقازيق.

75-عمـر الفـاروق محمـد (1986). الفاعليـة وعلاقتهـا بـالتوافق النفـسي لـدى قطاعات من الشباب المصري، رسالة ماجستير (غير منشورة)، كلية التربيـة، جامعة عين شمس.

76-عواطـف حـسين صـالح (1994). التنـشئة الوالديـة وعلاقتهـا بفاعليـة الذات لدي المراهقين من الجنسين. مجلة كلية التربية، جامعـة المنـصورة، 24، 83-111.

77- فاروق الروسان (1999). مقدمة الإعاقـة العقليـة. عمـان: دار الفكـر للنـشر والتوزيع.

78- فاطمة احمد عواد (2005).الضغوط النفسية وأساليب مواجهتها لـدى والـدى المعاق سمعياً وعلاقته بصحته النفسية. رسالة ماجستير (غير منشورة)، كلية التربية، جامعة عين شمس.

79- فاطمة عبدالصمد على (2003). فعالية برنامج للإرشـاد الأسـري فـى تنميـة المهارات الاجتماعية للطفل الأصم. رسالة ماجـستير(غـير منـشورة)، كليـة التربية، جامعة الزقازيق.

80- فتحـى الـسيد عبـدالرحيم (1990). سـيكولوجية الأطفـال غـير العـاديين واستراتيجيات التربية الخاصة. الكويت: دار القلم.

81-فتحية رياض عبدالله (1987).مفهوم الـذات لـدى أطفـال الريـف في مرحلـة الطفولة المتـأخرة. رسـالة ماجـستير(غـير منـشورة)، كليـة الآداب، جامعـة الزقازيق.

82-فـرج عبـدالقادر طـه (2005). موسـوعة علـم الـنفس والتحليـل النفسي. ط3، الكويـت: دار الصباح للطباعة.

83-فوقية حسن رضوان (2006). الإعاقة الصحية. القاهرة: دار الفكر العربي.

84-كاميليا عبدالفتاح (1984). مستوى الطموح والشخصية. بيروت: دار النهضة العربية.

85-ـــــــ (1990).دراسات سيكولوجية فى مستوى الطموح والشخصية. ط3، القاهرة: نهضة مصر.

86-كمال دسوقي (1990): ذخيرة علم النفس. القاهرة:الدار الدولية للنشر.

87-كمال إبراهيم مرسى (1996): مرجع فـى علـم التخلـف العقلـى. الكويـت: دار القلم.

88- ماجدة السيد عبيد(2000). تعليم الأطفال ذوى الحاجـات الخاصـة (مـدخل إلى التربية الخاصة). عمان: دار صفاء للنشر والتوزيع.

89- مجـدى عزيـز إبـراهيم (2002). منـاهج تعلـيم ذوى الاحتياجـات الخاصـة. القاهرة: مكتبة الانجلو المصرية.

90-محمـد إبـراهيم توفيـق (2002). فاعليـة الـذات وعلاقتهـا بمستوى الطمـوح ودافعيـة الإنجـاز عنـد طـلاب الثـانوي العـام والثـانوي الفـني. رسـالة ماجسـتير(غـير منـشورة)، معهـد الدراسـات والبحـوث التربويـة، جامعة القاهرة.

91- محمد إبراهيم عبدالحميد(1999). تعلـيم الأنـشطة والمهـارات لـدى الأطفـال المعاقين عقلياً. القاهرة: دار الفكر العربي.

92- محمـد الـسيد حـلاوة (1999). الرعايـة الاجتماعيـة للطفـل الأصـم. الإسكندرية: المكتب العلمي للنشر والتوزيع.

93-محمد السيد عبدالرحمن (1990). فعالية الذات لدى المدخنين. مجلة كلية التربية بطنطا. 9، 177 – 243.

94-ـــــــ (1998). دراسات في الصحة النفسية. ج2، القاهرة: دار قباء للطباعة والنشر.

95-محمد السيد عبدالرحمن، سامي محمد موسى هاشم(1990). فعالية الذات لدى الأسوياء والجانحين، مجلة كلية التربية، جامعة الزقازيق، 12، 387 – 432.

96-محمد النوبي على(2000).أساليب المعاملة الوالدية وعلاقتها بمستوى الطموح لدى الأطفال الصم.رسالة ماجستير(غير منشورة) كلية التربية، جامعة الزقازيق.

97-محمد حسانين محمد، مجدى محمد الشحات (2006). دراسة لبعض المتغيرات العقلية (السرعة الإدراكية-الغلق اللفظى) والانفعالية (مستوى الطموح – تحمل الغموض) الفارقة بين الطلاب العاديين وبطئ التعلم فى المرحلة الإعدادية. مجلة كلية التربية، جامعة بنها، 6 (16).

98-محمد عبدالغفار العميرى (1988). دراسة تجريبية لتنمية الكفاءات الاجتماعية لدى طلاب كلية التربية. رسالة دكتوراه(غير منشورة)، كلية التربية، جامعة عين شمس.

99- محمد عبدالمؤمن حسين (1986). سيكولوجية غير العاديين وتربيتهم. الإسكندرية: دار الفكر العربي.

100-محمد عروس الشناوى (1998). تأهيل المعوقين وإرشادهم. الرياض: دار المسلم للطباعة والنشر.

101- محمد محروس الشناوي، محمد السيد عبدالرحمن (1998).العلاج السلوكي الحديث: أسسه وتطبيقاته. القاهرة: دار قباء للطباعة.

102-محمد محمد بيومي (1984). مستوى الطموح ومستوى القلق وعلاقتها ببعض سمات الشخصية لدى الشباب الجامعي. رسالة ماجستير (غير منشورة)، كلية التربية، جامعة الزقازيق.

102- محمد عبدالتواب معوض و سيد عبدالعظيم (2005). مقياس مستوى الطموح. القاهرة: مكتبة الانجلو المصرية.

103- مديحة منصور سليم (1996). الطموح الأكاديمي لطلاب وطالبات كلية التربية والعلوم الزراعية والأغذية فى مستويات دراسية مختلفة بجامعة الملك فيصل. مجلة كلية التربية، جامعة بنها، عدد ابريل، 63- 120.

104-مصطفى على مظلوم (2002). فعالية برنامج إرشادى لخفض الضغوط النفسية لدى الأمهات وأثره على توافق أطفالهن ضعاف السمع، مجلة كلية التربية بطنطا، 100-156.

105- منال زكريا، محمد سعد، خالد عبدالمحسن (2010). كفاءة الذات العامة المدركة كمتغير معدل للعلاقة بين نوعية حياة العمل والاحتراق النفسى لدى عينة من النساء العاملات. دراسات نفسية، 20(2)، 197-225.

106-منى حسن بدوى (2001). اثر برنامج تدريبى فى الكفاءة الأكاديمية للطلاب على فاعلية الذات. المجلة المصرية للدراسات النفسية 29 (11)، 151-200.

107- مها العساف (1999). تدريب وتأهيل المعاقين مهنياً والتشريعات الخاصة بالمعاقين. جامعة الخليج العربى بالتعاون مع مؤسسة سلطان بن عبدالعزيز آل سعود الخيرية للتربية الخاصة، مسقط.

108- ميرفت حامد نيازى (2004). الاتجاه نحو الزواج وعلاقته بكل من مستوى الطموح والتوافق النفسى لدى عينة من الشباب من الجنسين. رسالة ماجستير (غير منشورة)، معهد الدراسات العليا للطفولة، جامعة عين شمس.

109-نبيل زايد (2003). الدافعية والتعلم. القاهرة: مكتبة النهضة المصرية.

110-نجاة محمود عبدالعال (2004). الذات غير المرغوبة وعلاقتها بالتنشئة الوالدية ومستوى الطموح لدى طلاب الجامعة، رسالة ماجستير (غير منشورة)، جامعة القاهرة.

111- نعيمة محمد يونس، عبدالفتاح صابر عبدالمجيد (2000). سيكولوجية اللعب والترويح للعاديين وذوى الحاجات الخاصة. القاهرة: زهراء الشرق.

112-نظمة احمد محمود (1992).العلاقة بين الطموح والرضا المهنى للأخصائيين الاجتماعيين. رسالة ماجستير (غير منشورة)، كلية الخدمة الاجتماعية، جامعة حلوان.

113 -نوال سيد محمد (2000). العزو السببي وفعالية الذات المدركة في علاقتهما بالتحصيل الدراسي لمادة اللغة الانجليزية لدى تلميذات الحلقة الثانية من التعليم الأساسي. رسالة ماجستير (غير منشورة)، معهد الدراسات العليا للطفولة، جامعة عين شمس.

114-هالة محمود محمد (1996). دراسة لمستوى الطموح لدى المراهقين وعلاقته بعمل الأم. رسالة ماجستير(غير منشورة)، معهد الدراسات العليا للطفولة، جامعة عين شمس.

115-هناء إبراهيم أبو شهبة (1987). علاقة مستوى الطموح ببعض المتغيرات الدراسية والاجتماعية لدى طالبات كلية التربية العالية والمتوسطة بمدينة جدة. بحوث المؤتمر الثالث لعلم النفس، الجمعية المصرية للدراسات النفسية، 117-135.

116-هيام السيد خليل (2002). العلاقة بين توجهات الأهداف والطموح المهنى لدى عينة من طلاب الجامعة، رسالة ماجستير (غير منشورة)، كلية البنات، جامعة عين شمس.

117-يوسف عبد الفتاح منصور(1992).القدرة على التفكير الإبتكاري وعلاقتها بمستوى الطموح وسمات الشخصية لدى طلاب الصف الثالث الثانوي في دولة الإمارات العربية المتحدة . رسالة دكتوراه (غير منشورة)، معهد الدراسات والبحوث التربوية ، جامعة القاهرة .

ثانيا : المراجع باللغة الأجنبية :

118-Aleksandra, L., Benicio, G., Schwarzer(2005). General self-efficacy in various domains of human functioning: Evidence from five countries. International Journal of Psychology, 40 (2), 80–89.

119-Abiola A., Shittu B., (2007). Onset of Hearing Loss, Gender and Self Concept as Determinants of Academic Achievements in English Language of Students with Hearing Disability in Oyo State, Nigeria. Essays in Education, 22, 65-74.

120-Arjan, E.R., Peter M., Sandra, M., Herman, P.S. (2006). The General Self-Efficacy Scale: Multicultural Validation. Journal of psychology, 62, 26-33.

121-Arun, S., Melissa, N. R. & David, H. (2009): Ophthalmologic Finding in Children With Sensor neural Hearing Loss. Archotolaryngol Heak Neck Surg,.35 (2), 119-123.

122-Babak , M , Behrooz, B, & Hamid, A. (2008).Perceived stress , Self- efficacy and Its Relation to Psychological well-Being status in Iranian male high school students . Journal of social and Behavior Personality. 36 (2). 257 – 266 .

123-Bacchini , D & Magliulo , F. (2003). Self –image and perceived Self -efficacy during Adolescence . Journal of Youth and Adolescence , 32 (5), 337 – 349.

124-Bandura, A. (1977). Self-Efficacy: Toward a unifying Theory of Behavior Change. Journal of Psychological Review, 84(2),191-215.

125-Bandura, A . (1982). Self-Efficacy Mechanism in Human Agency. Journal of American Psychologist, 37 (2),122 – 147.

126-------------.(1983) :Self-efficacy determinates of anticipated fear and calamities. Journal of personality & Social Psychology, 45(2), 464-469

127 Bandura, A . (1986). Social foundations of thought and action :A social cognitive theory, New York : Prentice Hall.

129----------- (1989).Human Agency in Social Cognitive Theory. Journal of American psychologist, 44 (9),1175- 1184.

130----------- (1991). Self – Efficacy conception of Anxiety and self-focused attention. Journal of Personality & Social Psychology, 60(5),89-110.

131------------.(1994).Self-efficacy In V. Ramachaudran(Ed.), Encyclopedia of human Behavior,4, 71-81.

132------------.(1997). Self Efficacy: The Exercise of Control. New York :W.H Freeman.

133-------------.(1998). Personal and collective efficacy in human adaptation and change. In J. G. Adair, D. Belanger, & K. L. Dion (Eds.), Advances in psychological science, 1,51-71. Hove, UK: Psychology Press.

134----------- .(1999). A Social cognitive Analysis of Substance Abuse: An Agnatic perspective .psychological science , 10 (3), 214 – 217.

135 Bandura, A .(2000). Exercise of human agency through collective efficacy. Current Directions in Psychological Science, 9, 75-78.

128-Bandura, A; Cioffi, D., Toylor, B.& Brouillar M.E.(1988).Perceive self-efficacy in coping with cognitive stressor and copied activation. Journal of personality and social psychology, 55,(3), 479-488.

136-Batya, E. & Daphna, W. (2009). A comparison of motor abilities and perceived self-efficacy between children with hearing impairments and normal hearing children. Disability & Rehabilitation, 31, 352 – 358.

137-B.Hassan (2006). Career Maturity of Indi an Adolescents AS a Function of Self-Concept, Vocational Aspiration and Gender. Journal of The Indian Academy of Applied Psychology, 5 (2), 127-134.

138-Burley, S.K. (1995). Factors in influence, The development of social competence in deaf and hard hearing adolescents. An Ecological Approach, The University of Nebraska Lincon, 32(6), 411-427.

139-Charlene C., Jill P., Rachel I. (2000) Language Acquisition by. London:Mahwah

140-Cervone, D., & Peake, P. K. (1986). Anchoring efficacy, and action: The influence of judgmental heuristics on self-efficacy judgment behavior. Journal of Personality and Social Psychology, 50, 492-501.

141-Cinamon, Rachel G.,Weisel A.(2005). Hearing, Deaf, and Hard-of-Hearing Israeli Adolescents' Evaluations of Deaf Men and Deaf Women's Occupational Competence. Journal of Deaf Studies and Deaf Education, 10, 376-389.

142-Conyer,Lisa(1993).Academic Success Self-concept, Social Acceptance and Perceived Social Acceptance for Hearing, Hard of Hearing and Deaf Students in a Mainstream Setting. Journal Of American Deafness an Rehabilitation,27(2), 2-13.

143-Carol A., Susan A., Jennifer L. et al. (2010). Defects in middle ear cavitations cause conductive hearing loss in the Tcof 1 mutant mouse. Journal of Human Molecular Genetics,19(8),1551-1560.

144-Cristina Cambra. (2006): Feelings and emotions in deaf adolescents. International Journal of Psychology,7 (4), 195 – 205.

145-Damien H.(2007).Intercultural Communications and Conductive Hearing Loss. First Peoples Child & Family Review, 3(4), 96-105.

146-David P. & Sigal E. (2000).Enhancing the Induction Skill of Deaf and Hard-of-Hearing Children with Virtual Reality Technology. Journal of Deaf Studies and Deaf Education, 5(3),277-285.

147-DeCaro, J. & Dowaliby, F. (2001).Attitudes toward occupation for deaf youth in Sweden. American Annals of the Deaf, 146,51-59.

148-Dewitz ,S. (2004) .Exploring the Relationship Between Self – Efficacy Beliefs and Purpose in life. Psychology Personality of Dissertation Abstracts International,4(2), 545-625.

149-Domenico, M. & Karen, H. (2007). Career Aspiration of Pregnant and Parenting Adolescents. Journal of Family and Consumer Sciences Education, 25(1), 24-33.

150-Elaine, G., Ralph, R., Youngmi, K. (2006). Self-efficacy for health-related behaviors among deaf adults. Research in Nursing & Health, 30(2), 185-192.

151-Elen L. & Pajers (2008): Source of self-efficacy in school critical. Review of Educational Research, 78, 751-796.

152-Evans,Charlotte(1998):Literacy Acquisition in Deaf Children Geographic Source: Canada Manitoba. Paper presented at the Annual Meeting of the Teacher of English to speakers other Languages,1(1), 17-21. 153-Eysseldyke, J.R. & Algozzine, B. (1994).Introduction to special education. New Jersey, Houghton Mifflin Compagne.

154-Fung, L. Y. (2010). A Study on the Self-Efficacy and Expectancy for Success of Pre-University Students. European Journal of Social Sciences, 13,(4),514-524.

155-Goddard (2001).Collective Efficacy: A Neglected Construct in the Study of Schools and Student Achievement. Journal of Educational Psychology, 93, 467-476.

156-Haffner & Richard (1995).A manual for integrating, The deaf adult into Basic Education Class. Columbus Speak and Hearing Center press.

157-Hakan A., Recep S., Fatih O., et al.(2008).CT and MRI findings in X-linked progressive deafness. Turkish Society of Radiology ,14(3),117-119.

158-Hall, N., David & Hill, D., Peter (1996): The Child with Disability. 2ed, Australia: Black Well Science. 159.

Harrison,A.,W.,Rainer,J.R.,Hochwarter,W.&Thompson, Kr. (1997). Testing self-efficacy performance linkage of social cognitive theory. Journal Social psychology, 137(1), 79-87.

160-Hui-hua C. (2009). The investigation of career self-concept by High School students with Hearing impairment and its correlation with other factors. Chinese Journal of Special Education, 43, 1-85.

161- Hunt, J.Mcv (2007). Personality and the Behavior Disorders. New York: Ronald Press.

162-Hurlock ,E.B. (1997). Developmental Psychology. New York: Mc Graw, Hill Book.

163-Iwundu,Charles(1994).An Assessment of the Career Behavior of a group of Handicapped Children...The Deaf in Nigeria, Studies in Educational Evaluation, 20 (2), 297-305 .

164-Jepson & Patricia, J. (2006):Self-efficacy in real-world earth science Research. Humanities and Social Science, 67(6), 21-27.

165-Judith S. & Jessica O.(2003).Communication Options for Children with Hearing Loss. Mental Retardation and Developmental Disabilities Research Review, 9, 243-251.

166-Judy, M.; (2003): Parental Perceptions of Child Social Competencies. Journal of Citations Child Development , 12 (4), 329 – 440.

167-Kawauchi K.(2004).Self-efficacy expectations and situation an Personal Characteristics. Japanese Journal of Educational Psychology, 52(4), 437-447.

168-Kazdin, A.E.(1979).Elaboration and Self-Efficacy in the Covert Modeling Treatment of unassertive Behavior .Journal of Consulting And Clinical Psychology, 47, 725-733.

169-Keller, B. (2004). The Relationship between parental behavior and career maturity and self – efficacy of young adolescents

.Education Guidance – and –Counseling. Dissertation Abstracts International , 65(11), 519 – 564.

170-Kenneth, M., Martin, M., Patti, T.(2009). An Exploratory study of psychosocial risk behaviors of adolescents who are deaf or hard of hearing: comparisons and recommendations.American Annals of the Deaf,154, 30-35.

171-Kirsch,I.(1985).Response expectancy as Determinant of Experience and Behavior. American Psychologist, 40(11), 1189-1202

172-Konrad, N., Joseph R., Harold R(2010). Phenotype and Genetics of Progressive Sensorineural Hearing Loss (Snhl1) in the LXS Set of Recombinant Inbred Strains of Mice.Plos One, 5(7), 1459-1467.

173- Kurek (2006).Peculiarities of purposeful and emotional activity of adolescents with hearing impairment: Psychological Journal of The Russian Academy of Sciences,27(6).

174-Lee,C.&Bobko,P.(1994).Self-efficacy beliefs: Comparison of five measures. Journal of psychology, 79(3),364-369.

175-Leslie, M. & Rodie, A. (2007). Determinants of aspirations. Centre for Research on the Wider Benefits of Learning Institute of Education Press. 175-Long, B. & David, A. (1994).Defining traditionally under child who are Deaf. Journal Citation, 10 (14), 1-5.

176-Lukomski, J. (2007). Deaf College Students' Perceptions of Their Social-Emotional Adjustment. Journal of Deaf Studies and Deaf Education, ,12(4) ,486-494. r

177-Manfred, H.(2007).Self-esteem and Satisfaction with Life of Deaf and Hard-of-Hearing People. Journal of deaf Studies and Deaf Education,13(2) , 278-300.

178-Marissal Deleel, M.S.(2007). Social compass, loneliness and victimization by peers. Predictors of Eating Disturbance in Young Girls: A long it Undines Investigation.

179-Mary, F.B., (1984). The role of deafness and education in the moral development of hearing impaired children and adolescent . Teaching, Learning and Development, I, 170- 424.

180-Mau, W. C., Domnick, M.(1995). Characteristics of female students who aspire to science and engineering or homemaking careers. Career Development Quarterly, 43, 323-337.

181-Maurer,T.J & Pierce ,H.R.(1998).Comparison of Liker Scale and traditional measures of self-efficacy. Journal of Applied Psychology, 63, 324-329.

182-Mc cown ,R., Driscoll ,M. & Roop ,P.G.(1996).Educational Psychology. A Learning Centered Approach to Classroom, London: Allyn-Bacon.

183 -Mc Loyed, V.C.(1990). The impact of economic hardship on black families and children: Psychological distress parenting and socio emotional development. Child Development, 61, 311-364.

184-Miller & Fay (1996). Self-worth and self-efficacy of deaf female adolescents. Abstracts International Gallaudet University. United States.District of Columbia.

185-Pajers , F. (1997). Current Directions in self-efficacy research, Advances In Motivation and Achievement. l.10.pp.1-49.

186- Pajers , F & Schunk, D. (2001).Self-beliefs and school success. London : Ablex Publishing .

187-Pamelas, M. (1987).Educational and Occupational Aspirations of Rural Youth. Research in Rural Education, 4 (3), 135-141.

188-Patrick, J. & Willems, M.(2000). Genetic causes of hearing loss. The New England Journal of Medicine, 342 (15), 3-11.

189-Patterson. G.J.(1991). Family background, recent life events and peer rejection during childhood. Journal of Social and Personal Relationships, 8, 347-361.

190-Paxton S.J. (1996).Prevention implication of peer influences on body image dissatisfaction and disturbed eating in adolescent girls. Eating Disorders,4(4), 342-347.

191-Peter A. , Sean. M.(1994). Psychiatric Disorder in Deaf and Hearing Impaired Children and Young People: A Prevalence Study. Journal of Child Psychology and Psychiatry, 35 (5), 917 – 934.

192- Hyde, M., Creed, P.A., Punch, R.(2005). Predicting Career Development in Hard-of-Hearing Adolescents in Australia. Journal of Deaf Studies and Deaf Education,10(2), 146-160.

193- Punch,R., Hyde, M.(2006).The social participation and career decision- making of hard-of-hearing adolescents in regular classes. Deafness &Educational International, 7, 122 – 138.

194-Punch,R., Peter, A., Hyde, M.,(2005): Career Barriers Perceived by Hard-of-Hearing Adolescents: Implications for Practice From a Mixed-Methods Study. Journal of Deaf Studies and Deaf Education,11(2), 224-237.

195-Reddy, m.(1983): Self-Confidence and Achievement Motivation Relation to Academic Achievement. Journal of psychological Researcher, 27 (2), 87-91.

196-Samuel, W. (1981): Personality Searching for the Sources of Human Behavior. London : Mcyraw-Hill International. Book Company.

197-Shell, D. , Colvin, M. & Roger H. (1989). Self-Efficacy and Outcome Expectancy Mechanisms in Reading and Writing Achievement. Journal of Educational Psychology, 81(1), 91-100.

198-Schwarzer, R.(1999):General perceived self-efficacy in 14 cultures .Washing DC.: Hemisphere .pp.1-8.

199-Shell, D& al. (1989):Self-efficacy and outcome expectancy Mechanisms in Reading and Writing Achievement. Journal of Education psychology, 81, 91-100.

200 –Sivert, A.(2006):Importance of social support for Hard of Hearing Students in pursuing their Educational Careers. Scandinavian Journal of Disability,8(4) , 298 – 316.

201-Smith, B. (2004).The Relationship Between Met cognitive Skill level and Academic Self – Efficacy in Adolescents .Psychology-cognitive. Dissertation Abstracts International, 65 (10), 543 – 633.

202-Sophia, K., Adriana A. & Jan, D.,(2007): The Relationship Between Nonverbal Cognitive Functions and Hearing Loss. Journal of Speech, Language, and Hearing Research,50, 74-82.

203-Sutherland, S.(1996):International Dictionary of Psychology. New York: Macmillan.

204-Tucci, L., Michael H., Blake S.(2010). A Summary of the Literature on Global Hearing Impairment: Current Status and Priorities for Action. Journal of Otology & Neurotology, 31(1), 31-41.

205-Turkington, C. & Sussman, E. (2000): Living With Hearing Loss. The Source Book for deafness and Hearing Disorders, New York: Cheak Mraklook.

206-Weihai Z., Karen J., Barbara E., et al. (2010). Generational Differences in the Prevalence of Hearing Impairment in Older Adults. American Journal of Epidemiology, 17 (2), 260-266.

الملخـــص

أولا : الملخص باللغة العربيـــة

ثانيا : الملخص باللغة الأجنبية

مقدمـــة :

يرجع الاهتمام بالمراهقين ذوى الاحتياجات الخاصة بصفة عامة، وذوى الإعاقة السمعية بصفة خاصة إلى أن الكائن البشرى يعتمد اعتماداً جوهرياً على حواسه فى التعامل مع البيئة المحيطة به، فمن خلال هذه الحواس يستطيع أن يكتسب الإحساسات المختلفة التى تشكل خبراته، وبالتالى ففقدان حاسة من هذه الحواس ولو بشكل جزئى من شأنه أن يؤثر سلباً على شخصيته، ويؤثر أيضاً على المعلومات التى يستقبلها من خلالها، والتى تسهم فى تشكيل عالمه الإدراكى والفكرى والتخيلى، أى أن افتقادها يؤدى إلى تضييق عالم الخبرة الخاص به إذ يحرمه من بعض المصادر المادية التى من خلالها يتم تكوين شخصيته.

ومما لا شك فيه أن أداء المراهق ذى الإعاقة السمعية وطريقة تصرفاته، وحرمانه من استخدام اللغة يجعلانه يبدو غريباً ومختلفاً عن الآخرين ، مما يؤثر بالتالى على فاعليته الذاتية ومستوى طموحه المهنى.

ومن خلال استعراض الدراسات التى تناولت فاعلية الذات لدى المراهقين ذوى الإعاقة السمعية وعلاقتها بمستوى الطموح المهنى لديهم اتضح أنه توجد علاقة ايجابية بين فاعلية الذات لديهم ومستوى طموحهم المهنى.

ولا نستطيع أن ننكر أن فاعلية الذات لدى المراهق ذى الإعاقة السمعية تلعب دوراً هاماً فى حياته وفى بناء جسوراً من الثقة فى قدراته وفى قدراته على

تحمل المسئولية وفى مساعدته على فهم احتياجاته وفى قدرته على التواصل مع الآخرين بفاعلية.

والأفراد ذوى فاعلية الذات المرتفعة يضعون أهدافاً صعبة ويلتزمون بالوصول إليها أي أن لديهم طموحات عالية، فالأفراد ذوى فاعلية الذات العالية يواجهون المهام الصعبة بتحدٍ ويضعون أهدافا ويلتزمون بالوصول إليها ولديهم طاقة عالية وينهضون بسرعة من النكسات ويقامون الإجهاد بعكس الأفراد ذوى فاعلية الذات المنخفضة فإنهم يخجلون من المهام الصعبة ويستسلمون بسرعة ولديهم طموحات منخفضة ويركزون على النتائج الفاشلة وليس من السهل نهوضهم من النكسات.

مشكلة الدراسة:

يمكن تحديد مشكلة هذه الدراسة من خلال هذه التساؤلات:

1- هل توجد علاقة بين فاعلية الذات ومستوى الطموح المهنى لدى المراهقين الصم؟وما طبيعة هذه العلاقة؟

2- هل يختلف المراهقون الصم (ذكور/ إناث) فى فاعلية الذات؟

هل يختلف المراهقون الصم (ذكور/ إناث) فى مستوى الطموح المهنى؟

أهداف الدراسة:

تتمثل أهداف الدراسة الحالية فيما يلى:-

1- التعرف على طبيعة العلاقة بين فاعلية الذات ومستوى الطموح المهنى لدى المراهقين الصم.

2- التعرف على الفروق بين الذكور والإناث من المراهقين الصم فى فاعلية الذات.

3- التعرف على الفروق بين الذكور والإناث من المراهقين الصم فى مستوى الطموح المهنى.

مصطلحات الدراسة:

فاعلية الذات Self-Efficacy

يعرف الباحث فاعلية الذات لدى ذوى الإعاقة السمعية على أنها التوقع الموجود لدى الشخص المعاق سمعياً بأنه قادر على أداء السلوك الذى يحقق نتائج مرغوب فيها وذلك من خلال ثقته فى قدراته وإمكاناته والمثابرة فى مواجهة ما يقابله من عقبات والمرونة فى التعامل مع المواقف الصعبة والمعقدة والالتزام بالأخلاق الحسنة والمبادئ والقيم السائدة فى المجتمع مما يؤدى فى النهاية إلى إشباع حاجاته.

ويعرفها إجرائياً على أنها الدرجة التى يحصل عليها الفرد على مقياس فاعلية الذات من إعداد الباحث.

مستوى الطموح المهنى Level of vocational aspiration

يعرف الباحث مستوى الطموح المهنى لدى ذوى الإعاقة السمعية على أنه تطلع الفرد المعاق سمعياً إلى مستقبل مهنى أفضل وذلك عن طريق الميل إلى التغيير فى حياته وإتقان الأعمال التى يقوم بها والمثابرة على الصعاب التى يواجهها من اجل تحقيق ذلك المستقبل مع الثقة فى قدراته وإمكاناته ووضع خطة من اجل تحقيق ذلك المستقبل.

ويعرف إجرائياً على أنه الدرجة التى يحصل عليها الفرد على مقياس مستوى الطموح المهنى من إعداد الباحث.

المراهقين ذوى الإعاقة السمعية:

هم غير القادرين على استخدام الإذن فى سبيل القيام بأدائها الوظيفى، ويتمثل ذلك فى فقد القدرة على السمع كلياً (الصمم) Deafness، وقد يرجع ذلك إلى أسباب وراثية أو بيئية، مما يتطلب اللجوء إلى أساليب بديلة للتواصل معهم منها ما يلى (لغة الإشارة- قراءة الشفاه – الهجاء الأصبعى – التواصل الكلى) وتتراوح أعمارهم ما بين (12 : 17) سنة .

أدوات الدراسة:

1- مقياس فاعلية الذات للصم (إعداد الباحث)

2-مقياس مستوى الطموح المهنى للصم (إعداد الباحث)

عينة الدراسة:

تم اختيار عينة مكونة من (40) فرد من المراهقين الصم من طلاب مدرسة الأمل للصم(القسم المهنى) وتراوحت أعمارهم بين (12-17) عاماً بمتوسط عمرى قدره (15.4) حيث تم تقسيمهم إلى مجموعتين:المجموعة الأولى: من الذكور وعددهم 23 فرد، والمجموعة الثانية:من الإناث وعددهم 17

فروض الدراسة :

فى ضوء الإطار النظرى والدراسات السابقة يمكن صياغة الفروض التالية:-

1- توجد علاقة ارتباطيه موجبة دالة إحصائياً بين درجات المراهقين الصم على مقياس فاعلية الذات ودرجاتهم على مقياس مستوى الطموح المهنى.

2- توجد فروق دالة إحصائياً بين متوسطى درجات الذكور والإناث من المراهقين الصم على مقياس فاعلية الذات وذلك لصالح الذكور.

3- توجد فروق دالة إحصائياً بين متوسطى درجات الذكور والإناث من المراهقين الصم على مقياس مستوى الطموح المهنى وذلك لصالح الذكور.

الأساليب الإحصائية:

استخدم الباحث الأساليب الإحصائية التالية:-

1-معاملات الارتباط

2-اختبار (ت).

حدود الدراسة:

تحددت هـذه الدراسـة ونتائجها بالعينـة، والأدوات والأساليب الإحصائية المستخدمة فيها.

نتائج الدراسة:

كشفت النتائج عن تحقق فروض الدراسة، وتم مناقشة هذه الدراسة فى ضوء الإطار النظرى والدراسات السابقة.

SELF-EFFICACY AND ITS RELATIONSHIP TO VOCATIONAL ASPIRATION LEVEL AMONG A SAMPLE OF HEARING HANDICAPPED ADOLESCENTS

Introduction:

Interest of adolescent of special need generally, and of hearing impairment specially, depends on the fact that the human being depends essentially on his senses to deal with environment around him.

Through these senses his feelings from his experience, thus, the loss of one of these senses, even partly, affects negatively on his personality, and on the information he has, it limits his experience world and deprives him from some sources from which the forms his personality.

There is no doubt that the hearing impaired adolescent, his behavior, his deprivation from language make him different and strange from others, this affects his self-efficacy and his vocational aspiration level.

Through rounding on the studies that deal with self-efficacy of hearing impaired adolescent and its relation to vocational aspiration level, it is proved that there is a positive significant relation between self-efficacy and vocational aspiration level for those adolescent.

We can't deny that self-efficacy of the hearing impaired adolescent play an important role in his life, and building trust bridges in his capacities and in creating a feeling of responsibility, and in helping to understand his needs, and to communicate with the others effectively.

And individuals with high self-efficacy put challenging goals and are committed to access to it this means that they have high aspiration, they face difficult tasks with challenging and put their goals and are committed to access to it and have high energy and rebound quickly from setbacks and resist stress on the contrary of individuals who have low self-efficacy, they are ashamed of difficult tasks and give up quickly and have low aspirations and focus on failed results and it is not easy to discharge of setbacks.

So if the adolescent deaf prepared well since joining at the school and used with him the correct methods of education, the deaf will be able to interact with all the conditions and obstacles that are caused by hearing disability. He will be able to work effectively in all professions and fields that do not require the normal capacity of audio, and he put to himself a level of vocational aspiration agree with his capabilities and seeks to achieve it. The high and low self-efficacy are linked to the environment where the deaf live , When the efficacy is high and the environment appropriate, the results tend to be positive and vocational aspiration level increase with it, but when the low self-efficacy linked with an inappropriate environment, the deaf becomes depressed, and thus decrease the level of vocational aspiration.

Study problem:

The main concern of the present study is examining self-efficacy and its relationship to vocational aspiration level. This problem can be solved through answering the following three questions:

1. What is the nature of relation between self-efficacy and vocational aspiration level?
2. is there a difference between adolescents deaf in self-efficacy through gender (male / female)?
3. is there a difference between adolescents deaf in vocational aspiration level through gender (male / female)?

Study objectives:

The aims of present study are:

1- The nature of relation between self-efficacy and vocational aspiration level?
2- The difference between adolescents deaf in self-efficacy through gender (male / female).
3- The difference between adolescents deaf in vocational aspiration level through gender (male / female)?

Study terms:

Deaf:

They are not able to use the ear in order to do its job, this is reflected on the loss of the ability to hear completely (deafness) Deafness, may be due to genetic causes or environmental, which requires the use of alternative methods to communicate with them, including the following (sign language - Lip Reading - Finger spelling – Total Communication) and between the ages of (12:17) years.

Self-efficacy:

The researcher know the self-efficacy of hearing disabled as a projection that it is able to perform behaviors to achieve desired outcomes through confidence in the abilities and potential and perseverance in the face of the corresponding constraints and flexibility in dealing with difficult situations and complex and a commitment to good moral character principles and values prevailing in society, which ultimately leads to the satisfaction of their needs.

And procedurally defined as the degree to which the individual obtained at the scale of self-efficacy prepared by the researcher.

Vocational aspiration level:

the researcher know vocational aspiration level of hearing disabled that individual aspiration to a best career by a tendency to change in his life and mastery of the work which he leads and the persistence of the difficulties in order to achieve that with confidence in his abilities and potential and develop a plan in order to achieve that future.

And procedurally defined as the degree to which the individual obtained at the scale of vocational aspiration level prepared by the researcher.

-Study tools:

1. Self-efficacy scale for deaf adolescents, prepared by the present study author.
2. Vocational aspiration level scale for deaf adolescents, prepared by the present study author.

-Study sample:

The sample consists of 40 deaf adolescents in Al-Amal School for the Deaf vocational section, at the age of 12-18: 23 male and 17 female.

-Study hypotheses:

1. There is a statistically significant correlational relationship between self-efficacy and vocational aspiration level among deaf adolescents.
2. There are a statistically significant mean differences between the score of deaf adolescents (male – female) on the scale of self-efficacy for the sake of males.
3. There are a statistically significant mean differences between the score of deaf adolescents (male – female) on the scale of vocational aspiration level for the sake of males.

The statistical styles:

1- Correlation Coefficient.

2-"T" test.

-Study boundaries:

The study and its results are bounded by its sample, tools, and the statistical styles used in it.

Study results:

The results reveal that the hypotheses of the study are affirmed. The results are discussed in the light of the theoretical background and the previous.